



الجمعية السعودية  
للدراستات الاجتماعية  
Saudi Social Studies Society (ssss)



جامعة  
الملك سعود  
King Saud University

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

Saudi Social Studies Journal

مجلة  
الدراسات  
الاجتماعية السعودية  
Saudi Social Studies Journal  
www.ssss.org.sa

العدد (٦) ديسمبر ٢٠٢٠ م / ربيع الآخر ١٤٤٢ هـ

jsss@ksu.edu.sa

ر. د. م. د ١٦٠٦-٨٦٨



الجمعية السعودية  
للدراستات الاجتماعية  
Saudi Social Studies Society (ssss)



ssss20081







المملكة العربية السعودية  
الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية

# مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية Saudi Social Studies Journal

مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

دورية علمية محكمة

تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية

جامعة الملك سعود

العدد السادس

ديسمبر ٢٠٢٠ / ربيع الآخر ١٤٤٢هـ

## هيئة تحرير مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

(Saudi Social Studies Journal)

### الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د. يعقوب الكندري	عضوا	أ.د. حمود بن فهد القشعان	عضواً
أ.د. اسماعيل نوري	عضواً	أ.د. الجوهرة بنت فهد الزامل	عضواً
أ.د. عبد الله بن محمد الفوزان	عضواً	أ.د. عزيزة بنت عبد الله النعيم	عضواً
أ.د. عبد الله بن سعد الجاسر	عضواً		

### رئيس التحرير

أ.د. محمد بن عبد الله الشايع

### مدير التحرير

د. عماد حمدي عبد الله

### هيئة التحرير

أ.د. عبد الرحمن بن محمد عسيري	عضوا	أ.د. سارة صالح الخمشي	عضواً
أ.د. نيل ماكنجي	عضواً	أ.د. تشارلز كاوجر	عضواً
أ.د. نايف بن محمد الصبحي	عضواً		

### للمراسلة

الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية - مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

كلية الآداب - جامعة الملك سعود - الرياض - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني

[jsss@ksu.edu.sa](mailto:jsss@ksu.edu.sa)

## مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية

مجلة ( علمية - دورية - محكمة) تصدر عن الجمعية العلمية السعودية للدراسات الاجتماعية، بجامعة الملك سعود، تنشر المواد العلمية التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، وتشمل البحوث العلمية في مجالات الدراسات الاجتماعية، والتربوية، وعلم النفس، والتربية الخاصة.

### الرؤية

تسعى المجلة أن تكون رائدة ومميزة في مجال النشر العلمي، وتصنّف ضمن أشهر أوعية النشر العربية والعالمية، وتكون إحدى المجالات المتميزة وفق معايير قواعد البيانات الدولية.

### الرسالة

الإسهام العلمي من خلال دعم النشر العلمي للبحوث المحكمة في العلوم الاجتماعية والتربوية وعلم النفس والتربية الخاصة وفق معايير مهنية عالمية متميزة.

### الأهداف

- ١- تعزيز التنوع المعرفي بين الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية والنفسية على المستويين الإقليمي والدولي.
- ٢- تطوير المعرفة الاجتماعية والنفسية والإسهام في نشر المعرفة وتبادلها بما يخدم المجتمع ويحقق تقدمه.
- ٣- تلبية حاجة الباحثين؛ لنشر أبحاثهم وفق معايير التحكيم العلمي.

## قواعد النشر

### المواد المنشورة

تنشر المجلة البحوث التي لم يسبق نشرها، بالعربية أو بالإنجليزية، في حقل الدراسات الاجتماعية والتربية، والتربية الخاصة، وعلم النفس.

### تعليمات للباحثين:

- لا يتجاوز عدد كلمات البحث (١٠ آلاف كلمة) متضمنة الملخصين العربي والإنجليزي، والمراجع. لا مسافة بين علامات الترقيم والكلمات التي تسبقها، فالمسافة دائماً بين علامات الترقيم والكلمات التي تليها، إلا علامات الترقيم المزدوجة لخصر ما بينها مثل: القوسين ( ) والشولتين « » والشرطتين - -، فإنها تُفصل بمسافة عما قبل الحصر بهما وعما بعده، ولكنهما بلا مسافة عما يحصرانه بينهما.

- يرفق مع كل مادة مقدمة للنشر ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية، على ألا يتجاوز كلمات كل منهما (٢٠٠ كلمة).

- تكتب بيانات الباحث (الاسم، الرتبة العلمية، التخصص، المؤسسة التعليمية: (القسم، الكلية، الجامعة، وعنوان المراسلة) باللغتين العربية والإنجليزية، في صفحة مستقلة في أول البحث ثم تتبع بصفحات البحث مفتوحة بعنوان البحث.

- لا يرد اسم الباحث، أو الباحثين، في متن البحث أو هوامشه أو قائمة مراجعه، صراحة، أو بأي إشارة تكشف عن هويته، أو هوياتهم، وتستخدم بدلاً من ذلك كلمة «الباحث» أو «الباحثين»

- يُتبع كل مستخلص بكلمات مفتاحية Keywords تعبر عن موضوع البحث، والقضايا الرئيسة التي تناولها، وذلك بعد بيانات الباحث وقبل الملخص في نسخته العربية والإنجليزية، ولا يتجاوز عددها (٦) كلمات.

- تُستخدَم اختصارات عناوين الدوريات العلمية كما هو وارد في The World List of Scientific Periodicals وتستخدم الاختصارات المقننة دولياً، مثل: سم، مم، م، كم، سم ٢، مل، مجم، كجم، ق، %... الخ.

- يتم الإشارة إلى المراجع بنظام الاسم والتاريخ (name, date) داخل المتن ولا يقبل نظام ترقيم المراجع داخل المتن. وترتب المراجع في نهاية البحث هجائياً بقائمة مستقلة والمراجع الأجنبية بقائمة مستقلة أخرى أسفل منها ولا ترقم المراجع في قائمة المراجع نهائياً. ويكون ترتيب البيانات البليوجرافية على النحو التالي:

أ- يشار إلى الكتب في المتن داخل قوسين باسم المؤلف والتاريخ ورقم الصفحة. أما في قائمة المراجع، فيكتب الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان الكتاب ينط مائل ثم بيان الطبعة. فمدينة النشر: ثم الناشر، ثم سنة النشر.

مثال: المصري، وحيد عطية. مقدمة في هندسة العمليات الحيوية. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٢٥ هـ.

ب- يشار إلى الدوريات في المتن بنظام الاسم والتاريخ بين قوسين على مستوى السطر. أما في قائمة المراجع فيبدأ بذكر الاسم الأخير للمؤلف (اسم العائلة) ثم الاسم الأول ثم الأسماء الأخرى أو اختصاراتها بالخط الأسود. فعنوان البحث

كاملاً بين شولتين ” ”. فاسم الدورية مختصراً ببنط مائل، فرقم المجلد، ثم رقم العدد بين قوسين، ثم سنة النشر بين قوسين.

مثال: فقيها، أنيس بن حمزة. ”نمدجة تقطير خليط ذي نسبة تطاير عالية“. مجلة جامعة الملك سعود (العلوم الهندسية)، مجلد ١، العدد (١)، (٢٠٠٣م)، ١٣-٢٧.

ت- إذا كان المرجع (رسالة علمية لم تطبع): فترتب في قائمة المراجع بذكر الاسم الأخير للباحث (اسم العائلة)، فالاسم الأول والأسماء الأخرى: فعنوان الرسالة، فدرجة الرسالة (رسالة ماجستير/دكتوراه)، فمكانها: البلد، القسم، الكلية، الجامعة، فالسنة). مثال: الكناني، ظافر مشبب: الذات في النقد العربي القديم، رسالة دكتوراه، السعودية، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠هـ.

ث- تستخدم الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية، ويشار إليها في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر. وترقم التعليقات متسلسلة داخل المتن. وعند الحاجة، يمكن الإشارة إلى مرجع داخل الحاشية عن طريق استخدام كتابة الاسم والتاريخ بين قوسين وبنفس طريقة استخدامها في المتن، وتوضع الحواشي أسفل الصفحة التي تخصها والتي ذكرت بها وتفصل بخط عن (المتن).

- يتأكد الباحث من سلامة لغة بحثه، وخلوه من الأخطاء المطبعية واللغوية قبل إرساله.

- المواد المنشورة في المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي جامعة الملك سعود.

- يرسل للباحث نسخة إلكترونية وورقية واحدة فقط من عدد المجلة تتضمن بحثه المنشور.

#### إجراءات النشر:

- يرسل الباحث بحثه عبر موقع المجلة، واتباع الإجراءات المطلوبة.

- يُعد إرسال الباحث بحثه عبر موقع المجلة الإلكتروني تعهداً من الباحث/الباحثين بأن البحث لم يسبق نشره، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.

- لهيئة تحرير المجلة حق الفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو رفضه.

- تخضع جميع البحوث، بعد إجازتها من هيئة التحرير، للتحكيم العلمي على نحو سري.

- يرسل البحث إلى اثنين من المحكمين المختصين في موضوعه فإن اختلف رأيهما، أرسل إلى ثالث ويكون رأيه حاسماً.

- البحوث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها تعاد لأصحابها لإجراء التعديلات.

- عند قبول البحث للنشر، لا يجوز نشره في أي منفذ نشر آخر وورقي أو إلكتروني، دون إذن كتابي من رئيس هيئة التحرير.

- يبلغ أصحاب البحوث المرفوض نشرها دون إبداء الأسباب

## كلمة رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد:

فمن دواعي سروري صدور العدد السادس من مجلة الدراسات الاجتماعية السعودية، وهذا يؤكد على ثقة الباحثين والمهتمين بالمجلة ورسالتها، ويسر هيئه تحرير المجلة أن تضع بين يديكم هذه العدد الجديد ليكون ضمن سلسلة أعدادها، وحرصنا فيه على الالتزام بتجويد المحتوى العلمي والتحريري للموضوعات المطروحة، وحرصنا على مجموعة الإجراءات المعتمدة على التدقيق والتحكيم العلمي الجاد؛ لسلامة كل البحوث المقدمة إليكم

ونأمل أن تلي هذه المجلة طموحات الباحثين والمهتمين ونسعى بعون الله للنهوض بها نحو الأفضل إقليمياً وعالمياً.

ويتضمن هذا العدد أربعة بحوث متنوعة، جاء البحث الأول بعنوان: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالمبول العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض، والبحث الثاني بعنوان: واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية، والبحث الثالث بعنوان: التجنيد الإلكتروني للتنظيمات الإرهابية على موقع تويتر: دراسة ميدانية، على عينة من تغريدات داعش والقاعدة، والبحث الرابع بعنوان: فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض.

وأختتم هذه الافتتاحية بتوجيه الشكر إلى الزملاء أعضاء هيئه التحرير على جهودهم الموفقة، وزملائنا من المحكمين الذين أثرت ملاحظاتهم العلمية الدقيقة البحوث العلمية المقدمة، وإني لأرجو أن تكون الجهود المبذولة والأعداد القادمة في مستوى تطلع القراء حتى تحقق هذه المجلة الأهداف المرجوة وتواكب المستوى والأهداف النبيلة التي تسعى إليها الجامعة. كما نقدم الشكر للباحثين الذين اختاروا المجلة وعاءاً لنشر بحوثهم ولكافة قرائها الذين يتابعونها.

رئيس التحرير

أ.د. محمد بن عبد الله الشايع

## المحتويات

- أبحاث العدد ..... ي
- مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالمبول العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض.  
د. أحمد بن سعد الأحمد ..... ٣٢-١
  - واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية  
د. نوال بنت عبدالمحسن العيبان ..... ٥٩-٣٣
  - التحنيد الالكتروني للتنظيمات الإرهابية على موقع تويتر  
أ. أفنان بنت أحمد الدوسري ..... ٨٦-٦١  
د. عزيزة بنت عبد الله النعيم
  - فاعليّة برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض  
د. هاجر بنت محمد القحطاني ..... ١١٨-٨٧

## أبحاث العرد

# مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميل العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

د. أحمد بن سعد الأحمد

قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين مهارات إدارة الحياة بالميل العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي) وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٥) امرأة سعودية عاملة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر مهارات إدارة الحياة شيوعاً مهارة إدارة الوقت، كما كانت مهارة اتخاذ القرار الأقل شيوعاً بين أفراد العينة. كما بينت النتائج أن درجة الميل العصائية جاءت متوسطة لدى أفراد العينة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) في معظم أبعاد المقياس وفقاً لمتغيري العمر ونوع العمل، بينما وجدت الفروق عند ذات المستوى وفقاً لمتغيرات الحالة الاجتماعية ومستوى الدخل والمسمى الوظيفي. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠٥،٠) في مقياس الميل العصائية وفقاً للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل) بينما وجدت الفروق عند ذات المستوى لمتغير المسمى الوظيفي. كما جاءت الفروق في الميل العصائية لصالح الوظائف الإدارية يليهن المديرات. وأخيراً أظهرت النتائج إمكانية التنبؤ بالميل العصائية لدى النساء السعوديات العاملات من خلال مهارات إدارة الحياة.

الكلمات المفتاحية: مهارات إدارة الحياة، الميل العصائية، النساء السعوديات العاملات

## **Life skills management and their relationship to neurotic tendencies among a sample of Saudi working women in Riyadh**

**Dr. Ahmed Saad Alahmed**  
**Department of Psychology**  
**Social Science College**  
**Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University**

### **Abstract:**

The present study aimed to identify the relationship between life skills management and neurotic tendencies. A sample of female workers recruited in the city of Riyadh. To achieve the objectives of the study, the descriptive approach (correlative). The sample of the study consisted of (564) working women. The results showed that the most common of life skills management was time management, while decision-making skills was the last. The results also illustrated that the degree of neurotic tendencies was moderate among the sample members. The results also clarified that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) in most of the scale dimensions according to the age and type of work variables, while differences were found at the same level according to the variables of marital status, income level and job title. The results also showed that there were no statistically significant differences at the level of (0.05) in the scale of neurotic tendencies according to the variables of (age, marital status, type of work, income level), while the differences were found at the same level of the variable of job title. The results also explained that the differences in neurotic tendencies came in favor of the administrative employees, followed by the managers. Finally, the results showed that neurotic tendencies could be predicted in Saudi working women through life management skills.

**Key words:** Life management skills, neurotic tendencies, Saudi working women .

## المقدمة

تبي العديد من المهارات اللازمة للتعامل الأمثل مع هذه التغيرات (أحمد، ٢٠١٦).

ولقد أكدت المملكة العربية السعودية على دور المرأة في التنمية من خلال استثمار طاقاتها وتفعيل دورها المحلي والإقليمي والعالمي، من خلال تخصيص هدف استراتيجي في رؤية ٢٠٣٠ لزيادة مشاركتها في سوق العمل وتمكينها في مختلف مجالات الحياة، ووفقاً للإحصاء الصادر من الهيئة العامة للإحصاء بمناسبة اليوم العالمي للمرأة ٢٠٢٠، فإن نسبة السعوديات العاملات بلغت (٣٥٪) من بين العاملين السعوديين. كما أن نسبة المقاعد التي تشغلها النساء السعوديات في مجلس الشورى في عام ٢٠١٧ بلغت (٢٠٪)، وفي المجالس البلدية بلغت بنسبة (١،٢٪). وكذلك فإن نسبة النساء السعوديات العاملات في المناصب الإدارية العليا والمتوسطة للعام ٢٠١٨ بلغت ٣٩،٢٪ (الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٩). وجميع النسب والأرقام المشار لها تهدف إلى تمكين المرأة السعودية العاملة والإفادة من قدراتها ومهاراتها المتعددة؛ مما يتطلب منها امتلاك مهارات مناسبة لإدارة حياتها وتنظيم وقتها والقدرة على الموازنة بين الأدوار التي تقوم بها.

ويُعد مفهوم إدارة الحياة Life Management من المفاهيم الضرورية للمرأة العاملة، والتي تشتمل المهارات الشخصية والاجتماعية التي تحتاجها المرأة للتعامل بثقة وكفاءة مع نفسها ومجتمعها. وقد أوضحت بعض الدراسات (Kendellen & Camiré, 2020; Robison, 2020; Mann, Ingvarsson, 2020) أن مهارات الحياة تنبثق من الوعي بالذات، وتحقيق القدرة على اتخاذ القرار، وحل المشكلات، والتفكير الجيد، ومواجهة الضغوط، وحل الخلافات وتكوين وضبط العلاقات الشخصية والمشاعر، والتي تساعد بشكل كبير في ارتفاع مستوى الشعور الإيجابي لدى الأفراد وبالتالي ينخفض مستوى

طُرأت على حياة الإنسان في مطلع القرن الحالي تغيرات جذرية؛ جعلته يحمل عبأً ثقيلاً من المشكلات الاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، والثقافة، ولعل تزايد حجم هذه المشكلات كان نتيجة للتغيرات التي حدثت في العالم بأسره عبر حقبة طويلة من الزمن، وعلى الرغم من أن كثيراً من هذه المشكلات قد تكون غير مألوفة، إلا أن الإنسان قد لعب دوراً رئيسياً في كثير منها، وفي الوقت نفسه صار يمتلك طرقاً أكثر فاعلية لمواجهة الجزء الأكبر منها (الصباغ، ٢٠٠٤). كما إن النظام الاجتماعي، وتركيب الأسرة في المجتمعات العربية، تحمل في طياتها كثيراً من الالتزامات لأفراد المجتمع كالقيام بشؤون الأسرة والمنزل من جهة والقيام بمهام الوظيفة من جهة أخرى والتي تعد مصدراً للصراع المرهق والمضّر بالصحة النفسية للمرأة العاملة على وجه الخصوص. فالتأرجح بين الاستبداد والتسلط من جهة، والانفتاح والتحرر من جهة أخرى، والحفاظ على الموروث كما هو، ومحاولة إتباع نمط حياة متأثر بالانفتاح دون توفر الاستعداد لتحمل نتائجه، وعندما تتغلب التأثيرات السلبية في البيئة، فإنه يصعب تجنب ظهور أعراض الأمراض النفسية (عبد السلام، ٢٠٠٩).

و النمط الذي تعيشه المرأة العاملة يجعلها تميل إلى وضع قيود صارمة تجاه المواقف التي تُظهر انفعالات عصابية وتشير إلى وجود المرض النفسي بأعراضه المختلفة بناءً على مفهومها عن ذاتها (عبد الرحمن، ٢٠٠٩). كما أن المواقف التي تتعرض لها المرأة العاملة داخل الأسرة والمجتمع من أهم المؤثرات على شخصيتها وسلوكها وتكوينها النفسي من خلال طريقة التربية التي تتلقاها داخل الأسرة مروراً ببيئة المدرسة ونهاية بالفاعل الاجتماعي (Social Communication)، مما يجعلها خلال المراحل العمرية

والتعامل مع الضغوط النفسية، وضغوط الحياة، ومهارات إدارة الذات وإدارة الحياة بشكل خاص، ولما أوضحته نتائج بعض الدراسات من وجود علاقة بين مهارات إدارة الحياة والعديد من المتغيرات النفسية التي تناولت العديد من الفئات (Mohammadzadeh, Awang, Ismail, 2020; YANO, KASE & OISH, 2020)، فيمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما مستوى مهارات إدارة الحياة لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض؟
٢. ما مستوى الميول العصابية لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض؟
٣. ما مدى إمكانية التنبؤ بالميول العصابية من مهارات إدارة الحياة لدى النساء السعوديات بمدينة الرياض؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات إدارة الحياة لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض تعزى للمتغيرات التالية: العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل، المسمى الوظيفي؟
٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الميول العصابية لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض تعزى للمتغيرات التالية: العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل، المسمى الوظيفي؟

#### أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى التعرف على مهارات إدارة الحياة لدى النساء العاملات بمدينة الرياض وعلاقتها بالميول العصابية. وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:
١. تحديد مستوى مهارات إدارة الحياة لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض.
  ٢. تحديد مستوى الميول العصابية لدى النساء السعوديات

الاكتئاب لديهم وتزيد من قدرتهم على فهم عمليات تنظيم الوقت ومواعيد النوم والتغذية والصحة العامة ونجاح العلاقات الاجتماعية وسلامة الصحة النفسية من الشعور بالخوف أو القلق والشعور بالتقدير والنجاح لذواتهم وأمام الآخرين (الشيراوي، ٢٠١٥). وتمتاز المرأة ذات المهارات الحياتية المرتفعة بتوجهاتها السلوكية الإيجابية العالية في فهم الواقع رغم وجود تحديات ومطالب الحياة اليومية التي تزداد وتتغير من وقت لآخر (الحميري، ٢٠٢٠)؛ كما يتطلب تعلم المرأة لمهارات الحياة معرفتها بحاجاتها ونمط شخصيتها وتطلعها للمستقبل بحيث تنفق مع بيتها ومجتمعها وحاجه مجتمعها وسوق العمل فيه لبعض مهاراتها وفق الإطار الثقافي والمجتمعي التي تنتمي إليه؛ لتجنب الكثير من الاضطرابات النفسية العصابية -Psychologi- cal Neurotic Disorders)؛ والتي يمكن عزوها إلى وجود خلل في الوعي بمهارات الحياة (الغامدي، ٢٠١١). وهذا يتجسد بشكل طبيعي من صراع الأدوار والمهارات المتعددة التي تمارسها المرأة السعودية العاملة بشكل عام؛ مما ينعكس على صحتها النفسية وقدرتها على تحقيق ذاتها والتمكن من العمل الذي تقوم به، وتحقيق متطلباتها اليومية والقدرة على التفاعل الإيجابي مع مهارات إدارة الحياة بديارية وحكمة بالغة بما لا يؤثر على صحتها النفسية أولاً وصحة أسرتها ثانياً.

#### مشكلة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة الحالية لدى الباحث من خبرته الشخصية وطبيعة عمله، وما لاحظته من تقارير الأداء المهني للعديد من الموظفات السعوديات العاملات ومعاناتهن النفسية والاجتماعية وشدة الضغوط التي يعانين منها، ولما له من خبرة عملية في المجال النفسي من خلال عقد ورش العمل واللقاءات العليمة المتعددة التي تناولت الصحة النفسية للأسرة بشكل عام، وصحة المرأة العاملة

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميل العصائبي لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

دورات تدريبية وورش عمل ولقاءات دورية مع النساء لتدريبهن على مهارات إدارة الحياة ومساعدتهن على مواجهة الضغوط وتحسين مستوى صحتهم النفسية. كما قد تساعد نتائج الدراسة في وضع استراتيجيات وخطط وقائية وعلاجية تأخذ بعين الاعتبار مستوى الصحة النفسية للمرأة السعودية العاملة.

#### حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالعينة التي أتاحت للباحث من النساء السعوديات العاملات، وتحدد مكانياً بمدينة الرياض، وزمانياً بفترة التطبيق الواقعة في تاريخ ١٤٤٢/١/١٨ وحتى ١٤٤٢/٢/٢٨هـ، كما تتحدد بأدوات الدراسة ومتغيراتها.

#### مصطلحات الدراسة:

### مهارات إدارة الحياة - Life Skills Management

تبنى الباحث تعريف مهارات إدارة الحياة إجرائياً وفقاً لمعدوا المقياس منصور والدردامش وشند (٢٠١٥) بأنها «مجموعة من السلوكيات التي تعتمد على معارف ومهارات واتجاهات تحتاج المرأة العاملة لإتقانها وفقاً لعمرها وطبيعة ثقافتها وموقفها من مجتمعها الذي تعيش فيه بإيجابية وموضوعية مع متغيرات العصر، مما يسهم في رفاهيتها النفسية. وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها المستجيبة على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تشير الدرجة العالية على كل مهارة إلى ارتفاع درجة هذه المهارة لدى المستجيبة، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاضها لدى المستجيبة».

### الميل العصائبي Neurotic Tendencies

تبنى الباحث تعريفاً إجرائياً للميل العصائبي وهو تعريف

العاملات بمدينة الرياض.

٣. الكشف عن مدى إمكانية التنبؤ بالميل العصائبي من مهارات إدارة الحياة لدى النساء العاملات بمدينة الرياض.

٤. التعرف على الفروق ذات الدلالة إحصائية في مهارات إدارة الحياة لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض تعزى للمتغيرات التالية: (العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل، المسمى الوظيفي).

٥. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الميل العصائبي لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض تعزى للمتغيرات التالية: (العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل، المسمى الوظيفي).

#### أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة الحالية من موضوعها بمتغيراتها (مهارات إدارة الحياة، الميل العصائبي) بكونها تتناول مجالاً مهماً في حياة المرأة العاملة، وتمثل الأهمية النظرية فيما يلي:

- الأهمية النظرية: تكتسب الدراسة أهميتها النظرية من خلال متغيراتها وأهدافها التي تسعى لتحقيقها، واستعراض بعض نتائج الدراسات التي تناولت مهارات إدارة الحياة، والميل العصائبي وفقاً لمتغيرات ديموغرافية مختلفة. ومن خلال تطبيقها على المرأة العاملة وأدوارها المتعددة في الحياة لخصائصها السيكولوجية والاجتماعية وتباين أدورها كأم وامرأة عاملة.

- الأهمية التطبيقية: تبرز أهمية الدراسة من الجانب التطبيقي؛ بكونها تتناول قياس مستوى الارتباط بين متغيريها وقد تسهم نتائجها في توجيه المسؤولين إلى عقد

التفاوض والرفض والتي ترتبط بمهارات التواصل والعلاقات فكلما كانت مهارات التواصل مع الآخرين جيدة انعكس على قدرة الفرد في استخدام مهارات التفاوض والرفض لصالحه، ومهارات الاندماج الانفعالي مع الآخرين والقدرة على تكوين علاقات ديمومية، ومهارات التعاون وعمل الفريق، ومهارات الدَّعوة لكسب التأييد، ومهارات جمع المعلومات، ومهارات التفكير النَّاقِد، ومهارات التحكم والوعي بالذات، ومهارات إدارة المشاعر، ومهارات إدارة التَّعامل مع الضُّغوط.

(وحيث أن مهارات إدارة الحياة تتنوع فقد تبنى الباحث في دراسته الحالية المهارات الأساسية التي تم وصفها من قبل معدي الأداة طلعت منصور والدمرداش وشند (٥١٠٢) وهي كالتالي:

#### ١. مهارات إدارة الوقت Time management Skills

لا تعني إدارة الوقت بالضرورة العمل المتواصل، وإنما تعني كيف يحقق الفرد ذاته ويلتزم بأداء ما عليه من واجبات ليوجد توازن في حياته ويمكن تعريفها بأنها « القدرة على عمل موازنة بين أهداف الفرد التي يرغب الوصول إليها وواجباته» (الحري، ٢٠١٧). وتكمن أهمية تطبيق مهارة إدارة الوقت من خلال جدول زمني يومي لاستكمال المهام والمسؤوليات الملقاة على عاتق الفرد أو ما يسعى لتحقيقه من أهداف. كما أن الوقت المفضل من اليوم للتدريب أو للعمل له أهمية فائقة في تحقيق الأهداف التي يسعى إليها الفرد. كما أن هناك خطوات لمهارة إدارة الوقت ذكرها (الفارسية، ٢٠٠٨) وتتمثل في تحديد الأساليب والوسائل التي يمكن من خلالها استغلال الوقت، ووضع جدول زمني للأعمال، تحديد الأنشطة أو الأعمال التي يمكن إنجازها ضمن أوقات محددة، تحديد أوقات قمة النشاط، تحديد الأولويات في المهام والأعمال التي يمكن القيام بها، ربط الأولويات بالوقت ضمن جدول زمني مكتوب، القيام

معد المقياس زين الدين (٧:٢٠١٥) المستخدم في الدراسة الحالية» وهي عبارة عن وجود الأسباب المهيأة لعدم التوافق وفقدان التوازن الانفعالي وتعثر محاولات التكيف“. وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيبة على فقرات المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، حيث تشير الدرجة العالية على المقياس إلى ارتفاع مستوى الميول العصابية لدى المستجيبة، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى انخفاضها لدى المستجيبة“.

#### الإطار النظري

يتناول الباحث مفهوم مهارات إدارة الحياة، ومكوناتها (مهارات إدارة الحياة من حيث تعريفها، ومكوناتها، والنظريات المفسرة لها، وكذلك والميول العصابية من حيث تعريفها ومكوناتها والنظريات المفسرة لها، كما يلي:

#### أولاً: مهارات إدارة الحياة

تكمن أهمية اكتساب مهارات إدارة الحياة إلى طبيعة الإنسان ككائن اجتماعي لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين (عبدالله، ٢٠١٢). فهو بحاجة دائمة إلى مجموعة من المهارات التي تمكنه في إدارة الحياة بشكل أفضل وتعيينه على تحقيق أهدافه التي يسعى لتحقيقها (الحري، ٢٠١٧). وتعرف مهارات إدارة الحياة بأنها مجموعة من الخبرات والمهارات ذات الارتباط بالبيئة التي يعيش فيه الفرد ويتفاعل من خلالها مع نفسه ومجتمعها مما يكسبه العديد من المهارات التي تساعده في مواجهة المواقف المختلفة (عياد وسعد الدين، ٢٠١٠) ولقد صنفت منظمة اليونيسف (٢٠٢٠م) المهارات الحياتية إلى مهارات التواصل والعلاقات بين الأشخاص وهي مجموعة من المهارات السلوكية تكتسب عبر التعلم ويواجه بها الفرد شؤون حياته بشكل جيد وفق المعايير الاجتماعية والثقافية لمجتمعها وينعكس ذلك على بقية المهارات. كذلك من المهارات المصنفة، مهارات

### ٣. مهارات اتخاذ القرار Decision Making Skills

تمر بالفرد أحياناً بعض الحالات التي تتطلب اتخاذ قرار لأي صعوبة تواجهه في حياته. فكل حالة من حالات اتخاذ القرار تتضمن أهداف محددة يراد تحقيقها. كما أن القرار يمثل رأياً أو موقفاً تم اختياره من بين مجموعة من البدائل كانت متاحة أمام متخذ القرار، بهدف تحقيق غاية ما أو تحطى صعوبة معينة، وهو ضروري للتقدم نحو الأهداف وتحقيقها (البلوشية، ٢٠٠٩).

كما أن مهارات اتخاذ القرارات تتمثل في القدرة على تحديد معايير اتخاذ القرار وتعني أن يقوم متخذ القرار بتحديد المحكات التي يعتبرها مهمة بالنسبة له عند اتخاذ القرار، كما يقوم بتحديد المعايير التي سيتخذها أثناء اتخاذ قراره. كما يقوم بتحديد الإمكانيات المادية والبشرية والفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ القرار، والآثار الجانبية المترتبة على تنفيذه. والقدرة على تنفيذ البدائل من خلال إيجاد عدد من الحلول لمعالجة ومواجهة الصعوبات من خلال استعراض المعلومات واستخلاص النتائج التي تحدد الآثار المترتبة على نتائج اتخاذ القرار. والقدرة على وزن البدائل وتحديد أفضلها وتعني أن يكون متخذ القرار قادراً على التفكير في كل بديل ومدى جودته ووفائه بالمعايير التي تم تحديدها، ويفحص مزايا وعيوب كل بديل، كما يقوم بتحديد الآثار المترتبة على اختياره وتحديد وتقييم نتائج القرار حيث يقصد بها تحديد الأساليب التي تتعلق بتحديد النتائج والآثار المترتبة عليها، وتحديد الإيجابيات والسلبيات والاستعانة بالزملاء ذوي الخبرة في تقييمه (القحطاني، ٢٠١٩).

### ٤. مهارات التواصل الفعال

#### Effective Communication Skills

وهو القدرة على توصيل أي معلومة أو أمر أو استفسار بطريقة بسيطة ويلقى القبول لدى المتلقي ويتكون من أربعة أبعاد وهي مهارات التواصل بلغة الجسد كحركات اليدين

بأعمال التقييم أو التعديل على الجدول، تطبيق عمليات التفكير المرتبطة بمهارة إدارة الوقت، الحكم على فعالية مهارة إدارة الوقت بعد تطبيقها.

### ٢. مهارات إدارة الضغط Stress Management Skills

ذكر صالح (٢٠١٣) أن الضغط « هو حالة شد عصبي يشعر بها الإنسان الذي يواجه متطلبات غير عادية شيء يجبر على أدائه». تشكل رؤية الأفراد وتفسيراتهم للأحداث هي من تشكل الاستجابة للضغوط التي يتعرضون لها. ولعل هذا من الأسباب التي تبرر تعرض بعضهم للضغوط والشعور بالحزن، والكره، والضيق، والتشتت حين يكون لدى غيرهم المتماثلين معهم في الظروف القدرة على تحمل الظروف المماثلة والقدرة على التعامل معها بمهارة فائقة؛ بسبب رؤيتهم لأحداث الحياة وتفسيرهم لها، بطريقة تبعث على تكوين مشاعر إيجابية. إن المثير أو الحدث يدفع بقوة وبطريقة آلية استجابة للضغوط، لأن الإدراك كما نعلم هو عملية إعطاء معنى للأحداث من حولنا، وبالتالي عندما يقوم الإنسان بإعطاء معاني فإنها تؤثر في استجابته للضغوط، معنى ذلك أن الأفراد قد يمرّون بنفس الأحداث الضاغطة ولكن تختلف استجاباتهم لها مما يؤثر على سلوكهم (معروف، ٢٠١١).

ومن ثم فإن المهارة المناسبة لإدارة الضغوط ينبغي أن تكون ثلاثية الأبعاد، فالعامل مع أسباب الضغوط الموجودة في البيئة من حولنا وفي الحدود التي نستطيع أن نتعامل معها تجنباً للإصابة بالمزيد من الضغوط، وكذلك تغيير الاستجابات الجسدية والمعرفية والسلوكية للضغوط مما يجعلنا أكثر قدرة على التعامل معها، وأيضاً التعرف على نمط الشخصية الخاصة بالأفراد للتنبؤ بالمواقف التي يمكن أن تتسبب بالضغوط، وحال وقوعها يمكن التعامل معها بطريقة مثلى (عبد الله، ٢٠١٢).

وحدي (٢٠١٧) ومنها مهارات تنظيمية: تتمثل في تحديد الأهداف وتحليل المحتوى وتجزئته، وترتيب الأهداف في وحدة متكاملة واختيار طرق تعلمها وتحصيلها والتمكن منها وفق معايير محددة وتحديد الوقت والمكان المناسبين لحدوث عملية التعلم. كذلك مهارات التوجيه والتحكم: وتتمثل في توجيه مختلف القدرات الجسمانية والحركية والحسية والانفعالية والتواصلية، والتحكم بها وتوظيفها في معالجة موضوعات التعلم والانتباه. وأيضاً مهارات استخدام مصادر التعلم: يستلزم التعلم الذاتي على صعيد الممارسة، والنجاح فيها من خلال إتقان مهارة اكتشاف المعرفة والتعلم خارج المؤسسات التعليمية. وأخيراً مهارة التقويم الذاتي: ويقصد بها المهارات التي تمكن المتعلم من تقويم أداءه وفهم واستيعابه للمعلومات وللموضوعات محل التعلم.

#### النظريات المفسرة لمهارات إدارة الحياة:

تعدد النظريات التي تفسر اكتساب الفرد للسلوكيات والاتجاهات وتطور قدرته على اكتساب المهارات الحياتية، وبخاصة في المراحل المتقدمة من العمر، كما يلي:

#### نظرية التعلم الاجتماعي

يعد بانديورا Pandora مؤسس هذه النظرية والتي تعتبر أن الأشخاص يكتسبون السلوك من خلال الملاحظة والتفاعل مع البيئة التي يعيشون فيها، حيث يمكن تلخيص النظرية بتأكيدا على أهمية التعلم من خلال ملاحظة الآخرين والتفاعل معهم، كذلك اهتمام النظرية بالأساليب المشوقة في التدريس كلعاب الأدوار وتعليم الأقران والتي تعتبر أساليب مهمة يجب أن تشملها برامج المهارات الحياتية، كما أكدت النظرية على أهمية مراقبة المتعلم لسلوك الوالدين والمعلمين والأصدقاء ليكتسب السلوك

وطريقة الجلوس والنظرات، ومهارات التحدث وتشمل ثلاث مراحل هي: (القدرة على بدء الحديث والاستمرار فيه، مع الآخرين وإنهائه بطريقة لائقة)، ومهارة الإنصات وتعني تركيز الانتباه على الشخص المتحدث من خلال التواصل السمعي البصري، وأخيراً مهارة الإقناع والتساؤل وتعني قدرة الفرد على إحداث تغيير في أفكار الناس وسلوكهم (الحري، ٢٠١٧).

#### ٥. مهارات العمل في فريق Team Work Skills

يعرف فريق العمل بأنه مجموعة من الأفراد يدركون وحدتهم الجماعية، يعملون لتحقيق هدف مشترك. ونشأة فرق العمل كنتاج منطقي للتخطيط الاستراتيجي للحدود الشاملة، وكنوع من الاستجابة لمعالجة المشاكل بتكوين فرق عمل للأعمال التصحيحية من الإدارة العليا (وديعه، ٢٠١٣). كما أن لفريق العمل أهمية تلخصها النعمة (٢٠١٠) في أن فرق العمل تزيد من التفاعل بين العاملين مما يشعروهم بالحماس لتحقيق الأهداف، وتزيد من انتماء العاملين للمنظمة أو المؤسسة، كما تخلق فرق العمل أرضية مناسبة وملائمة لتعزيز العاملين لتحقيق فعالية أكبر في الإنجاز، كذلك تتيح تفويض المهام والدقة في الأداء وزيادة الإنتاج، تساعد على التنبؤ بالمشكلات قبل وقوعها مما يزيد الفعالية في حلها وتساعد على حل الصراعات والنزاعات التي تحدث بين الأفراد.

#### ٦. مهارات التعلم الذاتي المستمر Continuous Self Learning Skills

تعتبر مهارة التعلم الذاتي من إحدى أهم متطلبات العصر خصوصاً مع الثورة المعرفية في علوم التكنولوجيا. يعيش العالم ثورة علمية وتكنولوجية كبيرة كان لها تأثير كبير على جميع جوانب الحياة. وهناك العديد من مهارات التعلم الذاتي ذكرها القلا وآخرون المشار لهما في الزبون

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميل العصائبي لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

الداخلي وتقدير الذات ومن عواملها الخارجية الدعم المستمد من الأسرة والمجتمع (عبد المعطي ومصطفى، ٢٠٠٨). وتهتم هذه النظرية على وجه الخصوص بمهارات التعامل مع الضغوط والقدرة على التعامل معها ومواجهتها بما يحقق السعادة والصحة النفسية للأسرة بشكل عام والمرأة السعودية العاملة بشكل خاص.

### ثانياً: الميل العصائبي:

تعد الميل العصائبي سمة من سمات الشخصية ولا تعنى بالعصاب، وتسمى الميل العصائبي أيضاً العصائبي، كذلك عدم الاستقرار أو الاتزان الانفعالي وهي تشمل القلق المعبر عنه مباشرة أو من خلال ميكانزمات دفاعية في صورة أعراض مختلفة كأعراض الوسواس أو المخاوف أو الاضطرابات السلوكية (زين الدين، ٢٠١٥). كما أن الأفراد العصائبيون يميلون إلى الانفعالية المسؤولة ويظهر لديهم العديد من الاضطرابات كالتقلب في المزاج، والعصبية، والأرق ولديهم مشاعر نقص وقابلية للإثارة، كما يظهر عليهم عدم الاستقرار المزاجي والعاطفي، كما أن الانزعاج من سماتهم في المواقف التي يبرون بها، كما أن الأعراض كالصداع، والاضطرابات الهضمية، والأرق تظهر لديهم بشكل ملحوظ (الشرعة والرواشدة، ٢٠١٥).

وتتكون الميل العصائبي وفقاً لما ذكره زين الدين

(٢٠١٥):

١- **الميل للقلق:** «وهو حالة مستمرة تجعل الفرد يميل خلالها إلى الشعور بالضيق والتهديد بطريقة غامضة ويميل إلى الانزعاج بسهولة من شيء غير واضح المعالم في العالم الخارجي ويميل لوضع قيود صارمة على ما يجب أن يفعله وما لا يجب أن يفعله» (الزباد، ٢٠٠٥) (في زين الدين، ٢٠١٥) والمصاب بالقلق تظهر لديه أعراض كضعف القدرة على الانتباه والتركيز

الاجتماعي والمهاري والذي يتطور بفعل الملاحظة ويتطور معالجة الفرد الذهنية (بالراشد والطاهري وكمون، ٢٠١٩). وتفسر هذه النظرية مهارات إدارة الحياة لدى النساء السعوديات العاملات انطلاقاً من أهمية التفاعل الاجتماعي والقدرة على الانطلاق الذاتي، وما يتعلق بتنظيم الذات وتكوين نمط حياة إيجابي بما ينعكس على الصحة النفسية إيجاباً.

### النظرية المعرفية

تؤكد هذه النظرية ضرورة تدريس حل المشكلات المعرفية التبادلية بين الأشخاص لأنه يمنع السلوكيات الاندفاعية والغير مرغوبة، كما أن هذه النظرية تركز فيما يتعلق بالمهارات الحياتية على القدرة على توليد أفكار بديلة لأي مشكلة وكذلك وضع تصور للتنبؤ بعواقب السلوكيات المختلفة، كما تؤكد هذه النظرية على ضرورة تقديم برامج علاجية في مراحل عمرية مبكرة لمنع المشكلات اللاحقة وذلك بالتعامل مع المنبتات السلوكية (شاهين، ٢٠١٣). وتنظر هذه النظرية إلى التحديات التي تواجه المرأة السعودية العاملة والتي يمكن معها بلورة عدداً من استراتيجيات التنظيم الذاتي والتعامل مع الضغوط من جانب معرفي وتكوين قدرة ذاتية على التخلص من الأفكار السلبية.

### نظرية المخاطرة والمرونة

تفسر هذه النظرية سبب استجابة الأشخاص للضغوط التي يتعرضون لها بصورة أفضل مقارنة بالآخرين، وترى أن هناك عوامل داخلية وخارجية تحمي من المخاطر ومن الضغوط الاجتماعية للفقر والقلق والإساءة، فإذا كان لدى الفرد عوامل حماية قوية، فإنه بذلك يستطيع مقاومة السلوكيات غير الصحيحة التي تنتج عن تلك الضغوط أو المخاطر، ومن عوامل الحماية الداخلية مركز الضبط

الأكل والإنفاق والمغامرة، مع العلم بأن الفرد يشعر بالندم بعد خضوعه لتلك الرغبات (كادي، ٢٠١٧).

٦- **الميل للخوف:** وهو ميل للخوف الدائم من موضوعات لا تخيف بطبيعتها، فالخوف وسيلة دفاعية لتجنب المؤثر والدفاع عن اتخاذ أساليب التكيف المناسبة لتحقيق التوازن والعودة للحالة السوية.

٧- **الميل للوسوسة:** «هو تفكير غير مرغوب يجعل الفرد يميل إلى أن يكون منظماً تنظيمياً جيداً وثقل نفسه بالتفاصيل غير الهامة بينما يميل الأفرد منخفضي الوسواس إلى الإهمال والافتقار إلى النظام الشديد» (زين الدين، ٢٠١٥: ٢٣) ومن أهم أسباب الوسوسة الأفكار المتسلطة والمعاودة الفكرية والتفكير الخرافي والانطواء والاكتئاب والهمل والقلق.

٨- **الميل لتوهم المرض:** ويدل على ميل عام لاكتساب أعراض نفسجسمية تجعل المريض يُظهر اهتماماً كبيراً بحالته الصحية ويطالب بكثير من الانتباه العاطفي ممن حوله. ويشاهد في العقدين الرابع والخامس من العمر ويظهر كثيراً في الشيخوخة (زهران، ٢٠٠٥) ومن أهم أسبابه الحساسية النفسية ووجود القلق والضعف العصبي ومن أسبابه أيضاً الفشل في الحياة والشعور بعدم القيمة ومحاولة الهروب من مسؤوليات الحياة.

### النظريات المفسرة للميل العصائبة

#### نظرية التحليل النفسي

يعتقد فرويد أن العصاب هو نتيجة لشدة نفسية، جنسية الطاقة تنشأ أثناء السنوات الأولى من عمر الفرد، وأطلق عليها عقدة أوديب وأن الصراع الناجم من هذه العقدة يمكن أن يؤدي إلى العصاب، ثم عمم الصراع بين مكونات الشخصية الثلاثة (الأنا- الهو- الأنا الأعلى) وبين كذلك أن للكبت آثار في تقرير الحالات العصائبة.

، وقد تكون هذه الأعراض جسدية كارتفاع ضغط الدم وجفاف الحلق، كما أن القلق العصائبي ينتشر بين الإناث أكثر من الذكور ويظهر عادة في أواخر المراهقة ويمثل (٣٠-٤٠٪) من الاضطرابات العصائبية (عبدالله، ٢٠١٢).

٢- **الميل للاكتئاب:** وهو الميل إلى الشعور بالحزن الشديد والأسى واليأس وعدم الرضا مع الإحساس بالحمول وعم الاستمتاع (زهران، ٢٠٠٥: ٥١٤).

كما أن للاكتئاب أعراض مختلفة منها ما هو نفسي ومنها ما هو جسدي ومنها ما عام.

فالأعراض الجسمية تتمثل انقباض الصدر والشعور بالضيق وفقدان الشهية والإمساك وضعف النشاط العام، والأعراض النفسية تتمثل في القلق والتوتر والأرق والانطواء والانسحاب والوحدة والانزلال، وأما الأعراض العامة فتتمثل في نقص الإنتاج والشعور بالفشل وسوء التوافق الاجتماعي (زهران، ٢٠٠٥).

٣- **الميل للغضب:** ذكر الدواش (٢٠٠٤) أن الميل للغضب يسمى أيضاً عدائية الغضب حيث يظهر الأشخاص ميلاً لأن يكونوا سريع الغضب وأصحاب مزاج سيء مع صعوبة بالانسجام معهم والغضب ينتج كردة فعل للمواقف التي تواجه الفرد وتختلف استثارته لهم بناء على الفروق الفردية بين الأفراد (عبدالله، ٢٠١٢).

٤- **الميل للانجراح:** وتعني عدم قدرة الفرد على التعامل مع الضغوط الملحم (عبيد، ٢٠١٣).

٥- **الميل للاندفاعية:** هي الميل لاستسلام الشخص للإغراءات، والعجز عن السيطرة على الرغبات الملحة والأشخاص الاندفاعيون يتجهون إلى الإفراط في

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميل العصائبي لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

العينة من (١٣٣) مرشدة نفسية يعملن في المدارس. وأظهرت النتائج أن التوازن بين عمل المرأة وأدوارها في الحياة يعد عامل منبئ بالرضا عن الحياة، كما بينت النتائج أن العوامل الديموغرافية كالعمر وسنوات الخبرة كمرشدة نفسية وموقع المدرسة لها تأثير على المرشدات النفسيات.

وأجرى عبد الرحمن (٢٠٠٩) دراسة هدفت للكشف عن علاقة الميل العصائبي كالخوف بإدراك الفرد لذاته. وتكونت عينة الدراسة من طلبة كليات جامعة المرقب، حيث بلغ عدد عينة الذكور (٢١٦) تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٢١) عاماً. أشارت النتائج إلى أن متغيرات (القلق، الوسواس القهري الاكتئاب) لها إسهام معنوي في الذات المدركة، في حين لم تسهم بقية المتغيرات (الخوف، توهم المرض) بمستوى دال إحصائياً. وتبين أن متغيري الاكتئاب والقلق لهما إسهام دال إحصائياً في الذات الاجتماعية، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الميل إلى الاكتئاب والوسواس القهري، وتوهم المرض، وكذلك في مستوى الذات المدركة والاجتماعية، أما بالنسبة للميل للخوف والقلق فقد تبين أن الإناث أكثر معاناة في ذلك من الذكور.

كما قام حميدة ((Humaida, 2012) بدراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين الضغوط والشكاوى النفسية الجسدية بين العاملات في مستشفى طبرجل. وتكونت العينة من (٥٦) ممرضة. وأظهرت النتائج أن الضغط النفسي كان سائداً بين الممرضات في مستشفى طبرجل، وأن معدل انتشار الشكاوى النفسية الجسدية كان أعلى بشكل ملحوظ في الممرضات، وكان هناك ارتباط دال إحصائياً بين التوتر والشكاوى النفسية الجسدية بين الممرضات.

بينما هدفت دراسة بن عتوة (٢٠١٤) إلى التعرف على بعد الانبساط وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى

بينما ادلر بين أن العصاب هو نتيجة لتهديد وحرمان لرغبة القوة، ومحاولة التعويض عن النقص بالظاهرة العصائبية، كما أن نتيجة للشعور بالنقص والضعف وعدم الكفاءة (زهرا، ٢٠٠٥).

### النظرية التكوينية

تعتمد هذه النظرية على العوامل الوراثية والفسولوجية في تفسير العصاب، إذ مما لا شك فيه أن العامل الوراثي له دور كبير في نشأة الأمراض النفسية، كما بينت الدراسات التي أجريت على التوائم مثل

(Battaglia, Garon - Carrier, Brend- gen, Bei Feng, Dionne Vitaro, Trem- blay & Boivin, 2020) أنه إذا أصيب أحد التوائم بالعصاب، فعادة ما يصاب الآخر بالمرض نفسه، كما إن استجابات العائلة الواحدة تتشابه في نوعية العصاب، فإذا استجاب أحدهم لموقف ضاغط بالقلق غالباً ما يستجيب البقية (جرجيس ومصطفى، ٢٠٠٦).

### النظرية السلوكية

عد «أيزنك» أن العصاب عبارة عن عادة خاطئة تعلمها الفرد نتيجة تجارب وظروف تركزت عن طريق المنعكسات الشخصية المتعددة، ويمكن علاج العصاب من خلال إطفاء هذه العادة وتأسيس عادة جديدة محل (السلوك) أو العادة الخاطئة ((Leslie & O'Reilly, 2016). وتفسر هذه النظرية العصاب كسلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد.

### الدراسات السابقة:

قام براينت وكونستانتاين ((Bryant & Constan- tine, 2006) بدراسة حول أدوار المرأة التي تقوم بها في الحياة وعلاقتها بالرضا الوظيفي والرضا عن الحياة. تكونت

التربية البدنية لمدة ٢,٣٥ ساعة في الأسبوع. وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك ارتباط إيجابي بين الدعم الذاتي المقدم من قبل المعلم والرفاهة النفسية وتطوير مهارات الحياة للمشاركين في الحصص الرياضية PE من الطلاب.

كما أجرى رام وكونيرو و قودابا ( Ram, Kon-) eru & Gowdappa, 2020 دراسة لمعرفة العلاقة بين ضعف المهارات الحياتية، والخلل الأسري، والتفكير السلبي، وانخفاض الرضا عن الحياة من جهة ومحاولة الانتحار من جهة أخرى. وكان عدد أفراد العينة (٣٢٨) مشاركاً تراوحت أعمارهم من ١٨-٦٥ بغض النظر عن الجنس لديهم تاريخ سابق لمحاولة الانتحار. واشتملت الدراسة على عدد من أدوات القياس كملف تعريف المهارات الحياتية (LSP)، واستبيان التفكير المثابر (PTQ)، والرضا عن الحياة. مقياس (SLS)، وجهاز تقييم الأسرة (FAD) بعد الحصول على الموافقة من أفراد العينة. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتباط ضعف المهارات الحياتية، وعدم الرضا عن الحياة، واختلال وظائف الأسرة، وارتفاع نمط التفكير السلبي المتكرر بمحاولة الانتحار. كما أظهرت أن المهارات الحياتية الأفضل ترتبط ارتباطاً إيجابياً بارتفاع مستوى الرضا عن الحياة، والوظيفة الأسرية، وانخفاض التفكير المتكرر.

وقام شاه وأهلي وناز (Shah, Elahi & Naz, 2020) بإجراء دراسة استقصائية في المدارس الثانوية للتحقق من تأثير دور الوالدين ودور المعلمين على السمات الشخصية العصابية للطلاب. تم اختيار (١٤٣٨) طالباً بطريقة عشوائية طبقية. وأظهرت النتائج أن الآباء يلعبون دورهم من خلال توفير الدعم العاطفي لأطفالهم بينما يحافظ المعلمون على بيئة صفية آمنة. كما تنخفض ميول المراهقين العصابية بسبب الدعم العاطفي من الوالدين. وبالمثل، فإن تحفيز المعلمين يقلل من هذه الميول العصابية لدى المراهقين.

المرأة العاملة. تكونت عينة الدراسة من (١١٠) من النساء العاملات بإدارة جامعة وهران. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعد الانبساط والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاملة. وعدم وجود فروق في متغيري الشعور بالوحدة النفسية وبعد الانبساط لدى المرأة العاملة تبعاً للأقدمية. ووجود فرق بين العاملات تعزى للمستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الثانوي.

وتمثلت الدراسة التي قام بها جونغ وهينير (Jung & Heppner, 2015) حول عمل المرأة بدوام كامل في كوريا وتأديتها لعدد من الأدوار. تكونت العينة من (١١) وتراوحت أعمارهن من ٤٠-٥٠ من الطبقة المتوسطة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن النساء الآتي لديهن أطفال وأزواج ويعملن بدوام كامل يواجهن مشكلات نفسية متعددة كفقدان معنى الحياة والشعور بالندم لعدم قدرتهن على تقديم الرعاية المناسبة لأطفالهن وعدم القدرة على إدارة الوقت.

كما أجرى تركي وجابي والحملوي (٢٠١٥) دراسة لمعرفة العلاقة بين رضا الزوجة ودورها الأنثوي وعلاقتها بالعصابية. تكونت العينة من (١٢٠) زوجة من النساء في سوريا. وأشارت النتائج إلى وجود دلالة إحصائية سلبية بين رضا الزوجة عن دورها كأنتى والعصابية فكلما زادت درجة رضا الزوجة عن دورها كأنتى قلت درجة العصابية وكلما قلت درجة رضا الزوجة عن دورها كأنتى زادت درجة العصابية لديها.

كما هدفت دراسة كرونون وألن وملفينا ورشال (Cronin, Allen, Mulvenna, Russell; 2018) للكشف عن العلاقة بين مناخ التدريس، وتنمية المهارات الحياتية للطلاب داخل PE، وكان عدد أفراد الدراسة ٢٩٤ طالباً من ست مدارس ثانوية في إنجلترا وإسكتلندا تراوحت أعمارهم بين ١١-١٨ سنة، مثل الذكور (ن = ٢٠٤) والإناث (ن = ٩٠)، حيث شارك الطلاب في فصول

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميول العصابية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

والخاص. تكونت عينة الدراسة من (٥٦٤) امرأة عاملة، تم اختيارهن بشكل عشوائي من خلال إرسال أدوات الدراسة بصيغة (Google Form) كرابط الكتروني وفيما يلي وصفا لخصائص العينة وفقا للمتغيرات الديموغرافية.

**الجدول (١) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموغرافية (ن = ٥٦٤)**

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
العمر	٣٥-٢٥	٩٢	١٦,٣٪
	٤٥-٣٦	٢٥٩	٤٥,٩٪
	٦٠-٤٦	٢١٣	٣٨,٧٣٪
الحالة الاجتماعية	عزباء	٦٣	١١,١١٪
	متزوجة	٤٣٦	٧٧,٣٪
	مطلقة	٥٤	٩,٦٪
	أرملة	١١	٢,٠٪
نوع العمل	الكلبي	٥٦٤	١٠٠,٠٪
	حكومي خاص	٤٨٧	٨٦,٣٪
مستوى الدخل	أقل من ٥٠٠٠ ريال	٥٧	١٠,١٪
	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ ريال	١٩٣	٣٤,٢٪
	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال	٣١٤	٥٥,٧٪
المسمى الوظيفي	موظفة إدارية	١٩٥	٣٤,٦٪
	معلمة	٢٠٥	٣٦,٣٪
	مديرة	١٢	٢,١٪
	عضو هيئة تدريس	١٣	٢,٣٪
	أخرى	١٣٩	٢٤,٦٪

#### أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الأدوات التالية:-

أولاً: مقياس مهارات إدارة الحياة:

#### التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تناولت متغيرات الدراسة الحالية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، كما تناولت بعض الضغوط والاضطرابات التي تعاني منها المرأة العاملة في مختلف البيئات والثقافات. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في بحثها لمهارات إدارة الحياة من حيث الأهداف والمنهج المستخدم، والفئة المستهدفة من خلال علاقة مهارات الحياة بعدد من المتغيرات كما في دراسة كرونون وآخرون (٢٠١٨) ودراسة تركي وآخرون (٢٠١٥)، كما تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث تناولها متغير الميول العصابية كما في دراسة شاه (٢٠٢٠) ودراسة عبد الرحمن (٢٠٠٩)، بينما بحثت دراسة رام وآخرون (٢٠٢٠) العلاقة بين ضعف المهارات الحياتية ومحاولة الانتحار. بالإضافة إلى عرض عدد من الدراسات لمتغيرات مختلفة حول المرأة العاملة كما في دراسة بن عتوة (٢٠١٤) ودراسة حميدة (٢٠١٢). إلا أن الدراسة الحالية تختلف عن بعض الدراسات السابقة من حيث الأهداف، والعينة، والأدوات المستخدمة. كما تتميز هذه الدراسة باختلاف طبيعة العمل لأفراد العينة وكبر حجم العينة إذا ما تم مقارنتها بالدراسات السابقة، والمتغيرات التي تناولتها، وقد أفاد الباحث من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج دراسته الحالية، وتحديد المتغيرات الديموغرافية في الأسئلة.

#### منهج الدراسة وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي (الارتباطي والمقارن) والذي يهتم بوصف طبيعة الظاهرة ويعرفه العساف (٢٠١٠: ١٧٧) بأنه «كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها».

#### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع النساء العاملات في مدينة الرياض اللواتي يعملن في القطاع الحكومي

الكلية للمقياس. وتراوحت قيم التشبع للبعد الأول بين (٠,٣٢، ٠,٦١)، ويفسرهما العامل (٠,٧، ٠,٨) وبلغت قيم تشبع البعد الثاني (من ٠,٣٣ إلى ٠,٥٨)، ويفسر هذا العامل (٠,٥، ٠,٧١) من حجم التباين الكلي، وبلغت قيم تشبع البعد الثالث (من ٠,٣٩ إلى ٠,٦٣)، وفسر هذا العامل (٠,٥، ٠,٦٦)، وبلغت قيم تشبع البعد الرابع (من ٠,٣٧ إلى ٠,٥٥) وفسر هذا العامل (٠,٥، ٠,٥٤) من حجم التباين الكلي، وبلغت قيم تشبع البعد الخامس (من ٠,٣٥ إلى ٠,٥٨)، وفسر هذا العامل (٠,٥، ٠,٣١) من حجم التباين الكلي وبلغت قيم تشبع العامل السادس (من ٠,٣٧ إلى ٠,٥٦)، ويفسر هذا العامل (٠,٥، ٠,١٤) من حجم التباين الكلي. وبلغ معامل الثبات للأبعاد (٠,٨٠؛ ٠,٨١؛ ٠,٦٣؛ ٠,٩٦؛ ٠,٧١؛ ٠,٧٩). على التوالي و (٠,٩١). للدرجة الكلية للمقياس.

ولغايات تصحيح الأداة تكون الإجابة من خلال اختيار بديل من البدائل المتاحة والتي تعطي درجة لكل مستجيب، وهي: (موافقة بشدة وتعطى خمس درجات، موافقة وتعطى أربع درجات، ومحايدة وتعطى ثلاث درجات، وغير موافقة وتعطى درجتين، وغير موافقة بشدة وتعطى درجة واحدة).

#### الخصائص السيكومترية للمقياس

١. ثبات المقياس: تم استخراج ثبات المقياس بطريقتين هما: (الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ). ومعامل ثبات التجزئة النصفية، كما يلي:

يوضح الجدول (٢) معامل ارتباط الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس مهارات إدارة الحياة لدى النساء العاملات في مدينة الرياض. (ن = ٥٢).

أستخدم مقياس مهارات إدارة الحياة المعد من قبل طلعت وشند والدمردامش وإبراهيم (٢٠١٥) والذي هدف إلى بناء مقياس يحدد مهارات إدارة الحياة للمرأة العاملة، تم تطبيقه في الجمهورية العربية المصرية في مدينة القاهرة. تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) امرأة عاملة. تكون المقياس من (٥٧) فقرة موزعة على ستة أبعاد هي: البعد الأول: مهارات إدارة الوقت وتشملها الفقرات (١، ٧، ١٣، ٢٥، ١٩، ٣١، ٤٣، ٣٧، ٤٧، ٥١، ٥٤، ٥٧). البعد الثاني مهارات إدارة الضغط وتشملها الفقرات (٢، ٨، ١٤، ٢٠، ٢٦، ٣٢، ٣٨)، البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار وتشملها الفقرات (٣، ٩، ١٥، ٢١، ٢٧، ٣٣، ٣٩)، البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال وتشملها الفقرات (٤، ١٠، ١٦، ٢٢، ٢٨، ٤٠، ٤٤، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٥)، البعد الخامس: مهارات العمل الفرقي وتشملها الفقرات (١١، ٥، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤١، ٤٥، ٤٩، ٥٣، ٥٦). البعد السادس: مهارات التعلم الذاتي المستمر وتشملها الفقرات (١٢، ١٨، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٢، ٤٦، ٥٠).

وتحقق معدوا المقياس من خصائصه السيكومترية من خلال التحليل العاملي الاستكشافي - Factorial Valid (ity) للكشف عن البنية العاملية (Factorial Struc-ture) للمقياس وتحديد العوامل المتميزة فيه، بطريقة المكونات الأساسية (Principal Component (PC) واستخدام التدوير المتعامد بطريقة الفاريمكس (Varimax) والاعتماد على محك كايزر (Normalization Kaiser) الذي وضعه جوتمان (Guttman) وفي ضوء هذا المحك يقبل العامل الذي يساوي أو يزيد جذره عن الواحد الصحيح كذلك يتم العوامل التي تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣). وقد أسفر التحليل عن ظهور ستة عوامل "بجذر كامن قيمته (١,٨١) فأكثر" تفسر (٣٤,٤٦٪) من قيمة التباين

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميول العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

(٠.٩٤) والتي رأى الباحث مناسبتها للدراسة الحالية.

٢. **صدق المقياس:** تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس مهارات إدارة الحياة من خلال عرض صورته الأولية على مجموعة من المحكمين أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من أساتذة متخصصين في القياس والتقويم، والإرشاد النفسي وتألّف المقياس بصورته الأولية من (٥٧) فقرة، وطُلب من المحكمين إبداء رأيهم في هذه الفقرات من حيث مدى ملاءمتها لمفهوم المقياس وخصائص أفراد الدراسة، وإجراء تعديل على الفقرات وإضافة ما يروونه مناسباً، وقد بلغت نسبة الاتفاق على صلاحية فقرات المقياس بين المحكمين (٨٠٪). ولقياس الصدق الداخلي تم تطبيق الصورة النهائية من الأداة على عينة استطلاعية مماثلة لعينة الدراسة تكونت من (٥٢) موظفة، وتم حساب معامل الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي له للأداة كما يلي:

م	البعد	عدد الفقرات	ثبات ألفا	ثبات النصفية
٠.١	مهارات إدارة الوقت	١٢	٠,٧٠٨	٠,٨٦
٠.٢	مهارات إدارة الضغط	٧	٠,٦٥١	٠,٨٦
٠.٣	مهارات اتخاذ القرار	٧	٠,٧٤١	٠,٨٢٥
٠.٤	مهارات التواصل الفعال	١١	٠,٦٩٧	٠,٨٤٤
٠.٥	مهارات العمل الفريقي	١١	٠,٧٤٢	٠,٩٠
٠.٦	مهارات التعلم الذاتي المستمر	٩	٠,٧١٦	٠,٨٦١
٧.٠	الدرجة الكلية للأداة	٥٧	٠,٧٩٩	٠,٩٤

يتضح من الجدول رقم (٤) أن قيم معامل ارتباط ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠.٦٥ - ٠.٧٤) في حين بلغ معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية للأداة (٠.٧٩) وتراوح معامل ارتباط التجزئة النصفية بين (٠.٨٢ - ٠.٩٠). في حين بلغت الدرجة الكلية في معامل ارتباط التجزئة النصفية

يوضح الجدول (٣) قيم معاملات الارتباط للفقرات لمقياس مهارات إدارة الحياة مع البعد الذي تنتمي له الفقرة (ن = ٥٢)

البعد الأول: مهارات إدارة الوقت		البعد الثاني: مهارات إدارة الضغط		البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار	
م	ارتباط الفقرة بالبعد	م	ارتباط الفقرة بالبعد	م	ارتباط الفقرة بالبعد
٠.١	٠.٢٤٠	٢	٠.٦٣٣	٣	٠.٥٣٠
٧	-٠.٢٧١	٨	٠.٣٠٩	٩	٠.٢٨٩
١٣	٠.٣٨٨	١٤	٠.٥٣٣	١٥	٠.٧٢٧
١٩	٠.٦٨٦	٢٠	٠.٥٥٤	٢١	٠.٥٣٩
٢٥	٠.٣٩٣	٢٦	٠.٣٢٨	٢٧	٠.٢٤٤
٣١	٠.٣٨٣	٣٢	-٠.٢٠٤	٣٣	٠.٦٠٨

البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار		البعد الثاني: مهارات إدارة الضغط		البعد الأول: مهارات إدارة الوقت	
ارتباط الفقرة بالبعد	م	ارتباط الفقرة بالبعد	م	ارتباط الفقرة بالبعد	م
.٦٧٦	٣٩	.٣٠١	٣٨	.٥٧٩	٣٧
				.٢٨٠	٤٣
				.٤٩٣	٤٧
				.٤٥١	٥١
				.٣١٥	٥٤
				.٥٤١	٥٧
البعد السادس مهارات التعلم الذاتي المستمر		البعد الخامس مهارات العمل الفريقي		البعد الرابع مهارات التواصل الفعال	
ارتباط الفقرة بالبعد	م	ارتباط الفقرة بالبعد	م	ارتباط الفقرة بالبعد	م
.٤٥٧	٦	.٣٣٦	٥	.٢٢٧	٤
.٥٧٤	١٢	.٣٨٦	١١	.٢٥٨	١٠
.٦٤٦	١٨	.٢٣١	١٧	.٢٤٠	١٦
.٢٩١	٢٤	.٤٢٣	٢٣	.٢٧١	٢٢
.٤٥٢	٣٠	.٦٢٣	٢٩	.٦٥٩	٢٨
.٦١١	٣٦	.٦١٣	٣٥	.٤٤٦	٤٠
.٦١٢	٤٢	.٦٧٧	٤١	.٥٩٥	٤٤
.٦٠٢	٤٦	.٧٦٢	٤٥	.٣٠٩	٤٨
.٢٣٢	٥٠	.٥٥٦	٤٩	.٦٨١	٥٢
		.٧٢٩	٥٣	.٢٤٤	٥٥
		.٤٤١	٥٦	.٦٥٤	٣٤

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميول العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

الاتساق الداخلي في الأداة الحالية. ولتتحقق من ارتباط أبعاد المقياس مع بعضها البعض فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس مهارات إدارة الحياة كما في الجدول التالي:

يتضح من الجدول رقم (٣) أن جميع الفقرات ذات ارتباط دال إحصائياً عن مستوى (0,05) فأقل مع البعد الذي تنتمي له الفقرة. وقد جاءت جميع الفقرات أعلى من (٠,٢٠) وهي القيم التي تحذف عندها المفردة وبالتالي تعتبر جميع العبارات صالحة وذات مؤشر صدق

يوضح الجدول (٤) معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس مهارات إدارة الحياة والدرجة الكلية للأداة (ن = ٥٢)

الدرجة الكلية لمقياس مهارات إدارة الحياة	البعد السادس	البعد الخامس	البعد الرابع	البعد الثالث:	البعد الثاني:	البعد الأول:	البعد
.٨٤٤**	.٦٦٨**	.٣٧٤**	.٦٤٥**	.٧٧٧**	.٦٤٠**	١	مهارات إدارة الوقت
.٧٩٠**	.٦٦٤**	.٣٩٥**	.٥٤٨**	.٧٥٥**	١	.٦٤٠**	مهارات إدارة الضغط
.٧٩٦**	.٥٩٦**	.٣٠٦*	.٥٦٩**	١	.٧٥٥**	.٧٧٧**	مهارات اتخاذ القرار
.٨١٨**	.٥٩٧**	.٤٦٠**	١	.٥٦٩**	.٥٤٨**	.٦٤٥**	مهارات التواصل الفعال
.٦٨٦**	.٥١٦**	١	.٤٦٠**	.٣٠٦*	.٣٩٥**	.٣٧٤**	مهارات العمل الفريقي
.٨٣٧**	١	.٥١٦**	.٥٩٧**	.٥٩٦**	.٦٦٤**	.٦٦٨**	مهارات التعلم الذاتي المستمر

(٢٠١٥) من الخصائص السيكمترية من خلال صدق المحتوى، والصدق التمييزي من خلال تطبيقها على عينة من الموظفين (٧٩) من كلا الجنسين، وتراوحت معاملات الصدق (٠.٣٣ - ٠.٧٢) وجميعها دالة إحصائياً. كما تم حساب ثبات الأداة من خلال إعادة الاختبار حيث بلغ (٠.٨٠) وطريقة ثبات التجزئة النصفية (٠.٨٦). وطريقة ثبات ألفا كرونباخ (٠.٨٦). ولغايات تصحيح الأداة تكون الإجابة من خلال اختيار بديل من البدائل المتاحة والتي تعطي درجة لكل مستجيب، وهي (أبداً وتعطى درجة واحدة، وقليلاً وتعطى درجتان، ومتوسط وتعطى ثلاث درجات، وكثيراً وتعطى أربع درجات، ودائماً وتعطى خمس درجات).

#### الخصائص السيكمترية للمقياس

١. ثبات المقياس: استخرج ثبات المقياس بطريقتين هما: الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ). ومعامل ثبات التجزئة النصفية، كما يلي:

يتضح من الجدول رقم (٤) أن جميع أبعاد مقياس مهارات إدارة الحياة ذات ارتباط دال إحصائياً عن مستوى (0.05) فأقل مع الدرجة الكلية للأداة.

#### ثانياً: مقياس الميول العصائية

أستخدمت قائمة الميول العصائية المطبقة من قبل زين الدين (٢٠١٥) المترجمة للعربية من قبل عبد الخالق (١٩٧٧) المشار له في عبد الخالق (١٩٨٧) والتي تهدف إلى قياس العصائية العامة، أو ردود أفعال القلق الدائم وغير التكيفي، إذ ترتبط بأنواع شائعة من الموافق الاجتماعية التي تثير الحساسية الانفعالية. وتمثل القائمة (٢٥) فقرة وتشير الدرجة المرتفعة فيها إلى المستويات العليا من الميول العصائية وهي (١٢٥)، بينما تشير الدرجات المنخفضة وهي (٢٥) درجة إلى انخفاض مستوى الميول العصائية لدى المشاركين. وقد تحقق زين الدين

الدرجة الكلية لمقياس الميول العصابية	الفقرة	الدرجة الكلية لمقياس الميول العصابية	الفقرة
.٨٢١	١٤	.٦٢٨	١
.٦١١	١٥	.٥٩١	٢
.٣٤٣	١٦	.٥٩١	٣
.٧٢٥	١٧	.٦٢٨	٤
.٧٦٦	١٨	.٥١٩	٥
.٧٢٣	١٩	.٦٢٠	٦
.٧٣٠	٢٠	.٧٣٧	٧
.٦٤٦	٢١	.٦٤٠	٨
.٥٢٣	٢٢	.٦٦١	٩
.٥٨٩	٢٣	.٧٧٢	١٠
.٧٠٤	٢٤	.٧٩٨	١١
.٧٩٦	٢٥	.٦٣٥	١٢
		.٧٢٩	١٣

يتضح من الجدول (٦) أن جميع الفقرات ذات ارتباط دال إحصائياً عن مستوى (٠,٠٥) فأقل مع الدرجة الكلية للأداة. وقد جاءت جميع الفقرات أعلى من (٠,٢٠) وهي القيم التي تحذف عندها المفردة وبالتالي تعتبر جميع العبارات صالحة وذات مؤشر صدق الاتساق الداخلي في الأداة الحالية.

#### نتائج الدراسة ومناقشتها

يعرض الباحث أهم النتائج التي توصل لها في دارسته،

يوضح الجدول رقم (٥) معامل ارتباط الاتساق الداخلي (ألفا كرونباخ) وثبات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الميول العصابية لدى النساء السعوديات العاملات في مدينة الرياض. (ن = ٥٢).

البعد	عدد الفقرات	ثبات ألفا النصفية	ثبات التجزئة النصفية
الدرجة الكلية للأداة	٢٥	,٧٥	,٩٦

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيم معامل ارتباط ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للأداة (٠,٧٥) وبلغ معامل ارتباط التجزئة النصفية بين (٠,٩٦). والتي رأى الباحث مناسبتها للدراسة الحالية.

٢. صدق المقياس: تم استخراج الصدق الظاهري لمقياس الميول العصابية من خلال عرض صورته الأولية على مجموعة من المحكمين أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من أساتذة متخصصين في القياس والتقويم، والإرشاد النفسي. وتألف المقياس بصورته الأولية من (٢٥) فقرة، وطلب من المحكمين إبداء رأيهم في هذه الفقرات من حيث مدى ملاءمتها لمفهوم المقياس وخصائص أفراد الدراسة، وإجراء تعديل على الفقرات وإضافة ما يروونه مناسباً، وقد بلغت نسبة الاتفاق على صلاحية فقرات المقياس بين المحكمين (٨٣٪). ولقياس الصدق الداخلي تم تطبيق الصورة النهائية من الأداة على عينة استطلاعية مماثلة لعينة الدراسة الأصلية تكونت من (٥٢) مشاركة، حساب معامل الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي له والدرجة الكلية للأداة كما يلي:

يوضح الجدول (٦) قيم معاملات الارتباط للفقرات مقياس الميول العصابية والدرجة الكلية للأداة (ن = ٥٢)

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميل العصائبي لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

ومناقشتها وتفسيرها على النحو الآتي:

### السؤال الأول

ينص السؤال الأول على (ما مستوى مهارات إدارة الحياة لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض؟) وللإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المشاركات في الدراسة، كما في الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركات على مقياس مهارات إدارة الحياة (الدرجة الكلية والأبعاد) (ن = ٥٦٤)

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
مهارات إدارة الوقت	٥٠,٩١٣١	٥,٥٧٧٢٩	١
مهارات إدارة الضغط	٣٠,٣٨١٢	٢,٧٩٧١٨	٥
مهارات اتخاذ القرار	٣٠,١٠٨٢	٣,٢٢٣٥٨	٦
مهارات التواصل الفعال	٤٦,٩٥٠٤	٤,٥٢٩٤٨	٣
مهارات العمل الفريقي	٤٧,٦١١٧	٥,١٧٠٢٧	٢
مهارات التعلم الذاتي المستمر	٣٨,٥٤٠٨	٤,٢١٠٧٢	٤
الدرجة الكلية لمقياس مهارات إدارة الحياة	٢٤٤,٨١٧٤	٢١,٢٩٠٦٠	

يوضح الجدول (٧) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية جاءت متباينة بين أبعاد مقياس مهارات إدارة الحياة حيث جاء البعد الأول (مهارات إدارة الوقت) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٥٠,٩١٣١) وانحراف معياري (٥,٥٧٧٢٩) يليه البعد الخامس (مهارات العملي الفريقي) بمتوسط حسابي بلغ (٤٧,٦١١٧) وانحراف معياري (٥,١٧٠٢٧) وفي المرتبة الثالثة جاء بعد (مهارات التواصل الفعال) بمتوسط حسابي بلغ (٤٦,٩٥٠٤) وانحراف معياري (٤,٥٢٩٤٨) وفي المرتبة الرابعة جاء البعد السادس مهارات التعلم الذاتي المستمر بمتوسط حسابي (٣٨,٥٤٠٨) وانحراف معياري (٤,٢١٠٧٢) وفي المرتبة

الخامسة جاء البعد (مهارات إدارة الضغط) بمتوسط (٣٠,٣٨١٢) وانحراف معياري (٢,٧٩٧١٨) وأخيراً جاء في المرتبة السادسة البعد (مهارات اتخاذ القرار) بمتوسط حسابي (٣٠,١٠٨٢) وانحراف معياري (٣,٢٢٣٥٨) في حين أن متوسط الأداة ككل بلغ (٢٤٤,٨١٧٤) وانحراف معياري (٢١,٢٩٠٦٠).

ويعزو الباحث النتيجة بكون مهارات إدارة الوقت جاءت بالمرتبة الأولى كونها ذات أهمية قصوى حتى خارج إطار العمل فهي ترتبط بالحضور والانصراف وإنجاز المهام في أوقات محددة، والتي تؤيد ما جاء في نظرية التعلم الاجتماعي لصاحبها ألبرت باندورا حيث يتعلم الفرد بعض المهارات الذاتية وتصبح كجزء أساسي من شخصيته من خلال ملاحظة الآخرين والتفاعل معهم، كما أن مهارات اتخاذ القرار جاء في المرتبة السادسة كون معظم أفراد العينة (معلمات وموظفات إداريات) ولا يشاركن في اتخاذ القرار. كما يمكن عزو ذلك إلى قدرتهن على التنظيم الذاتي وامتلاك المهارات الإيجابية التي تساعدهن على تطوير أنفسهن وتوزيع المهام اليومية ومتطلبات العمل والأسرة بشكل متنسق وفعال، وتنسق هذه النتيجة مع ما جاء في نظرية المخاطرة والمرونة التي أشارت أن الفرد لديه عوامل داخلية وخارجية تحميه من الضغوط المسببة للقلق والتي قد تنتج من اتخاذ القرارات الخاصة بالعمل.

### السؤال الثاني

ينص السؤال الثاني على (ما مستوى الميول العصائبي لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض؟) وللإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المشاركات في الدراسة، كما في الجدول (٨).

من معاناة نفسية كبيرة. أو قد تنجم عن فشل المنظومة النفسية الداخلية في التأقلم مع الظروف الخارجية والمحيط. في حين أن أفراد عينة الدراسة الحالية يمتلكون القدرة على إدارة الصراع الداخلي للذات، والصراع الخارجي للأدوار اللاتي يقمن بها بشكل دوري، بما انعكس بشكل إيجابي على قدرتهن على التعامل مع الميول العصابية بالنتيجة التي أشير لها أعلاه، إضافة إلى قدرتهن على إدارة الذات وتنظيمها ومهارات إدارة الحياة بشكل عام.

### السؤال الثالث

ينص السؤال الثالث على (ما مدى إمكانية التنبؤ بالميول العصابية من مهارات إدارة الحياة لدى النساء العاملات بمدينة الرياض؟). للإجابة على السؤال الثالث، تم إجراء تحليل الانحدار المتعدد بطريقة تحليل الانحدار البسيط (Enter) لتحديد إمكانية التنبؤ للمتغير المنبئ (مهارات إدارة الحياة) بالمتغير التابع (الميول العصابية) المتنبئ به. كما يلي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المشاركات على مقياس الميول العصابية (ن=٥٦٤)

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية لمقياس الميول العصابية	٤٨,٤٨٠٥	١٥,٠٢٢٨٢

يوضح الجدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الميول العصابية لدى النساء العاملات في مدينة الرياض، حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤٨,٤٨٠٥) والانحراف المعياري (١٥,٠٢٢٨٢). وتفسر بكونها درجة متوسطة وربما يعود ذلك إلى ارتفاع درجتهن في مهارات إدارة الحياة من خلال تكوين عادات إيجابية انعكست على انخفاض الميول العصابية لديهن الذي يعتبر سلوك متعلم كما نصت عليه النظرية السلوكية. وتؤكد النظريات التحليلية كمنظومة فرويد على أن العُصاب يظهر كردة فعل لفشل المنظومة النفسية الداخلية، في التأقلم مع القلق النابع

جدول (٩) نموذج تحليل الانحدار البسيط المتعدد للمتغير التابع (المحك) الميول العصابية والمتغير المستقل (المتنبئ) (مهارات إدارة الحياة الدرجة الكلية والأبعاد)

المتغيرات المستقلة التي دخلت في المعادلة	المقطع الصادي (الثابت)	معامل الانحدار المعيارى (B)	معامل الانحدار المعيارى (BETA)	معامل الارتباط R <sup>٢</sup>	معامل الارتباط R <sup>٢</sup>	قيمة T لاختبار معامل الانحدار	دلالة T	قيمة F	دلالة F
مهارات إدارة الوقت	١١٧,٤٢	-٣٠٥.-	-١١٣.-	٢٣٤	-٤٥٨.-	٠.٦٤٧			
مهارات إدارة الضغط	١١٧,٤٢	-١٥٥.-	-٠٢٩.-	٢٣٤	-١٩٧.-	٠.٨٤٤			
مهارات اتخاذ القرار	١١٧,٤٢	-٢,١٥٤-	-٤٦٢.-	٢٣٤	-٢,٦٧٠-	٠.٠٠٨			
مهارات التواصل الفعال	١١٧,٤٢	-٥٤٥.-	-١٦٤.-	٢٣٤	-٧٠٨.-	٠.٤٧٩			
مهارات العمل الفريقي	١١٧,٤٢	-٠٨٣.-	-٠٢٩.-	٢٣٤	-١١١.-	٠.٩١٢		٢٤,٢٧٧	٠.٠٠٠
مهارات التعلم الذاتي المستمر	١١٧,٤٢	-١٤٩.-	-٠٤٢.-	٢٣٤	-١٩٤.-	٠.٨٤٦			
الدرجة الكلية لمقياس مهارات إدارة الحياة		٢١٠	٢٩٨	٢٢٤	٢٩٢	٠.٧٧٠			

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميول العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

والتوازن المعرفي العقلاني، والتفكير الإيجابي والقدرة على التعامل مع الأفكار السلبية وتنظيم الذاتي الإيجابي.

ويختلف تفسير أبعاد مهارات إدارة الحياة للميول العصائية تبعاً لنوع المهارة، وقد فسر النموذج ككل (٠,٢٣٪) من التباين، وجاء أكثر الأبعاد إسهاماً في التنبؤ بالميول العصائية البعد الأول: مهارات إدارة الوقت (٠,٣٠٥) والبعد الخامس العمل الفريقي مهارات أقلها إسهاماً (٠,٠٨٣). ويُستخلص من هذه النتائج معادلة تحليل الانحدار المتعدد الآتية: = ٤٢,١١٧ + ٣٠٥ (البعد الأول) + ١٥٥ (البعد الثاني) + ٢١٤٥ (البعد الثالث) + ٥٤٥ (البعد الرابع) + ٠,٨٣ (البعد الخامس) + ١٤٩ (البعد السادس).

#### السؤال الرابع

ينص السؤال الرابع على «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات إدارة الحياة لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض تعزى للمتغيرات التالية: (العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل، المسمى الوظيفي؟» للإجابة على هذا السؤال استخدم تحليل التباين المتعدد (Multivariate analysis of variance) عدم التفاعل لأثر متغيرات الدراسة الديموغرافية. كما في الجدول (١٠)

يوضح (١٠) الفروق في مهارات إدارة الحياة (الدرجة الكلية والأبعاد) لدى النساء العاملات في مدينة الرياض تبعاً للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل، المسمى الوظيفي) (ن = ٥٦٤)

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
العمر	البعد الأول: مهارات إدارة الوقت	٦٦,٨٧١	٢	٣٣,٤٣٦	١,١٣٦	٠,٣٢٢
	البعد الثاني: مهارات إدارة الضغط	١٤,٤٧١	٢	٧,٢٣٥	٠,٩٧٦	٠,٣٧٧
	البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار	١٤,٩٦٨	٢	٧,٤٨٤	٠,٧٤١	٠,٤٧٧
	البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال	١٢٧,٣٥٢	٢	٦٣,٦٧٦	٣,١٨٦	٠,٠٤٢
	البعد الخامس: مهارات العمل الفريقي	١٤,٤٠١	٢	٧,٢٠٠	٠,٢٧٤	٠,٧٦١
	البعد السادس: مهارات التعلم الذاتي المستمر	٢١,٢٩٦	٢	١٠,٦٤٨	٠,٦٠٧	٠,٥٤٦
	الدرجة الكلية لمقياس مهارات ادارة الحياة	٨٩٥,٩٣٣	٢	٤٤٧,٩٦٧	١,٠١٧	٠,٣٦٢

مصدر التباين	الأبعاد	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الاحصائية
الحالة الاجتماعية	البعد الأول: مهارات إدارة الوقت	٥٣٠,٩٤٩	٣	١٧٦,٩٨٣	٦,٠١٦	.٠٠٠
	البعد الثاني: مهارات إدارة الضغط	١٣٣,٦٦٦	٣	٤٤,٥٥٥	٦,٠١٠	.٠٠٠
	البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار	١٠٥,٠١٠	٣	٣٥,٠٠٣	٣,٤٦٤	.٠١٦
	البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال	٦٧,٠٦٨	٣	٢٢,٣٥٦	١,١١٩	.٣٤١
	البعد الخامس: مهارات العمل الفرقي	١٤٠,٩٧٠	٣	٤٦,٩٩٠	١,٧٨٧	.١٤٩
	البعد السادس: مهارات التعلم الذاتي المستمر	٩٥,٥٥٢	٣	٣١,٨٥١	١,٨١٥	.١٤٣
	الدرجة الكلية لمقياس مهارات ادارة الحياة	٣٩٣٣,١٦٦	٣	١٣١١,٠٥٥	٢,٩٧٨	.٠٣١
نوع العمل	البعد الأول: مهارات إدارة الوقت	٦٠,٥٤٦	١	٦٠,٥٤٦	٢,٠٥٨	.١٥٢
	البعد الثاني: مهارات إدارة الضغط	.٧٠٨	١	.٧٠٨	.٠٩٦	.٧٥٧
	البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار	.٠٦٣	١	.٠٦٣	.٠٠٦	.٩٣٧
	البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال	٢٢,٩٢٨	١	٢٢,٩٢٨	١,١٤٧	.٢٨٥
	البعد الخامس: مهارات العمل الفرقي	.٦٩٤	١	.٦٩٤	.٠٢٦	.٨٧١
	البعد السادس: مهارات التعلم الذاتي المستمر	.٤٢٦	١	.٤٢٦	.٠٢٤	.٨٧٦
	الدرجة الكلية لمقياس مهارات ادارة الحياة	٢١٩,١٣١	١	٢١٩,١٣١	.٤٩٨	.٤٨١
مستوى الدخل	البعد الأول: مهارات إدارة الوقت	٥٢,٩٤٥	٢	٢٦,٤٧٢	.٩٠٠	.٤٠٧
	البعد الثاني: مهارات إدارة الضغط	٥٩,٣٨٢	٢	٢٩,٦٩١	٤,٠٠٥	.٠١٩
	البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار	٧٦,٩٠٤	٢	٣٨,٤٥٢	٣,٨٠٦	.٠٢٣
	البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال	٩٩,٥٧١	٢	٤٩,٧٨٦	٢,٤٩١	.٠٨٤
	البعد الخامس: مهارات العمل الفرقي	١١٩,٦٧٢	٢	٥٩,٨٣٦	٢,٢٧٥	.١٠٤
	البعد السادس: مهارات التعلم الذاتي المستمر	٢,٨٨٧	٢	١,٤٤٤	.٠٨٢	.٩٢١
	الدرجة الكلية لمقياس مهارات ادارة الحياة	١٤٣٤,٣٦٨	٢	٧١٧,١٨٤	١,٦٢٩	.١٩٧

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميول العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

الدلالة الاحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	مصدر التباين
.٠٠١	٤,٨٦١	١٤٣,٠٠٣	٤	٥٧٢,٠١٢	البعد الأول: مهارات إدارة الوقت	المسمى الوظيفي
.٠٦٢	٢,٢٥٣	١٦,٧٠١	٤	٦٦,٨٠٤	البعد الثاني: مهارات إدارة الضغط	
.٤٣٣	٩٥٣.	٩,٦٢٥	٤	٣٨,٥٠٠	البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار	
.٠٤٤	٢,٤٧٣	٤٩,٤٢٥	٤	١٩٧,٦٩٩	البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال	
.٠٤٦	٢,٤٤٥	٦٤,٣٠٦	٤	٢٥٧,٢٢٤	البعد الخامس: مهارات العمل الفريقي	
.٠٣٠	٢,٧٠١	٤٧,٣٩٦	٤	١٨٩,٥٨٣	البعد السادس: مهارات التعلم الذاتي المستمر	
.٠٣٨	٢,٥٤٩	١١٢٢,٣٣٧	٤	٤٤٨٩,٣٤٨	الدرجة الكلية لمقياس مهارات ادارة الحياة	
		٢٩,٤٢٠	٥٥١	١٦٢١٠,٤٧٢	البعد الأول: مهارات إدارة الوقت	الخطأ
		٧,٤١٣	٥٥١	٤٠٨٤,٧١٦	البعد الثاني: مهارات إدارة الضغط	
		١٠,١٠٤	٥٥١	٥٥٦٧,٢٥٥	البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار	
		١٩,٩٨٦	٥٥١	١١٠١٢,٢٣٥	البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال	
		٢٦,٣٠٠	٥٥١	١٤٤٩١,١٢٦	البعد الخامس: مهارات العمل الفريقي	
		١٧,٥٥١	٥٥١	٩٦٧٠,٤٥٨	البعد السادس: مهارات التعلم الذاتي المستمر	
		٤٤٠,٣١١	٥٥١	٢٤٢٦١١,٤٧٦	الدرجة الكلية لمقياس مهارات إدارة الحياة	
			٥٦٤	١٤٧٩٤٨٣,٠٠٠	البعد الأول: مهارات إدارة الوقت	المجموع
			٥٦٤	٥٢٤٩٨٧,٠٠٠	البعد الثاني: مهارات إدارة الضغط	
			٥٦٤	٥١٧١١٧,٠٠٠	البعد الثالث: مهارات اتخاذ القرار	
			٥٦٤	١٢٥٤٧٩٦,٠٠٠	البعد الرابع: مهارات التواصل الفعال	
			٥٦٤	١٢٩٣٥٦٧,٠٠٠	البعد الخامس: مهارات العمل الفريقي	
			٥٦٤	٨٤٧٧٤٣,٠٠٠	البعد السادس: مهارات التعلم الذاتي المستمر	
			٥٦٤	٣٤٠٥٨٨٥١,٠٠٠	الدرجة الكلية لمقياس مهارات إدارة الحياة	
			٥٦٣	٩٩٨٢,٠٦٢	البعد السادس: مهارات التعلم الذاتي المستمر	
			٥٦٣	٢٥٥٢٠٢,١٩٠	الدرجة الكلية لمقياس مهارات إدارة الحياة	

يوضح الجدول (١٠) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في بعض أبعاد مقياس مهارات إدارة الحياة وفقاً لمتغير مستوى الدخل وكانت الفروق في البعد الثاني والثالث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند في بقية الأبعاد والدرجة الكلية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في بعض أبعاد مقياس مهارات إدارة الحياة وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي وكانت الفروق في الأول والرابع والخامس والسادس والدرجة الكلية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند في بقية الأبعاد. وللكشف عن دلالة الفروق قام الباحث بإجراء اختبار (LSD) على النحو التالي:
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في جميع أبعاد مقياس مهارات إدارة الحياة وفقاً لمتغير العمر. باستثناء البعد الرابع (مهارات التواصل الفعال).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في بعض أبعاد مقياس مهارات إدارة الحياة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية وكانت الفروق في البعد الأول والثاني والثالث والدرجة الكلية للأداة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند في بقية الأبعاد.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في جميع أبعاد مقياس مهارات إدارة

جدول (١١) يوضح الفروق البعدية (LSD) في مهارات إدارة الحياة وفقاً لمتغير (العمر، الحالة الاجتماعية، مستوى الدخل، المسمى الوظيفي) (ن = ٥٦٤).

البعد	العمر	٣٥-٢٥	٤٥-٣٦	٦٠-٤٥
البعد الرابع مهارات التواصل الفعال	٣٥-٢٥	-----	*-١,٢٤٤٣-	*-١,١١٨٦-
	٤٥-٣٦	*١,٢٤٤٣	-----	١٢٥٧.
	٦٠-٤٥	*١,١١٨٦	*-١,٢٥٧-	-----
البعد الأول مهارات إدارة الوقت	الحالة الاجتماعية	عزباء	متزوجة	مطلقة
	عزباء	-----	*-٣,٠٧٣٦-	*-٢,٤٨١٥-
	متزوجة	*٣,٠٧٣٦	-----	٥٩٢٢.
	مطلقة	*٢,٤٨١٥	*-٥٩٢٢-	-----
البعد الثاني مهارات إدارة الضغط	أرملة	*٣,٩٥٩٦	٨٨٥٩.	١,٤٧٨١
	عزباء	-----	*-١,٦١٣٦-	١,٩٨٤١--
	متزوجة	*١,٦١٣٦	-----	..-٣٧٠٥
	مطلقة	*١,٩٨٤١	.٣٧٠٥	-----
أرملة	*٢,٠٠٤٣	.٣٩٠٧	.٠٢٠٢	-----

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميول العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

عزباء	-----	-١,٤٩٣٠-	-١,٥٠٢٦-	-٨٤٢٧-	البعد الثالث مهارات اتخاذ القرار
متزوجة	*١,٤٩٣٠	-----	-٠٠٩٦-	.٦٥٠٣	
مطلقة	*١,٥٠٢٦	٠٠٩٦.	-----	.٦٥٩٩	
أرملة	٨٤٢٧.	-٦٥٠٣-	-٦٥٩٩-	-----	
عزباء	-----	-٩,٧٠٧٥-	-٧,٤٧٠٩-	-٥,٤١٧٠-	الدرجة الكلية لمقياس مهارات ادارة الحياة
متزوجة	*٩,٧٠٧٥	-----	٢,٢٣٦٦	٤,٢٩٠٥	
مطلقة	٧,٤٧٠٩	-٢,٢٣٦٦-	-----	٢,٠٥٣٩	
أرملة	٥,٤١٧٠	-٤,٢٩٠٥-	-٢,٠٥٣٩-	-----	
أقل من ٥٠٠٠ ريال	-----	من ٥٠٠٠ إلى ١٠٠٠ ريال	أكثر من ١٠٠٠٠ ريال		البعد الثاني مهارات إدارة الضغط
أقل من خمسة الالاف ريال	-----	.٦٢٩٩	-١٢٦٦-		
من ٥ الاف إلى عشرة الالاف ريال	-٦٢٩٩-	-----	-٧٥٦٥-		
أكثر من عشرة الالاف ريال	.١٢٦٦	*٧٥٦٥.	-----		
أقل من خمسة الالاف ريال	-----	.٨٥٣٥	-٠٨٨٦-		البعد الثالث مهارات اتخاذ القرار
من ٥ الاف إلى عشرة الالاف ريال	-٨٥٣٥-	-----	-٩٤٢١-		
أكثر من عشرة الالاف ريال	٠٨٨٦.	*٩٤٢١.	-----		
معلمة	-----	مديرة	عضو هيئة تدريس	موظفة أداريه	
معلمة	-----	-١,٧٠٠٤-	*٣,٩٥٩٨	*١,٣٠٠٢	البعد الأول مهارات إدارة الوقت
مديرة	١,٧٠٠٤	-----	*٥,٦٦٠٣	٣,٠٠٠٦	
عضو هيئة تدريس	-٣,٩٥٩٨-	-٥,٦٦٠٣-	-----	-٢,٦٥٩٧-	
موظفة أداريه	-١,٧١٨٨-	-٣,٤١٩٢-	٢,٢٤١٠	-٤١٨٦-	
أخرى	-١,٣٠٠٢-	-٣,٠٠٠٦-	٢,٦٥٩٧	.٤١٨٦	

أخرى	موظفة أداريه	عضو هيئة تدريس	مديرة	معلمة		
٢٨٩٦.	٦٦٩٠.	٢,٢٥٣٧	-٢,٤١٣٠-	-----	معلمة	البعد الرابع مهارات التواصل الفعال
*٢,٧٠٢٦	*٣,٠٨٢١	*٤,٦٦٦٧	-----	٢,٤١٣٠	مديرة	
-١,٩٦٤٠-	-١,٥٨٤٦-	-----	°-٤,٦٦٦٧-	-٢,٢٥٣٧-	عضو هيئة تدريس	
-٣٧٩٤.-	-----	١,٥٨٤٦	°-٣,٠٨٢١-	-٦٦٩٠.-	موظفة أداريه	
-----	.٣٧٩٤	١,٩٦٤٠	°-٢,٧٠٢٦-	-٢٨٩٦.-	أخرى	
أخرى	موظفة أداريه	عضو هيئة تدريس	مديرة	معلمة		البعد الخامس مهارات العمل الفريقي
.٨٨٧١	-٠.٣٣٠	٢,٥٣٦٢	-١,٥٧٢٨-	-----	معلمة	
٢,٤٥٩٨	١,٥٣٩٧	°٤,١٠٩٠	-----	١,٥٧٢٨	مديرة	
-١,٦٤٩١-	-٢,٥٦٩٢-	-----	°-٤,١٠٩٠-	-٢,٥٣٦٢-	عضو هيئة تدريس	
.٩٢٠١	-----	٢,٥٦٩٢	-١,٥٣٩٧-	.٠٣٣٠	موظفة أداريه	
-----	-٠.٩٢٠١	١,٦٤٩١	-٢,٤٥٩٨-	-٠.٨٨٧١	أخرى	
أخرى	موظفة أداريه	عضو هيئة تدريس	مديرة	معلمة		البعد السادس مهارات التعلم الذاتي المستمر
-٠.١٨٠٩	.٤٩٤٧	١,٧٣٠٦	°-٢,٥١٣٠-	-----	معلمة	
٢,٣٣٢١	*٣,٠٠٧٧	°٤,٢٤٣٦	-----	*٢,٥١٣٠	مديرة	
-١,٩١١٥-	-١,٢٣٥٩-	-----	°-٤,٢٤٣٦-	-١,٧٣٠٦-	عضو هيئة تدريس	
-٠.٦٧٥٦	-----	١,٢٣٥٩	°-٣,٠٠٧٧-	-٤٩٤٧.-	موظفة أداريه	
-----	٦٧٥٦.	١,٩١١٥	-٢,٣٣٢١-	١٨٠٩.	أخرى	
أخرى	موظفة إدارية	عضو هيئة تدريس	مديرة	معلمة		الدرجة الكلية لمقياس مهارات إدارة الحياة
٢,٧٥١٠	°٤,١٥٧٧	°١١,٧٩٣٦	-٨,٤٧٥٦-	-----	معلمة	
١١,٢٢٦٦	*١٢,٦٣٣٣	*٢٠,٢٦٩٢	-----	٨,٤٧٥٦	مديرة	
-٩,٠٤٢٦-	-٧,٦٣٥٩-	-----	°-٢٠,٢٦٩٢-	*-١١,٧٩٣٦-	عضو هيئة تدريس	
-١,٤٠٦٧-	-----	٧,٦٣٥٩	°-١٢,٦٣٣٣-	*-٤,١٥٧٧-	موظفة أداريه	
-----	١,٤٠٦٧	٩,٠٤٢٦	-١١,٢٢٦٦-	-٢,٧٥١٠-	أخرى	

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميل العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

الثاني والثالث لصالح من يتراوح مستوى الدخل لديهن بأكثر من عشرة آلاف ريال ثم من هن بدخل عشرة آلاف ريال. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العامل الاقتصادي عامل مهم في إدارة شؤون الحياة كاملة وبالتالي كان له الأثر في اتجاه الفروق لمن هن أكثر دخلاً مالياً من أفراد العينة. ويعلل الباحث هذه النتيجة وفقاً لما أشارت له النظرية المعرفية والاجتماعية من القدرة على التنظيم الذاتي وإدارة حاجات الأسرة وأمورها المالية كمطلب أساسي من مطالب المرأة السعودية العاملة تبعاً لحاجاتها ومواردها الذاتية.

- **المسمى الوظيفي:** جاءت الفروق في الأبعاد (الأول، الرابع، الخامس، السادس، والدرجة الكلية) لمن يعملن كأعضاء هيئة تدريس يلهن من يعملن بمسمى وظيفي مديرة، ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة أيضاً إلى المهام التي يتولينها أثناء عملهن إما في التدريس أو المناصب الإدارية. ويعلل الباحث أن هذه الوظائف تتطلب جهداً بارزاً منهن من حيث القدرة على امتلاك المهارات الذاتية ومهارات إدارة الحياة وتنظيم الذات.

#### السؤال الخامس

ينص السؤال الخامس على (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الميول العصائية لدى النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض تعزى للمتغيرات التالية: (العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل، المسمى الوظيفي؟ للإجابة على هذا السؤال استخدم تحليل التباين المتعدد (Multivariate analysis of variance) عدم التفاعل لأثر متغيرات الدراسة الديموغرافية. كما في الجدول (١٢)

يتضح من الجدول (١١) أن الفروق في مهارات إدارة الحياة وفقاً لمتغيرات الدراسات جاءت على النحو التالي:

- **العمر:** جاءت لصالح من هن بعمر (٤٥-٦٠) عام يليها من هن بعمر (٣٦-٤٥) عام، ويعود ذلك من وجهة نظر الباحث إلى سنوات العمر والخبرة العملية لدى المرأة السعودية العاملة، فكلما زادت الخبرة العملية اكتسبت القدرة على مهارات إدارة الحياة والتعامل مع المشكلات النفسية والضغط التي تواجههن بشكل دوري، وامتلكن مهارات إدارة الصراع الخاص بالأدوار والتوازن بينها.

- **الحالة الاجتماعية:** جاءت الفروق لصالح المتزوجات، يلهن المطلقات وأخيراً الأرمال في البعد الأول، وفي البعد الثاني والثالث جاءت الفروق لصالح الأرمال، يلهن المطلقات، يلهن المتزوجات، وفي الدرجة الكلية للأداة جاءت الفروق لصالح المتزوجات، والمطلقات، والأرمال. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المتزوجات أكثر استقراراً نفسياً ويتوجب عليهن تنظيم وقتهن بشكل أدق كونهن مرتبطات بأزواج وعليهن القيام بالواجبات الزوجية والأسرية، ولديهن عدداً من الأدوار اليومية التي يقمن بها كأم وزوجة وموظفة؛ فضلاً عن حاجتهن ومطالبهن الشخصية والممارسات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية وفقاً لما أكدته نظرية الاجتماعية لباندورا، بينما جئن في المرتبة الثالثة في البعدين الثاني والثالث موافقة لنتيجة دراسة جونغ وآخرون (٢٠١٥) حيث أشارت إلى أن النساء اللاتي لديهن أطفال وأزواج ويعملن بدوام كامل يواجهن مشكلات نفسية متعددة. ويمكن القول أن المرأة العاملة المطلقة ليس لديها ترتيبات يومية وممارسات وأدوار تقوم بها كإدارة الأطفال، أو الزوج والعلاقات الاجتماعية مقارنة بالمتزوجات.

- **المستوى الاقتصادي:** جاءت الفروق في البعد

يوضح (١٢) الفروق في الميول العصابية لدى النساء العاملات في مدينة الرياض تبعاً للمتغيرات (العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل، المسمى الوظيفي) (ن = ٥٦٤)

الدلالة الإحصائية	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.٦٩٨	٣٦٠.	٧٨,٠٠٢	٢	١٥٦,٠٠٥	العمر
.٠٨٧	٢,١٩٩	٤٧٥,٩١٩	٣	١٤٢٧,٧٥٨	الحالة الاجتماعية
.٥٧١	٣٢٢.	٦٩,٧٣١	١	٦٩,٧٣١	نوع العمل
.٠٦٧	٢,٧٢١	٥٨٩,٠٧٥	٢	١١٧٨,١٤٩	مستوى الدخل
.٠١٨	٣,٠١٥	٦٥٢,٧٣٢	٤	٢٦١٠,٩٢٨	المسمى الوظيفي
		٢١٦,٤٦٥	٥٥١	١١٩٢٧٢,٣١٨	الخطأ
			٥٦٤	١٤٥٢٦٦٣,٠٠٠	المجموع
			٥٦٣	١٢٧٠٦٠,٧٨٥	النموذج المصحح

يوضح الجدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) في مقياس الميول العصابية وفقاً لمتغير (العمر، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، مستوى الدخل) في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير المسمى الوظيفي. وللكشف عن دلالة الفروق قام الباحث بإجراء اختبار (LSD) على النحو التالي:

جدول (١٣) يوضح الفروق البعدية (LSD) في الميول العصابية وفقاً لمتغير (المسمى الوظيفي) (ن = ٥٦٤).

المسمى الوظيفي	معلمة	مديرة	عضو هيئة تدريس	موظفة إدارية	أخرى
معلمة	-----	٧,٥٥١٦	.١٦٠٦	*-٥,٣٥٧٣-	-١,٣١٥٩-
مديرة	-٧,٥٥١٦-	-----	-٧,٣٩١٠-	*١٢,٦٣٣٣*	*-٨,٨٦٧٥-
عضو هيئة تدريس	-.-١٦٠٦	٧,٣٩١٠	-----	-٥,٥١٧٩-	-١,٤٧٦٥-
موظفة إدارية	*٥,٣٥٧٣*	*١٢,٩٠٩٠*	٥,٥١٧٩	-----	*٤,٠٤١٥*
أخرى	١,٣١٥٩	*٨,٨٦٧٥*	١,٤٧٦٥	*-٤,٠٤١٥-	-----

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميول العصائية لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

### المراجع العربية

أحمد، إيمان (٢٠١٦). فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات إدارة الحياة باستخدام الخرائط الذهنية. مجلة الاقتصاد المنزلي، الجمعية المصرية للاقتصاد المنزلي (٣٢)، ٣٩-٦٨.

بالراشد، محمد والطواهي، فوزي وكمون، سهيل (٢٠١٩). التربية على المهارات الحياتية: أسس مرجعية ونماذج تطبيقية. متاح على الموقع: Curriculum-Compétences-de-vie.VF-Publication-Final.pdf

البلوشية، رحمة (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي في تحسين مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طالبات الصف العاشر في سلطنة عمان. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

بن عتوة، عدة (٢٠١٤). بعد الانبساط وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة العاملة. عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٥ (٤)، ٣٢٩-٣٥٧.

تركي، مصطفى وجابي، رنا والحملوي، منال (٢٠١٥)، رضا الزوجة عن دورها كأنتى وعلاقته بالعصائية. مجلة كلية التربية، (٢٦)، (١٠٤)، ٣٨٤ - ٣٦٧.

جرجيس، مؤيد ومصطفى، يوسف (٢٠٠٦). أساليب التعامل مع ضغوط الحياة وعلاقتها بالميول العصائية لدى الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية، (٢)، ٣١٣-٣٥٨.

الحري، خالد (٢٠١٧). تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لإكساب والدي الطفل التوحيدي مهارات إدارة الحياة: دراسة مطبقة على مراكز التوحد بمدينة بريدة. رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية، جامعة القصيم.

الحميري، عبده وأمين، عبد الحميد (٢٠٢٠). مستوى اكتساب المهارات الحياتية وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كلية العلوم والآداب بشروره. مجلة الآداب

يتضح من الجدول (١٣) أن الفروق في الميول العصائية جاءت لصالح من يعملن بمسمى وظيفي موظفة إدارية يليهن من يعملن بمسمى وظيفي مديرة.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى كثرة الأدوار التي تقوم بها الموظفة الإدارية أثناء العمل سواء كانت مرتبطة بالإدارة التي تعمل بها أو بالمستفيدين من الخدمات، وربما يعلل ذلك بانخفاض مستوى الدخل الذي تتقاضاه الموظفة الإدارية مقارنة بالفئات الأخرى، فضلاً عن كثرة المهام الوظيفية التي تقوم بها والمتطلبات التي يقع عليها إنجازها. وتفسر هذه النتيجة وفقاً لما جاءت به نظرية المخاطرة والمرونة والتي بينت معاناة الفرد بشكل عام والمرأة العاملة من القدرة على التعامل مع الضغوط وضعف قدرتهن على تحمل ضغوط العمل التي يواجهنها تبعاً لطبيعة العمل ومهامه اليومية.

استناداً إلى نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميول العصائية لدى فئات أخرى من المجتمع.
٢. عقد ورش تدريبية وبرامج وندوات لمساعدة النساء العاملات على اكتساب مهارات إدارة الحياة.
٣. عقد برامج تدريبية على مواجهة ضغوط العمل لمساعدتهن على التوافق المهني.
٤. توعية النساء العاملات بالميول العصائية وسماتها وكيفية التعامل معها، من خلال الاستراتيجيات النفسية المناسبة كالتدريب على مهارات التعامل مع الضغوط النفسية، والاسترخاء وغيرها من الفتيات.

الصباغ، حمدي عبدالعزيز (٢٠١٢). تصور مقترح لتعلم المهارات الحياتية للمتعلمين الكبار. المؤتمر الثاني لمركز تعليم الكبار بجامعة عين شمس. ص ٣٤٣-٣٧٢.

عبدالحليم، إيمان (٢٠١٥). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات الحياة. مجلة الإرشاد النفسي، (٤٢)، ١١٣٩-١١٦٢.

عبدالرحمن، مفتاح (٢٠٠٩). العلاقة التفاعلية بين الميول العصائية وبعض مكونات الذات لدى عينة من المراهقين في ليبيا. مجلة دراسات الطفولة، ١٢ (٤٥)، ٦٥-٧٤.

عبدالسلام، عيبر محمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية مهارات الحياة لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه. كلية التربية، جامعة عين شمس. عبدالله، محمد قاسم (٢٠١٢). المدخل إلى الصحة النفسية. ط ٥. عمان: دار الفكر.

عبدالمعطي، أحمد ومصطفى، دعاء (٢٠٠٨). المهارات الحياتية. ط ١. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

عبيد، إيمان (٢٠١٣). تنمية استراتيجيات التعامل مع الضغوط كمدخل لتحسين التوافق الزواجي والمهني. رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.

العساف، صالح (٢٠١٠). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

عياد، فؤاد وسعد الدين، هدى (٢٠١٠). فاعلية تصور مقترح لتضمين بعض المهارات الحياتية في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر الأساسي بفلسطين. مجلة جامعة الأقصى ١٤ (١)، ١٤٧-٢١٨.

الغامدي، ماجد. (٢٠١١) المهارات الحياتية: رؤية إسلامية-تربوية-تطبيق، ط ١، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

للدراستات النفسية والتربوية. (٧)، ٧-٤٢.

الدواش، فؤاد (٢٠٠٤). الذكاء الوجداني عند المراهقين وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

الزبون، مأمون وحمدي، نرجس (٢٠١٧). أثر استخدام نظام مودل «Moodle» في تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى طلبة مادة مهارات الحاسوب في الجامعة الأردنية. دراسات العلوم التربوية، (٤٤)، عدد خاص، ١٩٨-٢٠٣.

زهران، حامد (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. ط ٤. القاهرة: عالم الكتب.

زين الدين، ميلانا (٢٠١٥). الإحساس بالمضايقة وعلاقته بالميول العصائية لدى عينة من العاملين في الدوائر الحكومية في محافظتي دمشق والسويداء. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة دمشق.

شاهين، محمد (٢٠١٣). مهارات حل المشكلات لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فلسطين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد (٣٣)، العدد (٤)، ص ١-١٦.

الشرعة، حسين والرواشدة، رائف (٢٠١٥). العلاقة بين العوامل الخمسة الكبرى في الشخصية وأنماط الشخصية المهنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (١٣)، (٣)، ١٥٥-١٨٠.

الشيراوي، أماني (٢٠١٥). الفروق في نوعية الحياة والتحصيل الأكاديمي تبعاً لمستوى مهارات الحياة لدى طلبة المرحلة الجامعية بمملكة البحرين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٦ (٤)، ص: ١٣-٤٩.

صالح، أسامة (٢٠١٣). الضغوط الإدارية: الأسباب والعلاج. التنمية الإدارية، الجهار المركزي المصري للتنظيم والإدارة، (٣٠)، (١٤١)، ٥٠-٥٢.

د. أحمد بن سعد الأحمد: مهارات إدارة الحياة وعلاقتها بالميل العصائبي لدى عينة من النساء السعوديات العاملات بمدينة الرياض

الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية  
(٢٠١٩). تاريخ زيارة الموقع ٢٠٢١/٢/٢١.

<https://www.stats.gov.sa/sites/default/files/statistical20%report20%on20%the20%current20%status20%202019%AR.pdf>

وديعة، ماضي (٢٠١٣). دور فريق العمل في إدارة المعرفة داخل المكتبات الجامعية دراسة ميدانية بمكتبات جامعة قلمة. المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، ٤٨، (١)، ١٩١-٢٤٠.

### المراجع الأجنبية

Battaglia, M; Garon - Carrier, G; Brendgen, M; Bei Feng; Dionne, G; Vitaro, F; Tremblay, R; Boivin, M.(2020). Trajectories of pain and anxiety in a longitudinal cohort of adolescent twins. *Journal of Depression and Anxiety*. (37), (5), 475-484.

Bryant.R & Constantine.M.(2006). Multiple Role Balance, Job Satisfaction, and Life Satisfaction in Women School Counselors. *Professional School Counseling*, 9 (4), 265-271.-

Cronin, L. D; Allen, J; Mulvenna, C; Russell, P. (2018). An investigation of the relationships between the teaching climate, students' perceived life skills development and well-being within physical education. *Physical Education and Sport Pedagogy*. 23, (2), 181-196.

Humaida.I.(2012).Relationship between Stress and Psychosomatic Complaints among Nurses in Tabarjal Hospital. *Open Journal of Medical Psychology*, 1, 15-19.

Jung, C. & Heppner,B. (2015). Work

الفارسية، عائشة (٢٠٠٨). مهارة إدارة الوقت. *مجلة التطوير التربوي*، ٧ (٤٦)، ٢٠-٢١.

قاسم، نادر وفاضل، لمياء ومصطفى، ساره حسام (٢٠١٩). الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الفعال للشباب. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ٦(٢٠)، ٥٣-٨٣.

القحطاني، أمل (٢٠١٩). علاقة البيئة المدرسية بتنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلاب. *مجلة القراءة والمعرفة*، (٢١٧)، ٦٥-٨٠.

كادي، الحاج (٢٠١٧). صعوبات التعلم وعلاقتها بالاندفاعية والانسحاب الاجتماعي: دراسة على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي بمدينة ورقلة. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة.

محمود، حسين (٢٠١٠). حول المهارات الحياتية وإدارة الحياة في مجال محو الأمية. المؤتمر السنوي الثامن - المنظمات غير الحكومية وتعليم الكبار في الوطن العربي - الواقع والرؤى المستقبلية، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس، ٨١-٩٥.

معروف، اعتدال (٢٠١١). *خطتك الشخصية الإدارة الضغوط*. متاح على الموقع: <https://com.st5//:https://www.unicef.org/ar.م٢٠٢٠/١١/٢٧/52/649/Article>

منصور، طلعت والدمرادش، مروة وشند، سميرة (٢٠١٥). مقياس مهارات إدارة الحياة للمرأة العاملة. *مجلة الإرشاد النفسي*، مركز الإرشاد النفسي، (٤٢)، ٤٥١-٤٧٠.

منظمة اليونسيف (٢٠٢٠). تاريخ زيارة الموقع <https://www.unicef.org/ar.م٢٠٢٠/١١/٢٧>

النعمة، أميرة (٢٠١٠). فريق العمل وأثره على تحقيق الميزة التنافسية دراسة تطبيقية على شركة زين (السودان) في الفترة ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م. *مجلة جامعة أم درمان الإسلامية*، (١٨)، ١٠٢-١٣٠.

Robison, M; Mann, T; Ingvarsson, E. (2020). Life skills instruction for children with developmental disabilities. *Journal of Applied Behavior Analysis*. (33). Pp 431-448.

Shah, S; Elahi, H; Naz, S (2020). Effect of Pakistani Parental Role and Teachers' Role on the Neuroticism Personality of Students. *Sir Syed Journal of Education & Social Research*. 3, 2, 76-82.

Yano, K; Kase, T; Oishi, K. (2020). Sensory Processing Sensitivity Moderates the Relationships Between Life Skills and Depressive Tendencies in University Students. *Japanese Psychological Research*. Japanese Psychological Association.

of Full-Time Mothers: Putting Voice to the Relational Theory of Working. *The Career Development Quarterly*, 63 (3), 253-267.

Kendellen, K; Camiré, M. (2020) Going beyond the interview: Methodological considerations for "getting at" life skills transfer using a longitudinal integrated qualitative approach. *Qualitative research in sport, exercise and health*, 12, (1), 91-107.

Komiyama, M; Ozaki, Y; Miyazaki, Y; Yasoda, A; Wada, H; Yamakage, H; Satoh-Asahara, N; Morimoto, T; Shimatsu, A; Takahashi, Y; Hasegawa, K (2020). Short-term Changes in Self-rating Depression Scale Scores after Smoking Cessation in Neurotic Patients. *Internal Medicine*, 4868-20

Leslie, J. C; O'Reilly, M. F. (2016). *Behavior Analysis: Foundations and Applications to Psychology*. Psychology Press, London. <https://doi.org/10.4324/9781315800370>

Mohammadzadeh, M; Awang, H; Ismail, S; Shahr, K. H. (2020). Improving coping mechanisms of Malaysian adolescents living in orphanages through a life skills education program: A multicentre randomized controlled trial. *Asian Journal of Psychiatry*, 48, 101892

Ram, D; Koneru, A; Gowdappa, B. (2020). Relationship between life skills, repetitive negative thinking, family function, and life satisfaction in attempted suicide. *Indian Journal of Psychiatry*, (62), (3), 283-289.

# واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية

د. نوال بنت عبدالمحسن العيبان

أستاذ الخدمة الاجتماعية المساعد

بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الاميرة نورة بنت عبدالرحمن

## المستخلص :

هدفت الدراسة إلى (معرفة واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة في المجتمع السعودي) من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف، فاعتمدت الباحثة على استخدام الاسلوب الوصفي التحليلي، وتم أخذ عينة غير عشوائية ( غرضية ) من النساء في المجتمع السعودي عددهن ١٩٣ امرأة، كما استخدمت الباحثة برنامج SPSS للمعالجات الاحصائية، فتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج المهمة منها أن للعمر أثر على السلوك الاستهلاكي وهو ما بين (٢٠ إلى أقل من ٤٠) كما أن هناك عوامل اجتماعية وثقافية مؤثرة من أهمها خروج المرأة للعمل، واهتمامها بالتجميل، كذلك من أهم العوامل التسويقية سهولة الشراء الالكتروني، وكثرة محلات البضائع المخفضة، كما أن من أهم الآثار السلبية كثرة الديون، وظهور المشكلات الأسرية. كما اظهرت الدراسة أهم أساليب الادخار وهي الوعي بأن ليس كل ما يعلن عنه يناسبني وجيد، كما تمثل الوعي الاستهلاكي لدى المرأة في: احوال تكوين عادات استهلاكية سليمة، معرفة الإعلانات المضللة، وقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات كان أهمها: زيادة الوعي المجتمعي لأهمية ثقافة الاستهلاك لدى المرأة.

الكلمات المفتاحية

المرأة - السلوك الاستهلاكي - التغيرات المجتمعية - المجتمع السعودي - الأسرة - الشراء

## **(The reality of consumer behavior for Saudi women)\* A field study applied to women in Saudi Arabia**

### **Summary of the study**

#### **Abstract**

women in the Saudi society) through achieving a set of goals, so the researcher relied on the use of the descriptive and analytical method, and a non-random (objective) sample of 391 women in the Saudi society was taken, and the researcher used the SPSS program for treatments. Statistical, the study reached some important results, including that age has an impact on consumer behavior, which ranges between (20 to less than 40). There are also social and cultural factors affecting the most important of which are women going out to work, and their interest in beauty. Also among the most important marketing factors is the ease of electronic purchase, Discounted merchandise stores, and one of the most important negative effects is the large number of debts and the emergence of family problems. The study also showed the most important methods of saving, which is awareness that not everything that is advertised is suitable for me and is good, and the consumer awareness of women is represented in: I try to form healthy consumer habits, know misleading advertisements, and the study came out with a set of recommendations, the most important of which were: Increasing societal awareness of the importance of a culture of consumption I have a woman

#### **key words**

Women - consumer behavior - societal changes - Saudi society - family - buying

## مقدمة

تعرض المجتمع السعودي لتغيرات كان لها الأثر في كافة المجالات سواء سياسية أو ثقافية واقتصادية واجتماعية، وانتشرت قيم استهلاكية انحرف البعض منها عن مسارها الطبيعي إلى استهلاك بذخي كماله خاصة عند النساء. فالمرأة من أهم القوى المؤثرة في المجتمع من خلال تنظيم اسرتها وترشيد استهلاكها، كما أنها عامل من عوامل ترشيد الاستهلاك بوعيها، ويساعد ذلك على استقرار اسرتها، ويمتد الأثر الإيجابي ليس فقط على الأسرة بل للمجتمع ب حفظ مدخراته، ويعكس الوعي المجتمعي لأفراده.

لذا نجد أن دراسات سلوك المستهلك في معظم دول العالم تحظى باهتمام متزايد وتركز معظم هذه الدراسات على فهم السلوك الطبيعي للمستهلك أو الجانب العادي من سلوك المستهلك، أما الجانب الغير عادي من هذا السلوك متمثلاً بالاستهلاك والشراء الإدماني (القهري) فإن القليل من الدراسات ركزت على دراسته ومحاولة فهمه (عبيدات. الضمور، ٢٠١٠: ٤٤١) من هنا تناولت هذه الدراسة السلوك لاستهلاكي للمرأة كونها نصف المجتمع والمؤثر الحقيقي في اسرتها، فتحدت مشكلة الدراسة في معرفة واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة في المجتمع (السعودي).

## مشكلة الدراسة وأهميتها

ترجع أهمية الدراسة لارتباطها الوثيق بعملية التنمية والتي تتركز عليها رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث تعد المرأة رافد من روافد المجتمع، فهي تمثل ٤٢,٣٪ من عدد السكان في المملكة حسب تقارير مصلحة الاحصاء في موقعها لعام ٢٠١٩ م.

فتشير معظم الدراسات إلى أن للنساء دور كبير في الاستهلاك أكثر من الرجل، حيث لم تعد تلعب النساء دور "ربات البيوت فقط" بل مسؤولات عن المشتريات والتحكم في قرارات الشراء، فبلغت نسبة المستهلكين من النساء ٨٥٪ بالنسبة للرجال، كما ترى أن الدافع لاتجاه

النساء للعمل بدافع الضرورة الاقتصادية، حيث أن سبعة من كل عشرة يخرجن للعمل من أجل المال ويعتبرون العائل الوحيدون لأسرهم، وبينت أن الجيل القادم سوف يكون الداعم للأسر النساء أكثر من الرجال (Chopra، ٢٠١٤ : ٢٢).

فالدور الذي تلعبه المرأة داخل الأسرة يجعل المرأة من أهم القوى المؤثرة في الأسرة، من خلال تنظيم أسرتها، وترشيد استهلاكها، وزيادة مدخراتها، مما يتيح للأسرة فرص أفضل للاستقرار العائلي، ويلعب الوعي داخل الأسرة دوراً مهماً فكلما توافرت مستويات عالية من الوعي، كلما كانت فرص نجاح واستقرار الأسرة أكبر، حيث يمكنها من مواجهة أي صعوبات تعترضها في الحياة. فيعد الاستثمار في تنمية المرأة أعلى من العائد في أي استثمار آخر، وأصبحت الحاجة ماسة إلى الإسراع في تطبيق برامج تنمية المرأة وزيادة وعيها بأدوارها في المجتمع، وثمة قضايا متداخلة تلعب فيها المرأة دوراً أساسياً وهي تنظيم الأسرة، والاستهلاك والادخار، حيث أن النمو السكاني يصاحبه تزايد في الطلب على السلع الاستهلاكية، وضعف ميل الأسرة على الادخار نظراً لارتفاع عدد الأبناء مما يتطلب المزيد من الإنفاق على رعايتهم، وسد حاجاتهم الضرورية (عبدالمجيد، ٢٠١٠ : ٣٨٠).

كما أن للتغيرات السريعة في المجتمع السعودي أثر على الاستهلاك، فكان من أهم العوامل المؤثرة في الاستهلاك: التقليد، التفاخر، الدعاية، القدرات المالية، الوعي والرشد، التحضر ومتطلباته المعيشية، سياسة التقسيط والاقراض (الزهراني، ٢٠١٧ : ٩٧).

فالمجتمعات تمر بتحولات سريعة، وقد ينخفض دخل الفرد، فإذا تعود افراد المجتمع على الاستهلاك اللاواعي فهذا يخلف آثار سلبية على المجتمع بأكمله وهذا ما أشارت له النظرية النسبية حيث ترى أنه من السهل زيادة المستهلك لمعدلات استهلاكه عند زيادة دخله، ولكن من الصعب العودة على مستويات الاستهلاك السابقة عند الانخفاض (كنعان، بدون : ٥).

الأسري من خلال توجيه المرأة في المجتمع للأثار السلبية للاستهلاك ورفع وعيها به والتغلب على المشكلات الأسرية.

### أهداف الدراسة

**الهدف العام للدراسة:** تحديد واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية، وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- تحديد العوامل المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية ( الاجتماعية- التسويقية).
- تحديد الأثار السلبية المترتبة على السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية.
- تحديد مدى وعي المرأة السعودية بأساليب الترشيد الاستهلاكي.

وتتحقق اهداف الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

### تساؤلات الدراسة:

**التساؤل الرئيسي للدراسة:** ما واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ١- ما العوامل المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية ( الاجتماعية- التسويقية).
- ٢- ما الأثار السلبية المترتبة على السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية.
- ٣- ما مدى وعي المرأة السعودية بأساليب الترشيد الاستهلاكي.

### مفاهيم الدراسة

**الاستهلاك:** هو عملية القيام بأنشطة اقتناء المنتج، ثم استخدامه ثم التخلص من الفائض (الجريسي، ٢٠٠٤: ٤٢).

**السلوك الاستهلاكي:** هو ذلك التصرف الذي يبرزه

من هنا نجد أن الاستهلاك أصبح قضية مجتمعية متشابكة الأبعاد ويمثل خطر كبير على مستوى الاقتصاد القومي، حيث يعد قضية اقتصادية واجتماعية وثقافية، لذا لا بد من تضافر الجهود لمواجهتها من خلال الأسرة، والمؤسسات التعليمية، وإعلامية، والدينية ( الدوري، ٢٠١٨ : ٢٥٣).

كما تظهر البيانات المالية فإن متوسط الإنفاق الشهري للمرأة السعودية يصل إلى نحو ٩٣٣٩ ريالاً، مقارنة بما ينفقه الرجل السعودي حيث ينفق ١٥٦٨٨ ريالاً (النسور، ٢٠١٨ : ٢٣٢). ويعتبر الإنفاق للمرأة عالي لأننا في المجتمع السعودي تقع مسؤولية النفقة والمصاريف الحياتية على الرجل. وعلية جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة في المجتمع السعودي، وتحديد العوامل المؤدية له. كذلك التعرف على الأثار السلبية المترتبة على السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية، ومدى وعيها بأساليب الترشيد الاستهلاكي. وتبرز أهمية هذه الدراسة من الناحية العلمية والعملية :

### الأهمية العلمية:

- تعد هذه الدراسة مرجع للباحثين في شؤون المرأة، والاقتصاديين والاستفادة من نتائجها.
- تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة بالمراجع العلمية الخاصة بشؤون المرأة

### الأهمية العملية للدراسة:

- توجيه المخططين وصانعي السياسات الاجتماعية عند وضع برامجهم للمرأة في المجتمع السعودي بعد تعرفهم على العوامل المؤدية للسلوك الاستهلاكي وأثاره السلبية للمرأة في المجتمع السعودي
- ستكون أداة يسترشد بها الاعلاميون، ومعددي البرامج الثقافية والتنموية في التوعية بأساليب الاستهلاك للمرأة في المجتمع السعودي
- استفادة المستشارين الأسريين في تحقيق الاستقرار

## الإطار النظري للدراسة

### واقع ثقافة السلوك الاستهلاكي للمرأة

تبرز أهمية الأسرة كعضو فعال وموضع تأثير وثقة من أفراد المجتمع في تغيير وتوجيه استهلاك أفراد الأسرة بقدر ثقافتها ووعيتها ورغبتها في تكوين العادات والاتجاهات الاستهلاكية السليمة نحو الإنفاق والاستهلاك (الحلي، ٢٠٠٩: ٣٨١).

حيث تواجه العديد من ربوات الأسر من المشكلات الاقتصادية وخاصة التي ترتبط بثقافة الاستهلاك، وظهور أسس ومعايير جديدة لانتقاء السلع، وقلة قيمة الادخار، حيث تغيرت القيم الاستهلاكية لدى الأسر وازداد الإقبال على شراء السلع المرتبطة بالعمولة، مما زاد من الأعباء المالية للأسرة متوسطة الدخل والأسر الفقيرة (بدير، ٢٠١٢: ٢٥٢).

فيعرف مارتن الثقافة الاستهلاكية بأنها: ترابط الأنشطة الاقتصادية مع الممارسات الثقافية، تلك الممارسات التي يمكن تحديدها تماماً بواسطة دوران رأس المال أو سيكولوجية الأفراد. والثقافة الاستهلاكية ليست ثقافة تحمل مظاهر ثقافات الشعوب التقليدية من قيم واعتقادات وفنون، بل تعني بالدرجة الأولى الجوانب الغريزية بالإنسان، وبالمظاهر والكماليات الشكلية التي تحدد قيمة الإنسان بمقدار ما يقتنيه من أشياء مادية أو مال، وتعمل الثقافة الاستهلاكية على تحويل جميع مظاهر الثقافة الإنسانية، وأبرزها الفنون إلى سلع تجارية (بودرواية، ٢٠١٤: ١٤٣).

إن عملية التنمية البشرية تحتاج إلى تسخير كل الطاقات المادية والبشرية، ولعل أهم عملية استثمارية تقوم بها أي دولة نامية على الاخص هي تنمية مواردها البشرية، وعملية التنمية عملية متكاملة تهدف للارتقاء بالعنصر البشري دون تمييز بين فئاته، لذلك ينبغي ان تستوعب في خططها كل فئات المجتمع ومن بين هذه الفئات المرأة (هاشم، ٢٠٠٧، ١).

إن المتطلع للتنمية الشاملة يرى أنها ليست موارد

المستهلك في البحث عن شراء أو استخدام السلع أو الخدمات أو الأفكار أو الخبرات التي يتوقع أنها ستشبع رغباته، أو رغباتها، أو حاجاتها وحسب الإمكانيات الشرائية (عبيدات، ٢٠١٢: ١٥).

كما عرفت عزه حجازي السلوك الاستهلاكي على أنه محاولة من قبل الفرد لإشباع الرغبات التي يشعر بها، وذلك بالحصول على السلعة أو الخدمة، أو استخدامه لها لكي يشبع تلك الرغبات (سعيد، ٢٠٠٨: ٨٥).

وفي الاقتصاد الكلي يعرف بأنه: هو الدخل الموجه بغرض إشباع الحاجات وله ارتباط بالاستثمار والادخار (عبدالفرج، ٢٠٠١: ١).

كما يعرف السلوك الاستهلاكي: بأنه النمط الذي يتبعه الفرد في سلوكه للبحث أو الشراء أو الاستخدام، أو التقييم للسلع والخدمات والأفكار التي يتوقع منها أن تشبع حاجاته ورغباته (الحلي، ٢٠٠٩: ٣٨٦).

### والاستهلاك نوعان:

استهلاك خاص: وهو الاستهلاك الذي يقوم به الأفراد والعائلات، وينصب هذا الاستهلاك على المنتجات المختلفة من السلع والخدمات.

الاستهلاك الحكومي: وهو الاستهلاك الذي تقوم به السلطات العامة في المجتمع على اختلاف أشكالها من حكومية قومية ومحلية، وتشمل الخدمات والسلع التي تحتاجها هذه السلطات لمواصلة تسيير المرافق التي تتولى إدارتها (عبدالمجيد، ٢٠١٠: ٣٩٦).

### التعريف الاجرائي : للسلوك الاستهلاكي للمرأة:

هو السلوك الذي تتبعه المرأة للبحث والاختيار والشراء والاستخدام للسلع الاستهلاكية التي تشبع رغباتها ورغبات أفراد اسرتها داخل المجتمع السعودي.

وموضع الدراسة الحالية لا ينصب على تحليل أنماط الاستهلاك، وإنما على واقع استهلاك المرأة في المجتمع السعودي ومدى وعيها بأساليب الادخار.

اقتصادية ورأس مال فحسب، ولكنها مسألة بشرية وثقافية بالدرجة الأولى، فهي ترتبط بنوع التراث الثقافي وتاريخ المجتمعات، ونوعية القيم والاتجاهات، ونموذج الشخصية، وحجم ونوعية التعليم السائد، وطبيعة التنظيم الاجتماعي. فإذا أردنا النهوض بالمجتمع يجب النهوض بالمرأة وتنمية وعيها واتجاهاتها، فالمرأة نصف المجتمع بل ذهب بعضهم إلى أنها المجتمع كله، وما إن صلحت المرأة صلح المجتمع، ولعل واقع المرأة المعاصر يحتاج إلى تفصيل وتأصيل وإلى شرح وبيان لتحديات التي تواجه المرأة وهي كثيرة ومتنوعة وهي التحدي العالمي، وتحدي الأعراف الموروثة والقناعات الاجتماعية السائدة، وتحدي تطوير الذات والوعي بالحقوق والمسؤوليات، وتحدي التوازن بين مهام المرأة المختلفة، وتعد تنمية المرأة من أهم مجالات التنمية التي تهتم بها الدولة حيث أنها تمثل المشاركة المجتمعية لنصف المجتمع، فالمرأة ما زالت تعاني الكثير من المشكلات خاصة في المناطق العشوائية منها الفقر وانخفاض المستوى الاقتصادي وشيوع ثقافة الاستهلاك وانخفاض مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي الذي يؤثر سلباً عليها وعلى المجتمع (فرغلي، ٢٠١٣: ١٩٣٥). وقد أثرت التغيرات الاجتماعية المتسارعة في المجتمع السعودي على الجوانب الاستهلاكية للمرأة من حيث خروجها للعمل، والسماح لها بقيادة السيارة فسعت لامتلاك السيارة فكان له أثر في تعدد ادوارها في عملية الشراء، وتزايد استهلاكها لبعض السلع والخدمات، كذلك ازدياد احتياجاتها من دور للحضانة ورعاية الطفل، والاحتياج لعاملية منزلية، وتزايد الاعتماد على الأغذية المجمدة والسريعة في الإعداد. وغيرها من الاحتياجات. ومن ناحية أخرى فاستقلال المرأة اقتصادياً واعتمادها على دخلها الشخصي أدى إلى تزايد دورها في عملية الشراء واتخاذ القرارات الاستهلاكية، والتأثر بمواقع التواصل الاجتماعي وما يعلن عنه من خلالها.

إلا أن درجة الإشباع والإلحاح تختلف من شخص لآخر وفقاً لما يلي:

المركز المالي للشخص.

القدرة النسبية للشراء.

أهمية الحاجات والمفاضلة بينها.

تأثير الأفراد المحيطين (سعيد، ٢٠٠٨: ٦٩)

### وهناك من يرى أن العوامل المؤثرة في السلوك الاستهلاكي لدى المرأة هي :

**الفئة العمرية:** فمن المعروف أن لكل فئة عمرية متطلبات استهلاكية تميزها إلى حد كبير عن الفئات العمرية الأخرى. فانتقال الفتاة لسن الزواج مثلاً يستلزم بعض المتطلبات الاستهلاكية تختلف عما كانت عليه في مراحلها العمرية السابقة.

**التحضر:** يعد التحضر من العوامل المؤثرة في السلوك الاستهلاكي، من حيث الكم والكيف. فسكان المدن يتنوع سلوكهم الاستهلاكي عن غيرهم من سكان الريف والبدو.

**توفر السلع والخدمات:** فالعملية الاستهلاكية تتأثر بشكل كبير بمدى توافر السلع والخدمات والتي ترتبط بشكل مباشر بالبنية التحتية من وسائل نقل ومواصلات وطرق وكهرباء... الخ

**الوقت:** الافتقار للوقت يجد بشكل كبير من فرص الاستهلاك. فالمرأة في أفريقيا وأسيا قد تنفق ساعات متعددة كل يوم في تلبية احتياجات الأسرة المعيشية، مما يؤثر بشكل كبير من فرص الاستهلاك والتنوع فيه.

**المعلومات:** المعلومات هي السبيل إلى معرفة السلع والخدمات المتاحة في السوق، وتلعب الدعاية وحملات الإعلام العام دوراً مهماً في هذا الصدد (عبد الوهاب، ٢٠١٩: ١).

وهناك من يربط المستهلك بعوامل خارجية أخرى منها:

**الثقافة:** ويعود هذا العامل إلى المعتقدات، والقيم التي يشترك هذا المستهلك فيها مع المجتمع الذي يعيش فيه، فيؤمن بها ويكون لها تأثير في سلوكه الشرائي.

**الجماعات المرجعية:** مثل الأصدقاء، والنوادي،

- والجمعيات، وكل منها له تأثيره في سلوك المستهلك وقراره، وفي معظم الأحيان يتأثر بها نتيجة انتمائه لها.
- **العائلة:** ولها تأثير قوي ومباشر، خاصة في العائلات المتماسكة، كما في المجتمع السعودي.
- **وسائل التسوق:** كما في الإعلانات، والبيع الشخصي، والخصومات، والهدايا.
- **الطبقات الاجتماعية:** وهي موجودة في كل مجتمع، حيث تقسم المجتمعات إلى طبقات حسب مستويات معيشة أفرادها، وهذه الطبقات تؤثر في سلوك المستهلك من حيث الطبقة التي ينتمي إليها (الجريسي، ٢٠٠٤: ٤٨-٤٩). كما أن الإسراف في نفقات الزواج يؤثر سلباً على الحياة الأسرية في المستقبل بل قد يؤدي إلى الطلاق، فتعيش المرأة في مستوى مادي مرتفع قبل الزواج وخلال فترة الزواج الأولى، ثم ينخفض هذا المستوى نتيجة متطلبات الحياة والديون مما قد يسبب الطلاق (الكحيل، ٢٠١٤: ١).
- تكوين العادات والاتجاهات السليمة وتنمية الوعي الاستهلاكي السليم لدى أفراد المجتمع.
- معاونة أفراد الاسرة في كيفية التصرف في مواردهم المتاحة بحكمة.
- توعية الأسرة باحتياجاتها من السلع والخدمات.
- توعية المستهلك بما تضعه الدولة من تشريعات وشروط ومواصفات خاصة حتى يستطيع الاختيار بشكل جيد.
- تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته حتى يمارس الاستهلاك بشكل آمن.
- تزويد المستهلك بالمعلومات المختلفة عن السلع المتوفرة في الأسواق وذلك لمساعدته على اختيار المناسب منها.
- إعداد الكوادر المناسبة التي تساعد وتساهم في تحقيق أهداف ترشيد الاستهلاك وتوعية الأسر وأفراد المجتمع بتلك الأهداف (أبو طالب، ١٩٩٩: ٢٠٩-٢١٠).

#### نظرية الدخل النسبي لدوسنبيري

تفترض هذه النظرية أن الاستهلاك يتأثر بعوامل نفسية من خلال الدخل المادي، لذا فإن الاستهلاك لا يعتمد على الدخل الحالي فقط، وإنما على دخول الآخرين في البيئة نفسها. وكذلك على معدلات ونمط الاستهلاك في الفترات السابقة، بمعنى أن استهلاك الفرد يتوقف على أعلى دخل يحصل عليه في الفترة السابقة.

وتفترض النظرية أنه من السهل زيادة المستهلك لمعدلات استهلاكه عند زيادة دخله، ولكن من الصعب العودة على مستويات الاستهلاك السابقة عند الانخفاض، وعليه فإن معدلات الاستهلاك في المدى القصير في تزايد مستمر بسبب التقليد والمحاكاة (كنعان، بدون : ٥) فنجد أن هذه النظرية قامت بتفسير السلوك الاستهلاكي من حيث العوامل المؤثرة به، كما أوضحت أن للاستهلاك أثر سلبي ليس فقد على الجانب الاقتصادي وإنما أيضاً على الجانب الاجتماعي والنفسى.

#### دور الاختصاصية في ترشيد السلوك الاستهلاكي :

الخدمة الاجتماعية تبدي اهتماماً في العمل في مجالات التغييرات الاجتماعية، وتوجيه هذه التغييرات لصالح المجتمع، من خلال التغيير المخطط، القائم على أسس علمية من خلال تعديل الأنماط السلوكية السلبية، واكتساب أنماط أكثر إيجابية كترسيخ ثقافة الادخار (عبدالمجيد، ٢٠١٠: ٤٠١).

#### من ذلك يقوم الاختصاصي الاجتماعي ب :

- عقد دروات تدريبية وورش عمل ومحاضرات لتعليم الأسر وأفراد المجتمع الممارسات اللازمة لترشيد السلوك الاستهلاكي في كافة مجالات الحياة.
- إعداد برامج من خلال وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون توضح أهم الممارسات التي يمكن إتباعها من أجل ترشيد الاستهلاك مع مراعاة إعادة هذه البرامج بشكل دوري ودائم.

## الدراسات السابقة

وتوجههم، فقامت الباحثة في التعرف على دور المرأة في التسوق. حيث خلصت هذه الدراسة إلى أن النساء يستمتعن بالتسوق، وهن المستهلكون مقارنة بالرجال، فتنفكر النساء بشكل مختلف عن الرجال، لأن هناك سمات بيولوجية وعصبية وسلوكية بين أدمغة الرجال والنساء، هذه الاختلافات بدورها لها تأثير على سلوك التسوق الخاصة بهن، بينما يتزود الرجال بمعلومات كافية عن منتج أو خدمة عبر الإنترنت، والإعلانات، والمراجعات، أما النساء فيحاولن الاستفادة من تجربة الآخرين من خلال سؤال الأشخاص من حولهن.

- وتشير دراسة الزهراني (٢٠١٧) والتي بعنوان "التغيرات الاجتماعية والاستهلاك في المجتمع السعودي- دراسة تاريخية اجتماعية" أن للتغير السريع في المجتمع السعودي أثر على الاستهلاك، فتضاعفت أسعار البنزين، وزاد الدخل، وتحسنت المرافق والخدمات، وزاد السفر إلى الخارج، والتعرض لوسائل الإعلام المختلفة، وزيادة العمالة الوافدة. كل ذلك ضاعف من العوامل المؤثرة في الاستهلاك، ومن أهمها: التقليد، التفاخر، الدعاية، القدرات المالية، الوعي والرشد، التحضر ومتطلباته المعيشية، سياسة التقسيط والاقراض.

- كما تتفق مع الدراسة السابقة دراسة Chopra (٢٠١٤) والتي بعنوان "العوامل المؤثرة في سلوك المرأة في شراء المواد التموينية" والتي تشير إلى أن للنساء دور كبير في الاستهلاك أكثر من الرجل، حيث لم تعد تلعب النساء دور "ربات البيوت فقط" بل مسؤولات عن المشتريات والتحكم في قرارات الشراء، فبلغت نسبة المستهلكين من النساء ٨٥٪ بالنسبة للرجال، كما أشارت الدراسة إلى اتجاه النساء للعمل بدافع الضرورة الاقتصادية، حيث أن سبعة من كل عشرة يخرجن للعمل من أجل المال ويعتبرون العائل الوحيدون لأسرهم، وترى هذه الدراسة إلى أن الجيل القادم سوف يكون الداعم للأسر النساء أكثر من الرجال.

- في دراسة Saxena & others (٢٠١٩) والتي بعنوان "دراسة العوامل التي تعيق أو تحفز المرأة في التسوق عبر الإنترنت" حيث خرجت الدراسة بأن النساء هن اللاتي يؤثرن على عملية الشراء، ويشاركن في عملية التفاوض على السعر قبل الشراء، ويبحثن عن مختلف المنتجات حتى يجدن المنتج المناسب الذي يلبي احتياجاتهن عبر الإنترنت، فتشير الدراسة إلى أننا عندما نتحدث عن التسوق الإلكتروني فسوف يتخلف الرجال عن الركب وتتسبب النساء، لذا يستخدم التجار طرق مختلفة لجذب انتباههن، فتري الدراسة أن العوامل المؤثرة على تفكير النساء الراحة، تنوع المنتجات، السعر، العلامة التجارية، الثقة والخصوصية في المواقع حيث يمنحهم الموقع خيارات مرنة في الدفع وسياسة الاسترجاع.

- وفي دراسة لالدوي (٢٠١٨) والتي بعنوان "التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الاستهلاك لدى المرأة البحرينية - دراسة اجتماعية ميدانية" حيث كانت العينة من النساء من مختلف الفئات الاجتماعية، وخرجت هذه الدراسة بمجموعة من النتائج منها: أن مجالات الإنفاق الأكثر كانت على الهاتف الجوال والإنترنت، يليها شراء مستلزمات الأبناء والزوجة، ثم اجور الخدم والعمال، والتسوق والإنفاق على المظاهر بشكل عام، كذلك شراء الأثاث وإقامة الولائم. وخلصت الدراسة بأن الاستهلاك أصبح قضية مجتمعية متشابكة الأبعاد وأنه يمثل خطر كبير على مستوى الاقتصاد القومي، حيث يعد قضية اقتصادية واجتماعية وثقافية، لذا لابد من تضافر الجهود لمواجهتها من خلال الأسرة، والمؤسسات التعليمية، وإعلامية، والدينية.

- وفي دراسة ل Ramprabha (٢٠١٧) والتي بعنوان "سلوك المستهلك الإستهلاكي ودور المرأة في التسوق" حيث حددت الباحثة تيارات التفكير المختلفة التي يمكن أن تساعد الباحثين في المستقبل

المشوهة لمدرجات المستهلكين، وبضرورة قيام وزارة الشؤون البلدية والقروية، والصناعة والتجارة، والصحة، وأمانة عمان الكبرى، وجمعيات حقوق الإنسان، وحماية المستهلك، وهيئة الغذاء والدواء، وسلامة البيئة. كما أوصت الدراسة ربات البيوت للقيام بدور القدوة الحسنة والسليمة لأبنائهن.

- كما قام الحماد بدراسة مشابهة (٢٠١٠) بعنوان (الوعي بإدارة المنزل وعلاقته بالممارسات التنموية للأسرة) حيث تهدف هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الوعي بإدارة المنزل بأنواعه من تخطيط الدخل، والوقت، والمال، وعلاقته بالممارسات التنموية من خلال (الادخار- ترشيد الاستهلاك- إدارة شؤون الأسرة وغيرها) وتم اختيار عينة البحث بطريقة عمدية من محافظتي المنوفية وكفر الشيخ ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة من المتخرجات من كلية التربية، حيث بلغت العينة ١٨٠ ربة أسرة، حيث أوضحت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تعليم ربة الأسرة ورب الأسرة وبين التخطيط للمال والتخطيط للوقت والتخطيط لاستعمال الاجهزة والأدوات.

- كما أوضحت دراسة كلا من عبيدات و الضمور (٢٠١٠) العوامل المؤثرة في الشراء الإدماني لدى ربات البيوت الأردنيات. حيث كان مجتمع الدراسة من ربات البيوت الأردنيات اللاتي يمارسن الشراء الإدماني، ومن مختلف الاعمار، وكانت العينة غير احتمالية مقدارها (٩٥٠) ربة بيت حيث أكدت نتائج الدراسة: أن ظاهرة الشراء الإدماني موجودة بدرجة معينة لدى ربات البيوت، ذلك أن ما نسبته (٤٤,٦٪) من ربات البيوت كان لديهن سلوك شرائي إدماني، وتعتبر هذه النتيجة مرتفعة إذا ما قورنت بالتقديرات التي توصلت إليها بعض الدراسات، كما أوضحت نتائج الدراسة تأثير العوامل الثقافية في الشراء الإدماني لدى ربات البيوت.

- كما أكدت دراسة مينا Mena, s & A S, D (٢٠٠٩) والتي بعنوان " دور التعليم والمعرفة للنساء

- كما أوضحت دراسة كل من بدير. راغب (٢٠١٢) وهي بعنوان (التخطيط الاستراتيجي لدخل الأسرة المالي وانعكاسه على النمط الاستهلاكي للزوجة في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية) والتي تهدف إلى التعرف على التخطيط الاستراتيجي لدخل الأسرة المالي وانعكاسه على النمط الاستهلاكي لديها في ظل تداعيات الأزمة الاقتصادية. وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٢٣٩) ربة أسرة، ومن نتائج البحث: يختلف مستوى التخطيط الاستراتيجي للدخل المالي لأفراد الدراسة، حيث أن غالبية أفراد العينة كان نمطهم الاستهلاكي تعويضي بنسبة (٤٦,٨٦٪)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النمط الاستهلاكي المعتدل للأسرة مع متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، والعمل) فكلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة وعمل المرأة ومهنة الزوج تتبنى الأسرة النمط الاستهلاكي المعتدل والرشيد، وإذا زاد الدخل تتوجه الأسرة إلى الدخل الترفي أو التعويضي.

- وفي دراسة القرشي (٢٠١٢) بعنوان " العوامل المؤثرة في الاستهلاك الإدماني لدى المرأة الأردنية في مدينة عمان" حيث تهدف هذه الدراسة إلى قياس وتحديد ظاهرة الاستهلاك الإدماني لدى المرأة الأردنية، بالإضافة إلى تحديد العوامل المؤثرة في الاستهلاك الإدماني، حيث قام الباحث بأخذ عينة مقدارها (١٠٠٠) امرأة اردنية تم توزيعها على السيدات اللواتي يقطن في مناطق مختلفة في مدينة عمان الكبرى وضواحيها، وقد اعتمدت الدراسة على المصادر الثانوية للبيانات (الأدبيات، الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة) لبناء الإطار النظري للدراسة، وصياغة الفرضيات ومقاييسها المستخدمة، وتوصلت الدراسة بشكل عام إلى أن نسبة الاستهلاك الإدماني عند المرأة الأردنية في مدينة عمان كانت (٢٦,٥٪)، حيث أن عدد السيدات المصابات بالاستهلاك الإدماني (١٦٤) سيدة من أصل (٦١٨) سيدة من عينة الدراسة، حيث أوصت الدراسة بضرورة إيجاد وتطوير تشريعات وقوانين وانظمة حكومية من شأنها كبح الحملات الإعلامية والترويجية

الحصول على البيانات التي تفيد الدراسة .

**مجتمع الدراسة:** إن المقصود بمجتمع الدراسة هو ما تطبق دراستنا عليه ويشكل الوحدات الأساسية في مجتمع دراستنا. ونظراً لأن مجتمع الدراسة كبير ومتنوع، سوف نستخدم منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لعينة من النساء في المجتمع السعودي.

وتحدر الإشارة إلى أن نوع العينة يرتبط بمجتمع الدراسة فبناء على معطيات مجتمع الدراسة للباحثة سوف نحدد نوع العينة. فنوع العينة: جزء من مجتمع البحث الاصيلي، يختارها الباحث بأساليب مختلفة، وتضم عدد من أفراد المجتمع الاصيلي (الدعيلج، ٢٠١٠: ٩١)

**عينة الدراسة:** حيث أن مجتمع الدراسة كبير ومتنوع إذ يشمل كافة مناطق المجتمع السعودي، فقد استخدمت الدراسة عينة غير عشوائية ( الغرضية) لعينة من النساء في المجتمع السعودي، بلغ عددهن ٣٩١ امرأة، والتي تتراوح اعمارهن من ٢٠ سنة فما فوق، حيث أن النساء يمثلن ٤٢,٣٪ من عدد السكان وفقاً لإحصاءات الهيئة العامة لعام ٢٠١٩ م

**أداة الدراسة:** تم اعتماد أداة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وقد قامت الباحثة بتصميمها مستفيدة من الإطار النظري، والدراسات السابقة المشابهة حيث اعتمدت على مقياس ليكرت الثلاثي، فتم احتساب المدى للمقياس ب ( موافق من ١ إلى ٦٧، ١) ( موافق إلى حد ما من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤ ) ( غير موافق من ٢,٣٥ إلى ٣).

**وتم التأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء آرائهم؛ تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية، كما تم حساب الصدق الداخلي بحساب معامل الارتباط بيرسون للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور، فنجد أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها تقع بين (٠,٦ - ٠,٧٨٩) وهي علاقه ارتباط**

في المناطق الريفية والحضرية بمنطقة هاريانا في الهند" على أهمية التعليم لإكتساب معارف ومهارات استهلاكية لدى الفرد، فتهتم بتنظيم وإدارة موارده وتساعدته في إتخاذ قرارات عند الشراء، وذلك بسبب ما يطرح في السوق من سلع ومشتريات عديدة تضلل المستهلك من خلال إعلانات ومنافسات غير اخلاقية. وطبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٠ مفردة مثلت السيدات من المناطق الريفية والحضرية، لديهن معارف جيدة بالاستهلاك، فكانت نسبة النساء المستهلكات من الحضر ٦٢٪ مقابل ٧٪ من النساء الريفيات، وأشارت الدراسة إلى أن معظم المستهلكين غير مدركين بحقوقهن الاستهلاكية، مثل حقهن في التعويض في حالة الضرر، وحقهن في سلامة الغذاء ومواصفاته الصحية، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية وعي المرأة بالمناطق الريفية والحضرية على السواء.

من خلال الدراسات السابقة يتضح أن النساء يتجهن إلى الاستهلاك أكثر من الرجال، بالإضافة إلى أن المستوى الاقتصادي والتعليمي له أثر في عملية الاستهلاك وهناك العديد من العوامل ذات الأثر الواضح في السلوك الاستهلاكي، وفي دراستنا الحالية سوف نركز على السلوك الاستهلاكي للمرأة في المجتمع السعودي، خاصة في ظل يرات المجتمعية.

### الإجراءات المنهجية للدراسة

**نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، والتي تسعى للتعرف على واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة في المجتمع السعودي، معتمده على جمع الحقائق للسلوك الاستهلاكي للمرأة في المجتمع السعودي وتحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالاتها.

**منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، فتم اخذ عينة من النساء في المجتمع السعودي، ونظراً للإستخدامنا للدراسة الوصفية فإن منهج المسح الاجتماعي يعد انسب المناهج لها، حيث يدرس الظروف التي تؤثر في مجتمع معين، من أجل

د. نوال بنت عبدالمحسن العيبان: واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية

الدراسة، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محاور الاستبانة، وحساب تحليل التباين.

#### مجالات الدراسة:

- المجال البشري: عينة غرضية غير عشوائية من النساء في المجتمع السعودي بلغ عددها ٣٩١ امرأة.
- المجال المكاني: طبقت هذه الدراسة على النساء في المجتمع السعودي في المملكة العربية السعودية.
- المجال الزمني: وهي الفترة التي تم جمع البيانات اللازمة للدراسة من الواقع الميداني، فتم تطبيق الدراسة من ١٥ / ٤ / ١٤٤١ هـ وحتى ١٢ / ٦ / ١٤٤١ هـ

#### عرض نتائج الدراسة:

أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية

موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١)، كما تم حساب ثبات أداة الدراسة باستخدام (معادلة ألفا كرونباخ) (Cronbach's Alpha á) حيث بلغ معامل الثبات العام (٠,٩١٢) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

أساليب المعالجة الإحصائية للدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية؛ للتعرف على الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات محاور الرئيسة التي تتضمنها أداة

جدول رقم ( ١ ) عرض الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة (عدد العينة = ٣٩١ امرأة)

النسبة	العدد	الفئة	البيان
٣١,٧	١٢٤	من (٢٠) إلى أقل من (٣٠) سنة	العمر
٣٥,٥	١٣٩	من (٣٠) إلى أقل من (٤٠) سنة	
٢٢,٠	٨٦	من (٤٠) إلى أقل من (٥٠) سنة	
١٠,٧	٤٢	من (٥٠) سنة فأكثر	
٪١٠٠	٣٩١	الاجمالي	
٢٨,٩	١١٣	عزباء	الحالة الاجتماعية
٦٤,٥	٢٥٢	متزوجة	
٤,٣	١٧	مطلقة	
١,٥	٦	أرملة	
٠,٨	٣	معلقة	
٪١٠٠	٣٩١	الاجمالي	

النسبة	العدد	الفئة	البيان
١,٣	٥	دبلوم	المستوى التعليمي
٠,٣	١	تقرأ وتكتب	
٠,٥	٢	ابتدائي	
٢,٨	١١	متوسط	
١٦,١	٦٣	ثانوي	
٦٨,٥	٢٦٨	جامعي	
١٠,٥	٤١	فوق الجامعي	
%١٠٠	٣٩١	الاجمالي	
٥١,٧	٢٠٢	لا أعمل	حالة العمل
٢٣,٨	٩٣	موظفة قطاع حكومي	
١٦,١	٦٣	موظفة قطاع خاص	
٢,٠	٨	عمال حرة	
٦,٤	٢٥	متقاعدة	
%١٠٠	٣٩١	الإجمالي	
١٥,١	٥٩	أقل من (٤) أفراد	عدد أفراد الأسرة
٥٠,١	١٩٦	من (٤) إلى (٦) أفراد	
٢٩,٩	١١٧	من (٧) إلى (٩) أفراد	
٤,٩	١٩	(١٠) أفراد فأكثر	
%١٠٠	٣٩١	الاجمالي	
٢,٤	٦	لا يعمل	عمل الزوج
٤٢,١	١٠٦	موظف حكومي مدني	
١٦,٣	٤١	موظف حكومي عسكري	
١٩,٤	٤٩	موظف قطاع خاص	
٤,٠	١٠	أعمال حرة	
١٥,٩	٤٠	متقاعد	
		الاجمالي	

النسبة	العدد	الفئة	البيان
٣٢,٢	١٢٦	ليس لي دخل ثابت	مقدار الدخل الشهري للمرأة المستهلكة
١٤,٨	٥٨	اقل من (٢٠٠٠) ريال	
١٢,٥	٤٩	من (٢٠٠٠) إلى اقل من (٤٠٠٠) ريال	
٨,٤	٣٣	من (٤٠٠٠) إلى اقل من (٦٠٠٠) ريال	
٣٢,٠	١٢٥	من (٦٠٠٠) ريال فأكثر	
٪١٠٠	٣٩١	الاجمالي	
١٦,٤	٦٤	أقل من (٥٠٠٠) ريال	مقدار الدخل الشهري لأسرة المرأة
١٨,٢	٧١	من (٥٠٠٠) إلى أقل من (٨٠٠٠) ريال	
٢٠,٢	٧٩	من (٨٠٠٠) إلى أقل من (١١٠٠٠) ريال	
٤٥,٣	١٧٧	من (١١٠٠٠) ريال فأكثر	
٪١٠٠	٣٩١	الإجمالي	

يعملن أعمال حرة، وهذا التنوع بين الوضع الوظيفي يفيد الدراسة حيث يخدم موضوع الدراسة وهو واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية لفئات من السيدات ذات أنماط وظيفية مختلفة.

كما أظهر الجدول أيضاً أن هناك تنوع في أحجام أفراد الأسر لعينة الدراسة فجاءت النسبة الأكبر ذوات أحجام أسر من ٤ إلى ٦ أفراد بنسبة ٥٠,١٪ من عينة الدراسة، كما أظهر أيضاً تنوع في طبيعة عمل الزوج للمرأة المتزوجة من عينة الدراسة حيث جاءت النسبة الأكبر من الأزواج لعينة الدراسة موظفين حكوميين بنسبة ٤٢,١٪ من عينة الدراسة المتزوجات، وأن الدخل الشهري الخاص بالمرأة عينة الدراسة جاءت النسبة الأكبر منهن ليس لديهن دخل ثابت وبلغت نسبتهن ٣٢,٢٪ من عينة الدراسة، في حين بلغت من دخلهن من ٦٠٠٠ ريال فأكثر نسبة ٣٢٪ من عينة الدراسة، وتنوعت باقي عينة الدراسة بين مستويات دخل مختلفة، بينما مقدار الدخل الشهري الخاص بأسرة

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة تشمل فئات عمرية مختلفة حيث جاءت أعلى نسبة هي فئة العمر من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة بنسبة ٣٥,٥٪ من عينة الدراسة، وأقل فئة هي فئة العمر من ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ١٠,٧٪ من عينة الدراسة، وأن الفئات العمرية للمرأة السعودية متمثلة بعينة الدراسة، كما يتضح أن الحالة الاجتماعية جاءت متنوعة وجاءت النسبة الأكبر للمرأة المتزوجة بنسبة ٦٤,٥٪ من عينة الدراسة، كما يتضح أيضاً أن هناك تنوع بالمستويات التعليمية بعينة الدراسة، وجاءت أعلى نسبة من المستويات الجامعية بنسبة ٦٨,٥٪ وهذا مما أشارت إليه ادبيات الدراسة من حيث تأثير العمر والحالة الاجتماعية وكذلك العامل الثقافي في عملية الاستهلاك، كما أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لا تعمل بنسبة ٥١,٧٪، بينما نسبة ٢٣,٨٪ يعملن بقطاع حكومي، و ١٦,١٪ يعملن في القطاع الخاص، ونسبة ٦,٤٪ وصلن لسن التقاعد، و ٢٪

### ثانياً: نتائج محاور الدراسة

١- الإجابة على التساؤل الأول ماهي العوامل المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية

أ- العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية.

المرأة عينة الدراسة جاءت نسبة كبيرة منهن أصحاب دخل مرتفع أكثر من ١١٠٠٠ ريال بنسبة ٤٥,٣٪ من عينة الدراسة، بينما النسبة التي تليها من صاحبات الدخل من ٨٠٠٠ ريال إلى أقل من ١١٠٠٠ ريال بنسبة ٢٠,٢٪ من عينة الدراسة، وهذا يعطي تنوع بين أنماط الدخل للأسرة ويؤثر على أنماط الاستهلاك للمرأة عينة الدراسة.

جدول رقم ( ٢ ) تكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيب عبارات محور العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية

م	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	تبادل الهدايا القيمة ماديا	ك	١٥٧	١٨٦	٤٨	٢,٢٨	٤
		٪	٪٤٠,٢	٪٤٧,٦	٪١٢,٣		
٢	كثرة الحفلات والزيارات	ك	١٣١	١٧٨	٨٢	٢,١٣	٧
		٪	٪٣٣,٥	٪٤٥,٥	٪٢١,٠		
٣	استقلالية المرأة	ك	١٦٣	١٤٩	٧٩	٢,٢١	٦
		٪	٪٤١,٧	٪٣٨,١	٪٢٠,٢		
٤	شغل أوقات الفراغ بالتسوق	ك	١٠٨	١٣٩	١٤٤	١,٩١	١٠
		٪	٪٢٧,٦	٪٣٥,٥	٪٣٦,٨		
٥	كثرة السفر	ك	٨٨	١٤٥	١٥٨	١,٨٢	١٢
		٪	٪٢٢,٥	٪٣٧,١	٪٤٠,٤		
٦	الرغبة في التميز في الملابس	ك	١٦٢	١٥٥	٧٤	٢,٢٣	٥
		٪	٪٤١,٤	٪٣٩,٦	٪١٨,٩		
٧	خروج المرأة للعمل والدراسة	ك	٢٢٠	١٢٥	٤٦	٢,٤٥	١
		٪	٪٥٦,٣	٪٣٢,٠	٪١١,٨		
٨	التقليد للآخرين	ك	٩٣	٨٧	٢١١	١,٧٠	١٥
		٪	٪٢٣,٨	٪٢٢,٣	٪٥٤,٠		
٩	التأثر بمشاهير مواقع التواصل الاجتماعي	ك	١١٤	٨٣	١٩٤	١,٨٠	١٣
		٪	٪٢٩,٢	٪٢١,٢	٪٤٩,٦		
١٠	الرغبة في التجديد وعدم التكرار	ك	١٧٤	١٧٨	٣٩	٢,٣٥	٣
		٪	٪٤٤,٥	٪٤٥,٥	٪١٠,٠		

د. نوال بنت عبدالمحسن العيبان: واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية

م	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١١	الخوف من الانتقاص والسخرية في عدم التجديد	٨٦ ٪٢٢,٠	١١٩ ٪٣٠,٤	١٨٦ ٪٤٧,٦	١,٧٤	٠,٧٩٥	١٤
١٢	الانفتاح والتغيرات المجتمعية	١٢٧ ٪٣٢,٥	١٦٢ ٪٤١,٤	١٠٢ ٪٢٦,١	٢,٠٦	٠,٧٦٤	٨
١٣	الاعتقاد بأن المنتجات المستوردة هي الأفضل	١١٤ ٪٢٩,٢	١٦٣ ٪٤١,٧	١١٤ ٪٢٩,٢	٢,٠٠	٠,٧٦٥	٩
١٤	الاعتقاد بأن المنتجات ذات السعر المرتفع هي الأفضل	٩٨ ٪٢٥,١	١٣٠ ٪٣٣,٢	١٦٣ ٪٤١,٧	١,٨٣	٠,٨٠١	١١
١٥	عدم التفكير والتخطيط للمستقبل	١٤٠ ٪٣٥,٨	١١٢ ٪٢٨,٦	١٣٩ ٪٣٥,٥	٢,٠٠	٠,٨٤٦	٩
١٦	اهتمام المرأة بالتجميل	١٩٠ ٪٤٨,٦	١٦٤ ٪٤١,٩	٣٧ ٪٩,٥	٢,٣٩	٠,٦٥٥	٢
<b>المحور ككل</b>							
					٢,٠٦	٠,٤٥٠	

عينة الدراسة حول تأثير خروج المرأة للعمل والدراسة على أنماط السلوك الاستهلاكي لديها، بينما جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (١٦) "اهتمام المرأة بالتجميل" والتي تناولت الاهتمام بالتجميل بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٩ وانحراف معياري بلغ ٠,٦٥٥ ثم العبارة رقم (١٠) "الرغبة في التجديد وعدم التكرار" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٥ وانحراف معياري بلغ ٠,٦٥٣، وتعتبر هذه الثلاث عوامل الاجتماعية والثقافية الرئيسية الثلاثة التي أيدتها عينة الدراسة.

بينما جاءت بعض العوامل الأخرى بدرجات موافقة أقل حيث جاءت العبارة رقم (١) "تبادل الهدايا القيمة مادياً" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٨ أي الموافقة على حد ما ما والتي تناولت تأثير الهدايا على السلوك الاستهلاكي للمرأة، يليها العبارة رقم (٦) "الرغبة في التميز في الملابس" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٣ أي الموافقة إلى حد ما،

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة موافقة إلى حد ما على وجود عوامل اجتماعية وثقافية مؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية بمتوسط حسابي بلغ ٢,٠٦ من ٣ درجات وانحراف معياري بلغ ٠,٤٥، حيث تكون هذا المحور من ١٦ عبارة تعبر عن هذه العوامل جاءت ثلاث عبارات بالموافقة، بينما الثلاث عشر عبارة أخرى بالموافقة على حد ما ولم تظهر أي عبارة تدخل على الرفض، حيث تراوح المتوسط الحسابي لعبارة هذا المحور ما بين (١,٧٠ و ٢,٤٥) من ٣ درجات وهو ما أثر على المتوسط الحسابي العام لهذا المحور.

جاءت أكثر هذه العوامل الاجتماعية والثقافية تأييداً بالعبارة رقم (٧) "خروج المرأة للعمل والدراسة" والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٥ أي الموافقة وانحراف معياري بلغ ٠,٦٩٥ وهو من الانحرافات المعيارية القليلة بهذا المحور ليدل على عدم الاختلاف الشديد بين آراء

بينما وافقت عليها نسبة ٢٣,٨٪ من عينة الدراسة. وعامة أظهرت نتائج التحليل الموافقة إلى حد ما على وجود عوامل اجتماعية وثقافية مؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية وجاءت أهم هذه العوامل خروج المرأة للعمل والدراسة واهتمامها بالتجميل بالإضافة للرغبة في التجديد وعدم التكرار، والموافقة إلى حد ما حول عامل تبادل الهدايا القيمة مادياً وكثرة الحفلات والزيارات واستقلالية المرأة والرغبة في التميز في الملابس، بينما أقل هذه العوامل الخوف من الانتقاص والسخرية في عدم التجديد، وتقليد للآخرين.

#### ب-العوامل التسويقية المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية.

وتنوعت باقي عبارات هذا المحور بمتوسطات حسابية تشير إلى الموافقة إلى حد ما حيث جاءت أقل عبارة تأييد هي العبارة رقم (١١) ” الخوف من الانتقاص والسخرية في عدم التجديد ” والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ ١,٧٤ أي الموافقة إلى حد ما القريبة من الرفض حيث جاءت بانحراف معياري كبير بلغ ٠,٧٩٥ ليدل على اختلاف آراء عينة الدراسة حول هذه العبارة حيث جاءت نسبة الموافقة لهذه العبارة ٢٢٪ من عينة الدراسة، بينما نسبة عدم الموافقة ٤٧,٦٪ والنسبة الباقية تشير إلى الموافقة إلى حد ما ، بينما العبارة رقم (٨) ” التقليد للآخرين ” والتي جاءت في الترتيب الأخير بين عبارات هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ ١,٧ أي الموافقة إلى حد ما بانحراف معياري كبير بلغ ٠,٨٣ والذي يظهر اختلاف آراء عينة الدراسة حول هذه العبارة والتي رفضتها ٥٤٪ من عينة الدراسة

#### جدول رقم ( ٣ ) تكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيب عبارات محور العوامل التسويقية المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية

م	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	كثرة المنتجات	١٧٧	١٧٣	٤١	٢,٣٥	٠,٦٦٢	٣
		٪٤٥,٣	٪٤٤,٢	٪١٠,٥			
٢	تعدد الأسواق وتجارها	١٧٥	١٥٣	٦٣	٢,٢٩	٠,٧٢٧	٤
		٪٤٤,٨	٪٣٩,١	٪١٦,١			
٣	سهولة الشراء الإلكتروني	٢٨٠	٨٩	٢٢	٢,٦٦	٠,٥٨١	١
		٪٧١,٦	٪٢٢,٨	٪٥,٦			
٤	كثرة الإعلانات	١٨١	١٢٢	٨٨	٢,٢٤	٠,٧٩٦	٥
		٪٤٦,٣	٪٣١,٢	٪٢٢,٥			
٥	تعدد المهرجانات	١١٦	١٥٨	١١٧	٢,٠٠	٠,٧٧٣	٦
		٪٢٩,٧	٪٤٠,٤	٪٢٩,٩			
٦	كثرة محلات البضائع المخفضة	٢٠١	١٥٢	٣٨	٢,٤٢	٠,٦٦٢	٢
		٪٥١,٤	٪٣٨,٩	٪٩,٧			
	المتوسط				٢,٣٢	٠,٤٩٨	

أقل حيث جاءت العبارة رقم (٢) ”تعدد الأسواق وتقاربها“ بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٩ أي الموافقة على حداً ما والتي تتناول تأثير تعدد الأسواق والتقارب بينها في معدلات الاستهلاك، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور بمتوسطات حسابية تشير إلى الموافقة إلى حداً ما حيث جاءت أقل عبارة تأييد هي العبارة رقم (٥) ”تعدد المهرجانات“ والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٢ أي الموافقة إلى حداً ما حيث جاءت بانحراف معياري كبير بلغ ٠,٧٧٣، ليدل على اختلاف آراء عينة الدراسة تأثير المهرجانات التسويقية كعامل في زيادة الاستهلاك لدى المرأة السعودية.

وعامة أظهرت نتائج التحليل الموافقة إلى حداً ما القريبة من الموافقة تماماً على وجود عوامل تسويقية مؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية وجاءت أهم هذه العوامل سهولة الشراء الإلكتروني ثم كثرة محلات البضائع المخفضة ثم كثرة المنتجات، بينما الموافقة إلى حداً ما حول عوامل تعدد الأسواق وتقاربها وكثرة الإعلانات، بينما أقل هذه العوامل تعدد المهرجانات.

٢- الإجابة على التساؤل الثاني حول الآثار السلبية المترتبة على السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية:

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة موافقة إلى حداً ما القريب جداً من الموافقة تماماً على وجود عوامل تسويقية مؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٢ من ٣ درجات وانحراف معياري بلغ ٠,٤٩٨، حيث تكون هذا المحور من ٦ عبارات تعبر عن هذه العوامل جاءت ثلاث عبارات بالموافقة، بينما الثلاث عبارات الأخرى بالموافقة إلى حداً ما ولم تظهر أي عبارة بالرفض، حيث تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور ما بين (٢,٦٦ و ٢) من ٣ درجات وهو ما أثر على المتوسط الحسابي العام لهذا المحور.

جاءت أكثر هذه العوامل التسويقية تأييد بالعبارة رقم (٣) ”سهولة الشراء الإلكتروني“ والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٦ أي الموافقة وانحراف معياري بلغ ٠,٥٨١ وهو أقل انحراف معياري بهذا المحور ليدل على عدم الاختلاف الشديد بين آراء عينة الدراسة حول تأثير الشراء الإلكتروني على السلوك، بينما جاء في الترتيب الثاني العبارة رقم (٦) ”كثرة محلات البضائع المخفضة“ والتي تناولت التخفيضات كأسلوب لجذب العملاء للشراء بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٢، ثم العبارة رقم (١) ”كثرة المنتجات“ بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٥.

بينما جاءت بعض العوامل الأخرى بدرجات موافقة

جدول رقم (٤) تكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيب عبارات محور لأثار السلبية المترتبة على السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية:

م	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	كثرة الديون	٢١٨	٩٤	٧٩	٢,٣٦	٠,٧٩٧	١
		%٥٥,٨	%٢٤,٠	%٢٠,٢			
٢	الاقتراض من البنوك	١٨٦	١٠٨	٩٧	٢,٢٣	٠,٨٢١	٤
		%٤٧,٦	%٢٧,٦	%٢٤,٨			

م	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
٣	عدم حضور الاجتماعات العائلية المكلفة مادياً	ك	١٦٨	١٥٤	٦٩	٠,٧٣٧	٣
		%	%٤٣,٠	%٣٩,٤	%١٧,٦		
٤	ظهور المشكلات الأسرية	ك	١٩٥	١٤٢	٥٤	٠,٧١٣	١
		%	%٤٩,٩	%٣٦,٣	%١٣,٨		
٥	ظهور مشكلات سلوكية ونفسية لعدم القدرة على مجاراة الآخرين	ك	١٦٥	١٤٨	٧٨	٠,٧٥٧	٥
		%	%٤٢,٢	%٣٧,٩	%١٩,٩		
٦	ضغط الزوجة على رب الأسرة للبحث عن مصدر آخر للدخل	ك	١٦٥	١٣٠	٩٦	٠,٧٩٩	٦
		%	%٤٢,٢	%٣٣,٢	%٢٤,٦		
٧	تربية الأبناء على الترف وعدم التخطيط والإقتصاد	ك	١٩٥	١٠٦	٩٠	٠,٨١١	٢
		%	%٤٩,٩	%٢٧,١	%٢٣,٠		
٨	الطلاق	ك	١١٥	١٣٩	١٣٧	٠,٨٠٢	٧
		%	%٢٩,٤	%٣٥,٥	%٣٥,٠		
	المتوسط				٢,٢٧	٠,٥٦	

الأسرية ” بمتوسط حسابي بلغ ٢,٣٦ أي الموافقة ، في حين جاءت العبارة رقم (٧) ” تربية الأبناء على الترف وعدم التخطيط والاقتصاد ” في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٧ أي الموافقة على حداً ما، يليها العبارة رقم (٣) ” عدم حضور الاجتماعات العائلية المكلفة مادياً ” بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٥ أي الموافقة إلى حداً ما، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور بمتوسطات حسابية تشير إلى الموافقة إلى حداً ما حيث جاءت أقل عبارة تأييد هي العبارة رقم (٨) ” الطلاق ” والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ ١,٩٤ أي الموافقة إلى حداً ما حيث جاءت بانحراف معياري كبير بلغ ٠,٨٠٢ ليدل على اختلاف آراء عينة الدراسة أن الطلاق يعتبر أثر من الآثار السلبية

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة موافقة إلى حداً ما القريب جداً من الموافقة تماماً على وجود آثار سلبية مترتبة على السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية بمتوسط حسابي بلغ ٢,٢٧ من ٣ درجات وبانحراف معياري بلغ ٠,٥٦، حيث تكون هذا المحور من ثمان عبارات تعبر عن هذه الآثار حيث جاء عبارتان بالموافقة، بينما الستة عبارات الأخرى بالموافقة إلى حداً ما ولم تظهر أي عبارة بالرفض، حيث تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور ما بين (١,٩٤ و ٢,٣٦) من ٣ درجات وهو ما أثر على المتوسط الحسابي العام لهذا المحور.

جاءت أكثر الآثار السلبية تأييد بالعبارة رقم (١) ” كثرة الديون ” والعبارة رقم (٤) ” ظهور المشكلات

د. نوال بنت عبدالمحسن العيبان: واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية

من البنوك، وعدم حضور الاجتماعات العائلية المكلفة مادياً، وظهور مشكلات سلوكية ونفسية لعدم القدرة على مجاراة الآخرين، و ضغط الزوجة على رب الأسرة للبحث عن مصدر آخر للدخل.

٣- الإجابة على التساؤل الثالث حول أساليب الادخار لدى المرأة السعودية.

للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية.

وعامة أظهرت نتائج التحليل الموافقة إلى حداً ما القريبة من الموافقة تماماً على وجود آثار سلبية مترتبة على السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية حيث جاء أهم هذه الآثار كثر الديون وظهور المشكلات الأسرية ، بينما جاءت بعض الآثار الأخرى بدرجات أقل مثل الاقتراض

جدول رقم ( ٥ ) تكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيب عبارات محور أساليب الادخار لدى المرأة السعودية

م	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	الاهتمام بالأولويات	ك	٣٢٤	٥٨	٩	٢,٨١	٢
		%	%٨٢,٩	%١٤,٨	%٢,٣		
٢	تحديد ميزانية للصرف	ك	٢٩٧	٧٩	١٥	٢,٧٢	٤
		%	%٧٦,٠	%٢٠,٢	%٣,٨		
٣	ابتعد عن أماكن التسوق عند الذهاب للمطاعم او ألعاب الاطفال	ك	١٩٧	١٦٢	٣٢	٢,٤٢	٦
		%	%٥٠,٤	%٤١,٤	%٨,٢		
٤	الوعي بأن ليس كل ما يعلن عنه يناسبني	ك	٣٣٣	٤٨	١٠	٢,٨٣	١
		%	%٨٥,٢	%١٢,٣	%٢,٦		
٥	الوعي بأن ليس كل ما يعلن عنه جيد	ك	٣٣٣	٥٠	٨	٢,٨٣	١
		%	%٨٥,٢	%١٢,٨	%٢,٠		
٦	البحث عن البدائل الجيدة ذات التكلفة الأقل	ك	٣٢١	٦٤	٦	٢,٨١	٢
		%	%٨٢,١	%١٦,٤	%١,٥		
٧	الإبتعاد عن متابعة مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي المؤثرين في الشراء لغير حاجه	ك	٢٥٨	١٠٥	٢٨	٢,٥٩	٥
		%	%٦٦,٠	%٢٦,٩	%٧,٢		
٨	وضع حساب خاص للإدخار	ك	٣٢١	٥٧	١٣	٢,٧٩	٣
		%	%٨٢,١	%١٤,٦	%٣,٣		
	المتوسط				٢,٧٢	٠,٣٢١	

أقل عبارة تأييد هي العبارة رقم (٣) ” ابتعد عن أماكن التسوق عند الذهاب للمطاعم او العاب الأطفال“، والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٢,٤٢، أي الموافقة أيضاً.

وعامة أظهرت نتائج التحليل الموافقة على أساليب الادخار التي تتبعها المرأة السعودية، حيث الموافقة على وعيها بأن ليس كل ما يعلن عنه يناسبني ووعيها بأن ليس كل ما يعلن عنه جيد، بالإضافة إلى الاهتمام بالأولويات والبحث عن البدائل الجيدة ذات التكلفة الأقل ووضع حساب خاص للادخار، وتحديد ميزانية للصرف، بالإضافة إلى الابتعاد عن متابعة مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي المؤثرين في الشراء لغير حاجه وجاءت أقل الأساليب تأييد ولكن بالموافقة هو الابتعاد عن أماكن التسوق عند الذهاب للمطاعم أو العاب الأطفال.

٤- الإجابة على التساؤل الرابع حول مدى وعي المرأة السعودية بأساليب الترشيد الاستهلاكي.

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة موافقة على أساليب الادخار لدى المرأة السعودية بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ ٢,٧٢ من ٣ درجات وبانحراف معياري قليل جداً بلغ ٠,٣٢١ حيث تكون هذا المحور من ثمان عبارات تعبر عن هذه الأساليب حيث جاءت جميعها بالموافقة العالية، حيث تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور ما بين (٢,٤٢ و ٢,٨٣) من ٣ درجات وهو ما أثر على المتوسط الحسابي العام لهذا المحور.

جاءت أهم الأساليب تأييد التي عبرت عنها العبارات رقم (٤) ” الوعي بأن ليس كل ما يعلن عنه يناسبني ” ورقم (٥) ” الوعي بأن ليس كل ما يعلن عنه جيد ” بمتوسط حسابي بلغ ٢,٨٣ أي الموافقة العالية، تليها العبارتان رقم (١) ” الاهتمام بالأولويات“ و رقم (٦) ” البحث عن البدائل الجيدة ذات التكلفة الأقل“ بمتوسط حسابي بلغ ٢,٨١، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور بمتوسطات حسابية تشير إلى الموافقة العالية حيث جاءت

### جدول رقم ( ٦ ) تكرار والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي وترتيب عبارات محور مدى وعي المرأة السعودية بأساليب الترشيد الاستهلاكي

م	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
١	معرفة حقوقي وواجباتي عند الشراء	٢٩٣	٨١	١٧	٢,٧١	٠,٥٤٣	٢
		%٧٤,٩	%٢٠,٧	%٤,٣			
٢	احاول تكوين عادات استهلاكية سليمة	٢٩٤	٨٦	١١	٢,٧٢	٠,٥٠٧	١
		%٧٥,٢	%٢٢,٠	%٢,٨			
٣	معرفة كيفية طرق الغش و أساليب الكشف عنها	٢٦٧	١٠١	٢٣	٢,٦٢	٠,٥٩٤	٥
		%٦٨,٣	%٢٥,٨	%٥,٩			
٤	معرفة الإعلانات المضللة	٣٠٠	٧١	٢٠	٢,٧٢	٠,٥٥٤	١
		%٧٦,٧	%١٨,٢	%٥,١			
٥	معرفة المعلومات الأساسية عن السلع المتوفرة بالأسواق للمفاضلة بينها	٢٩٠	٨٤	١٧	٢,٧٠	٠,٥٤٦	٣
		%٧٤,٢	%٢١,٥	%٤,٣			

م	العبارات	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط	الانحراف	الترتيب
٦	معرفة التشريعات و المواصفات التي تضعها الدولة	٢٧٥	٨٩	٢٧	٢,٦٣	٠,٦٠٩	٤
		%	%٧٠,٣	%٦,٩			
	المتوسط				٢,٦٨	٠,٤٢٨	

## مناقشة نتائج الدراسة

### أولاً: النتائج المتعلقة بالبيانات الأولية:

أظهرت النتائج أن عينة الدراسة تشمل فئات عمرية مختلفة، حيث جاءت أعلى نسبة هي فئة العمر من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ سنة، بنسبة ٣٥,٥٪ من عينة الدراسة، وأقل فئة هي فئة العمر من ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ١٠,٧٪ من عينة الدراسة، ونجد أنه كلما كان العمر متوسط زاد الاستهلاك، وقد يكون من أسباب ذلك بأن المرأة تعيش داخل أسرة يوجد بها أطفال في سن مدرسة تكون إحتياجاتهم متعددة، فكلما زاد العمر قل الاستهلاك وذلك نتيجة للاستقرار الاقتصادي للعائلة، بالإضافة إلى أن الأبناء استقلوا عن الأسرة. وهذا ما أشار إليه عبدالوهاب (٢٠١٩) من أن لكل فئة عمرية متطلبات استهلاكية تميزها إلى حد كبير عن الفئات العمرية الأخرى. فانتقال الفتاة لسن الزواج مثلاً يستلزم بعض المتطلبات الاستهلاكية تختلف عما كانت عليه في مراحلها العمرية السابقة. لذا كانت الأعلى في الاستهلاك الفئات العمرية ما بين (٢٠ إلى أقل من ٤٠). كما أن النساء في مثل هذا العمر يستمتعن بالتسوق وهذا ما خلصت إليه دراسة Ramprabha (٢٠١٧) من أن النساء يستمتعن بالتسوق، وهن المستهلكون مقارنة بالرجال.

كما يتضح أن الحالة الاجتماعية جاءت متنوعة وجاءت النسبة الأكبر للمرأة المتزوجة بنسبة ٦٤,٥٪ من عينة الدراسة، وهذا مرتبط بمتغير العمر فكانت النسبة فيه من (٢٠ إلى أقل من ٤٠) وهو سن الزواج، ووجود اطفال في الأسرة، وهذا ما أكدته دراسة كلاً من عبيدات

من الجدول السابق يتضح أن عينة الدراسة موافقة على وعي المرأة السعودية بأساليب الترشيد الاستهلاكي بدرجة عالية وبمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٨ من ٣ درجات وبانحراف معياري قليل بلغ ٠,٤٢٨ حيث تكون هذا المحور من ستة عبارات حيث جاءت جميعها بالموافقة العالية، حيث تراوح المتوسط الحسابي لعبارات هذا المحور ما بين (٢,٦٣ و ٢,٧٢) من ٣ درجات وهو ما أثر على المتوسط الحسابي العام لهذا المحور.

جاءت أهم العبارات التي تم تأييدها العبارتان رقم (٢) "أحاول تكوين عادات إستهلاكية سليمة" ورقم (٤) "معرفة الإعلانات المضللة" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٧٢ أي الموافقة العالية، تليها العبارة رقم (١) "معرفة حقوقي وواجباتي عند الشراء" بمتوسط حسابي بلغ ٢,٧١، وتنوعت باقي عبارات هذا المحور بمتوسطات حسابية تشير إلى الموافقة العالية حيث جاءت أقل عبارة تأييد هي العبارة رقم (٥) "معرفة كيفية طرق الغش و أساليب الكشف عنها"، والتي جاءت بمتوسط حسابي بلغ ٢,٦٢ أي الموافقة أيضاً وهو متوسط قريب من متوسط أعلى العبارات بهذا المحور.

وعامة أظهرت نتائج التحليل الموافقة على وعي المرأة السعودية بأساليب الترشيد الاستهلاكي حيث الموافقة على تكوين عادات إستهلاكية سليمة ومعرفة الإعلانات المضللة والحقوق والواجبات عند الشراء بالإضافة إلى معرفة المعلومات الأساسية عن السلع المتوفرة بالأسواق للمفاضلة بينها والتشريعات و المواصفات التي تضعها الدولة ومعرفة كيفية طرق الغش و أساليب الكشف عنها .

إلى أن الجيل القادم سوف يكون الداعم للأسر النساء أكثر من الرجال. وهو ما أشار إليه سعيد (٢٠٠٨) من أن خروج المرأة للعمل أثر على الجوانب الاستهلاكية فتعددت أدوارها له أثر في عملية الشراء، وتزايد استهلاكها لبعض السلع والخدمات، كذلك ازدياد احتياجاتها من دور للحضانة ورعاية الطفل، والاحتياج لعاملة منزلية، وتزايد الاعتماد على الأغذية المجمدة والسريعة في الإعداد. وغيرها من الاحتياجات.

كما أظهر الجدول أيضاً أن هناك تنوع في أحجام أفراد الأسر لعينة الدراسة فجاءت النسبة الأكبر ذوات أحجام أسر من ٤-٦ أفراد بنسبة ٥٠,١٪، يليها من ٧-٩ وهذا يشير إلى أنه كلما زاد عدد الأبناء زاد الإنفاق، وهذا ما أكدته دراسة الدوي (٢٠١٨) إلى أن مجالات الإنفاق الأكثر كانت على شراء مستلزمات الأبناء.

كما أظهر أيضاً تنوع في طبيعة عمل الزوج للمرأة المتزوجة من عينة الدراسة حيث جاءت النسبة الأكبر من الأزواج موظفين حكوميين بنسبة ٤٢,١٪ من عينة الدراسة المتزوجات، وأن الدخل الشهري الخاص بالمرأة جاءت النسبة الأكبر منهن ليس لديهن دخل ثابت وبلغت نسبتهم ٣٢,٢٪ من عينة الدراسة، في حين بلغت من دخلهن من ٦٠٠٠ ريال فأكثر نسبة ٣٢٪، وتنوعت باقي عينة الدراسة بين مستويات دخل مختلفة، بينما مقدار الدخل الشهري الخاص بأسرة المرأة جاءت نسبة كبيرة منهن أصحاب دخل مرتفع أكثر من ١١٠٠٠ ريال بنسبة ٤٥,٣٪، بينما النسبة التي تليها من صاحبات الدخل من ٨٠٠٠ ريال إلى أقل من ١١٠٠٠ ريال بنسبة ٢٠,٢٪، وهذا يعطي تنوع بين أنماط الدخل للأسرة ويؤثر على أنماط الاستهلاك. فالمرأة الغير عاملة لديها دخل أسري عالي أثر على الاستهلاك لديها، كذلك التي لديها دخل مرتفع خاص بها. وهذا ما أشار اليه الجريسي (٢٠٠٤) من مدى تأثير الطبقات الاجتماعية وارتفاع الدخل على عملية الاستهلاك فكلما زاد دخل الأسرة

و الضمور (٢٠١٠) من أن ظاهرة الاستهلاك موجودة بدرجة كبيرة لدى ربات البيوت، والتي لديهن سلوك شرائي إدماني، ويرى الزهراني (٢٠١٧) من أن النساء لم تعد تلعب دور "ربات البيوت فقط" بل مسؤولات عن المشتريات والتحكم في قرارات الشراء، حيث كانت نسبة المستهلكات عالية.

كما يتضح أيضاً أن هناك تنوع بالمستويات التعليمية بعينة الدراسة وجاءت أعلى نسبة من المستويات الجامعية بنسبة ٦٨,٥٪ وهذا مما أشارت إليه اديبات الدراسة من حيث تأثير العمر والحالة الاجتماعية وكذلك العامل الثقافي في عملية الاستهلاك، كما أوضحت دراسة كل من بدر. راغب (٢٠١٢م) بأنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين النمط الاستهلاكي المعتدل للأسرة مع متغير (المستوى التعليمي، والعمل) فكلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة، وعمل المرأة ومهنة الزوج، تتبنى الأسرة النمط الاستهلاكي المعتدل والرشيد وإذا زاد الدخل تتوجه الأسرة إلى الدخل الترفيهي أو التعويضي. و تؤيده دراسة الحماد (٢٠١٠) حيث أوضحت أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تعليم ربة الأسرة ورب الأسرة وبين التخطيط للمال والتخطيط للوقت والتخطيط لإستعمال الأجهزة والأدوات.

كما أظهرت النتائج أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة لا تعمل بنسبة ٥١,٧٪، بينما نسبة ٢٣,٨٪ يعملن بقطاع حكومي و ١٦,١٪ يعملن في القطاع الخاص، ونسبة ٦,٤٪ وصلن لسن التقاعد، و ٢٪ يعملن أعمال حرة، وهذا يرتبط بما أشارت إليه الدراسة السابقة ل بدر. وراغب (٢٠١٢) من مدى تأثير عمل المرأة أو الرجل على عملية الاستهلاك من حيث الاستهلاك الرشيد. وأكدته دراسة Chopra (٢٠١٤) والتي تشير إلى أن نسبة المستهلكين من النساء ٨٥٪ بالنسبة للرجال، كما أشارت الدراسة إلى اتجاه النساء للعمل بدافع الضرورة الاقتصادية حيث أن سبعة من كل عشرة يخرجن للعمل من أجل المال ويعتبرون العائل الوحيدون لأسرهم، وترى هذه الدراسة

وتأكد ذلك أيضاً ادبيات الدراسة للجريسي (٢٠٠٤) من أن الثقافة والتعليم أثر في السلوك الاستهلاكي، وعينه الدراسة أغلبها من المتعلمات وكان هذا له أثر على السلوك الاستهلاكي من حيث التأثير بالمشاهير، أو الخوف من الانتقاص

ب- العوامل التسويقية المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية.

أظهرت النتائج الموافقة على سهولة الشراء الإلكتروني، كثرة البضائع المخفضة، كثرة المنتجات. بمتوسط من ٢,٣٥ - ٢,٦٦ من ٣. ونجد التقارب ما بين العبارات، وهذا ما أشارت له دراسة Saxena & others (٢٠١٩) من الجذاب النساء للتسوق الكتروني أكثر من الرجال، بالإضافة إلى أنهن يشاركن في عملية التفاوض على السعر قبل الشراء، لذا هن يتجهن للبضائع المخفضة، وتؤديها دراسة دراسة عبيدات والضمور (٢٠١٠) من أن ربات البيوت لديهن سلوك ادماي في الاستهلاك والبضائع المخفضة تشبع هذه الرغبة.

بينما جاءت الغير موافقة العبارات التالية: تعدد المهرجانات، كثرة الإعلانات، تعدد الاسواق وتقاربها. بمتوسط حسابي من ٢,٢٩ - ٢,٠٠ من ٣. و هنا نجد أنه لا يوجد فوارق كبيرة بين استجابة العينة، فأشارت دراسة Ramprabha (٢٠١٧) من أن النساء يستمتعن بالتسوق، وهن المستهلكون مقارنة بالرجال، فتفكر النساء بشكل مختلف عن الرجال لأن هناك سمات بيولوجية وعصبية وسلوكية بين ادمغة الرجال والنساء، هذه الاختلافات بدورها لها تأثير على سلوك التسوق الخاص بهن. و للثقافة دور كبير على وعي المرأة في عملية التسوق كما اشترنا له سابقاً.

٢- الآثار السلبية المترتبة على السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية:

ومستواها الاجتماعي والاقتصادي كلما كان ذلك مؤثر في عملية الاستهلاك،

## ثانياً: مناقشة نتائج محاور الدراسة:

١- العوامل المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية

أ- العوامل الاجتماعية والثقافية المؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية:

أظهرت النتائج الموافقة على وجود عوامل اجتماعية وثقافية مؤدية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية، حيث جاءت أهم هذه العوامل خروج المرأة للعمل والدراسة واهتمامها بالتجميل، بالإضافة للرغبة في التجميل وعدم التكرار، بمتوسط حسابي ما بين ٢,٣٥ إلى ٢,٤٥ من ٣، وهذه العوامل الثلاث مرتبطة مع بعضها كون الخروج للعمل يترتب عليه سلوك استهلاكي وهو الاهتمام بمظهرها في التجميل وعدم تكرار الملابس. وهذا ما أشار إليه سعيد (٢٠٠٨) من تأثير التغيرات الاجتماعية المتسارعة في المجتمع السعودي على الجوانب الاستهلاكية للمرأة من حيث خروجها للعمل، فكان له أثر في تعدد ادوارها في عملية الشراء، وتزايد استهلاكها لبعض السلع والخدمات. وتأني الغير موافقة وهي التقليد للأخرين، وكذلك الخوف من الانتقاص، وكثرة السفر بمتوسط حسابي ما بين ١,٨٠ إلى ١,٧٠ من ٣، حيث أن التغيرات المجتمعية أثرت بشكل كبير على الاستهلاك من ذلك تيسير عملية الاقتراض وهذا بدوره يؤثر على تسهيل السفر لذا لا يعتبره البعض أنه استهلاك وهذا ما اشارت إليه دراسة الزهراني (٢٠١٧). كما أوضحت دراسة كل من بدير. راغب (٢٠١٢م) من وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين النمط الاستهلاكي المعتدل للأسرة مع متغيرات الدراسة (المستوى التعليمي، والعمل) فكلما ارتفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة وعمل المرأة ومهنة الزوج تتبنى الاسرة النمط الاستهلاكي المعتدل والرشيد واذا زاد الدخل تتوجه الاسرة الى الدخل الترفي أو التعويضي.

الكحيل (٢٠١٤) فيرى أن (الاستهلاك السليبي) في نفقات الزفاف يؤثر بشكل سلب في ارتفاع نسبة الطلاق، كما أن من أهم الآثار ضغط الزوجة على رب الأسرة للبحث عن مصدر آخر للدخل، وهذا ما أشارت له دراسة Cho- pra (٢٠١٤) من اتجاه النساء للعمل بدافع الضرورة الاقتصادية، ومن ثم ظهور مشكلات سلوكية ونفسية لعدم القدرة على مجاراة الآخرين، وهذا ما أشار له الزهراني (٢٠١٧) من تأثير التقليد على السلوك الاستهلاكي.

### ٣- أساليب الادخار لدى المرأة السعودية.

أظهرت النتائج أن الموافقة على أساليب الادخار لدى المرأة السعودية هي الوعي بأن ليس كل ما يعلن عنه يناسبني، الوعي بأن ليس كل ما يعلن عنه جيد، الاهتمام بالأولويات. بمتوسط من ٢,٨٢ إلى ٢,٨٣ من ٣. وهذا مما أكدته أدبيات الدراسة من حيث تأثير الثقافة والتعليم على السلوك الاستهلاكي. وجاءت العبارات الأقل تأييداً بغير موافق ابتعد عن أماكن التسوق عند الذهاب للمطاعم أو ألعاب الأطفال، الابتعاد عن متابعة مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي المؤثرين في الشراء لغير حاجه، تحديد ميزانية للصرف. بمتوسط من ٢,٧٢ إلى ٢,٤٢ من ٣. وقد يعود ذلك لأن المجتمع حالياً يربط بين التسوق والألعاب تبعاً لطبيعة الطقس حيث تكون الأماكن مغلقة وآمنة للأطفال، يليها الابتعاد عن متابعة مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي المؤثرين في الشراء لغير حاجه بمتوسط ٢,٥٩، حيث تلعب المعلومات التي ينقلها المشاهير والمؤثرين عن السلع والخدمات دوراً مهماً في عملية الشراء لذا كان من التوصيات حماية المستهلك من هؤلاء خاصة مع الفئة القليلة الثقافة والعلم وهذا ما أشار له عبد الوهاب (٢٠١٩). كذلك أشار عبد المجيد (٢٠١٠) من أن الأسرة لا تميل إلى الادخار ويزداد الطلب على السلع الاستهلاكية حيث يرتبط ذلك بعوامل أخرى من ذلك زيادة عدد الأبناء وذلك لسد حاجتهم. كما أوضحت

أظهرت النتائج الموافقة على أهم الآثار السلبية للسلوك الاستهلاكي هي كثرة الديون، ظهور المشكلات الأسرية، تربية الأبناء على الترف وعدم التخطيط والاقتصاد. بمتوسط حسابي من ٢,٢٧ - ٢,٣٦ من ٣. وهذا ما أشارت له دراسة الزهراني (٢٠١٧) وذلك من تأثير التغيرات الاجتماعية في المجتمع السعودي على نمط الحياة بين أفراد الأسرة مما ساعد على الاستهلاك والتفاخر. كما أن تسهيل القروض أثر بشكل سلب في الاستهلاك وزيادة الديون، وهذا ما أوضحه الدوي (٢٠١٨) من تأثير التحولات الاجتماعية على الاستهلاك من حيث الترف والإنفاق على المظاهر، وأن من أهم مجالات الإنفاق هي على الأبناء. وكل ذلك يؤثر على استقرار الأسرة ويؤدي إلى المشكلات الأسرية.

كما نجد أن الغير موافق الطلاق، ضغط الزوجة على رب الأسرة للبحث عن مصدر آخر للدخل، ظهور مشكلات سلوكية ونفسية لعدم القدرة على مجاراة الآخرين. وذلك بمتوسط ما بين ٢,٢٢ - ١,٩٤ من ٣. حيث أن الطلاق يعتبر أثر من الآثار السلبية للسلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية. وهذا ما أكدته النظريات العلمية ومنها النظرية النسبية والتي تفترض أن الاستهلاك يتأثر بعوامل نفسية من خلال الدخل المادي، لذا فإن الاستهلاك لا يعتمد على الدخل الحالي فقط، وإنما على دخول الآخرين في البيئة نفسها. وكذلك على معدلات ونمط الاستهلاك في الفترات السابقة، بمعنى أن استهلاك الفرد يتوقف على أعلى دخل يحصل عليه في الفترة السابقة. كما تفترض أنه من السهل زيادة المستهلك لمعدلات استهلاكه عند زيادة دخله، ولكن من الصعب العودة على مستويات الاستهلاك السابقة عند الانخفاض، وعليه فإن معدلات الاستهلاك في المدى القصير في تزايد مستمر بسبب التقليد والمحاكاة (كنعان، بدون : ٥).

من ذلك ما تمت الإشارة إليه في أدبيات الدراسة ل

١- زيادة الوعي المجتمعي لأهمية ثقافة الاستهلاك وخاصة عند المرأة السعودية؛ وذلك من خلال وسائل الإعلام المرئي والمسموع.

٢- قيام وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بتشجيع المبادرات التعليمية والتثقيفية الخاصة بنشر ثقافة الاستهلاك السليم لدى المرأة السعودية.

٣- تشجيع البنوك والمصارف المحلية للمرأة السعودية على اتباع أساليب الادخار والتدريب عليها والمشاركة في حلقات نقاش حول ذات الموضوع.

٤- الاهتمام الإعلامي برؤية ٢٠٣٠ للمملكة من منظور ثقافة الاستهلاك والادخار لدى الأسر السعودية عامة والمرأة السعودية بشكل خاص.

٥- نشر برامج توعية عبر وسائل الإعلام المختلفة لأهمية نبذ ثقافة تقليد الآخرين في الصرف، ثقافة التفاخر الاستهلاكي، والفهم الخاطئ لثقافة الكرم، وأضرار أو بعض كذب الإعلانات التجارية التي تزيد من المرأة السعودية، بالإضافة إلى الحث على التعاون بين الزوجين في التخطيط المالي داخل الأسرة، ووسائل زيادة الدخل الشهري للأسرة.

٦- تنمية الأساليب التي تتبعها المرأة السعودية للتخطيط المالي من خلال التوعية وتوفير قصص نجاح كي تكون قدوة حسنة في الادخار، والنصح الإيجابي، والاستشهاد القيادات النسائية الناجحة في مجال المال والأعمال.

## المراجع

### ١- المراجع العربية:

- ابن حمود، سكينه (٢٠١٢) ”نمط استهلاك الفرد الجزائري في ظل العولمة : دراسة تطبيقية“. الجمعية العربية للبحوث الاقتصادية، مجلة بحوث اقتصاد

نتائج الدراسة مينا (Mena, s & A S, D) (٢٠٠٩) أهمية التعليم لاكتساب معارف ومهارات استهلاكية لدى الفرد، فتهتم بتنظيم وإدارة موارده وتساعده في اتخاذ قرارات عند الشراء، وذلك بسبب ما يطرح في السوق من سلع ومشترىات عديدة تضلل المستهلك من خلال إعلانات ومنافسات غير اخلاقية.

### ٤- حول مدى وعي المرأة السعودية بأساليب الترشيد الاستهلاكي:

يرتبط هذا الخور مع السابق فالوعي ينمي أساليب ادخار جيدة وهو مرتبط بمتغير التعليم، فكان الموافق احوال تكوين عادات استهلاكية سليمة، معرفة الإعلانات المضللة، معرفة حقوقي وواجباتي عند الشراء، بمتوسط من ٢,٧١ إلى ٢,٧٢ من ٣. وهذا ما أشار إليه عبدالوهاب (٢٠١٩) من أهمية المعلومات عن السلع والخدمات المتاحة في السوق، حيث تلعب الدعاية وحملات الإعلام العام دوراً مهماً في هذا الصدد. وجاءت الغير موافق معرفة كيفية طرق الغش وأساليب الكشف عنها، معرفة التشريعات و المواصفات التي تضعها الدولة، معرفة المعلومات الأساسية عن السلع المتوفرة بالأسواق للمفاضلة بينها، بمتوسط من ٢,٦٢ إلى ٢,٧٠ من ٣. وهذا ما اظهرته دراسته مينا (Mena, s & A S, D) (٢٠٠٩) من أن النساء المستهلكات غير مدركات بحقوقهن الاستهلاكية، لذا اوصت الدراسة أهمية تنمية وعي المرأة بالمناطق الريفية والحضرية على السواء ، كما أكدت الباحثة Ramprabha (٢٠١٧) بأن المرأة تحاول الاستفادة من تجارب الآخرين بينما يتميز الرجال بمعلومات كافية عن المنتج أو الخدمة.

### توصيات الدراسة

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات:

- عريبة. بدير، ايناس ماهر. راغب، رشاش عبدالعاطي ( ٢٠١٢) ” التخطيط الاستراتيجي لدخل الأسرة المالي وانعكاسه على النمط الاستهلاكي “ مصر، مجلة علوم وفنون، المجلد ٢٤، العدد ٤.
- بودرية، لامية ( ٢٠١٤) ” القنوت الفضائية وأثرها على العادات الغذائية والانماط الاستهلاكية لدى الأسرة الجزائرية ” دراسات اجتماعية- مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر.
- حماد، وجيدة محمد نصر ( ٢٠١٠) ” الوعي بإدارة المنزل وعلاقته بالممارسات التنموية للأسرة ” المؤتمر العلمي الخامس- الدولي الثاني ” الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي ” مصر. كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- الجريسي، خالد عبدالرحمن ( ٢٠٠٤) ” سلوك المستهلك- دراسة تحليلية للقرارات الشرائية للأسر السعودية “ الرياض، مكتبة الملك فهد.
- الحلبي، نجلاء فاروق ( ٢٠٠٩) ” السلوك الاستهلاكي لربة الأسرة وعلاقته بالتوافق الزوجي “ مصر، جامعة طنطا، مجلة بحوث التربية النوعية، العدد الخامس عشر.
- الدوي، موزة عيسى سلمان ( ٢٠١٨) ” التحولات الاجتماعية والثقافية وتغير أنماط الإستهلاك لدى المرأة البحرينية - دراسة اجتماعية ميدانية “ المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد ١١، العدد ٢.
- سعيد، سلوى أحمد ( ٢٠٠٨) ” السلوك الاستهلاكي الأسري وترشيده “ الرياض، دار الزهراء.
- عباس، وجدان التيجاني الصديق ( ٢٠١٤) ” الأسرة وداء الإستهلاك “ مجلة الامن والحياة، المجلد ٣٣، العدد ٣٨٦، السعودية، أكاديمية نايف للعلوم الامنية.
- عبد الفراج، أسرار ادريس ( ٢٠٠١) ” دالة الإستهلاك التطبيق على الارتباط الذاتي “ رسالة ماجستير، السودان، جامعة أم درمان.
- عبدالمجيد، إلهام حلمي ( ٢٠١٠) ” الوعي التخطيطي لدى المرأة العاملة: تنظيم الأسرة، الإستهلاك، الإذخار “ المؤتمر العلمي الدولي الثالث والعشرين للخدمة الاجتماعية ( انعكاسات الازمة المالية العالمية على سياسات الرعاية الاجتماعية) القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- عبدالوهاب، محمد ( ٢٠١٩) ” السلوك الاستهلاكي والعوامل المؤثرة فيه “ مجلة مقالات الكترونية. <https://maqalatonline.com>
- عبيدات، احمد. الضمور، هاني حامد ( ٢٠١٠) ” العوامل المؤثرة في الشراء الإدماني لدى ربات البيوت الأردنيات “ الأردن، دراسات ، العلوم الادارية ، المجلد ٣٧، العدد ٢.
- عبيدات، محمد ابراهيم ( ٢٠١٢) ” سلوك المستهلك “ عمان، دار وائل للنشر والتوزيع.
- فرغلي، صفاء أحمد محمد ( ٢٠١٣) ” نحو برنامج مقترح من منظور طريقة خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات المرأة نحو ترشيد الإستهلاك بالمناطق العشوائية “ مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد ٣٤، المجلد ٦، مصر.
- القرشي، ظاهر رداد ( ٢٠١٢) ” العوامل المؤثرة في الإستهلاك الإدماني لدى المرأة الأردنية في مدينة عمان “ مصر.
- الكحيل، عبدالدايم ( ٢٠١٤٩) ” الإسراف يؤدي إلى الطلاق “ موقع الاعجاز العلمي لمقالات وبحاث عبدالدايم الكحيل.
- الكراتي، ونيس محمد حسين ( ٢٠١٧) ” الرؤية

د. نوال بنت عبدالمحسن العيبان: واقع السلوك الاستهلاكي للمرأة السعودية دراسة ميدانية مطبقة على النساء في السعودية

## ٢- المراجع الأجنبية:

- Anu, Nagpal Chopra ( 2014) «Factors affecting Purchase behavior of women grocery consumer- An « Insight.
- Ramprabha Kumaravel,( 2017) « Consumer Shopping Behaviour And The Role Of Women In Shopping-A Literature Review», Vels University, Chennai, India.
- Meena Swiwash & As Dahiya( 2009)« Knowledge and utilization of consumer education by rural and urban woman panipt hargana, India.
- Saxena, ekta &others (2019) - Understanding Factors That Hinder or Motivate Women in Online Shopping - India, Journal of the Gujarat Research Society, volume 21.

السوسيولوجية لثقافة الاستهلاك“ مجلة العلوم الانسانية، العدد ١٥، ليبيا، كلية الآداب بالخميس.

- النسور، إياد عبدالفتاح ( ٢٠١٨ ) ” درجة تضمين المرأة في القرار الشرائي للعائلة السعودية ” الرياض، جامعة الامام محمد بن سعود، المجلة العربية للإدارة، العدد ٤.

- هاشم، أميرة جابر ( ٢٠٠٧ ) ” تعقيب على بحث التنمية البشرية والمرأة“ مجلة الفري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد ٦، العراق، جامعة الكوفة، كلية الإدارة والاقتصاد.



## التجديد الإلكتروني للتنظيمات الإرهابية على موقع تويتر (دراسة ميدانية، على عينة من تغريدات داعش والقاعدة)

أ.د. عزيزة بنت عبد الله النعيم  
أستاذ علم الاجتماع المشارك  
كلية الآداب، جامعة الملك سعود

أفنان بنت أحمد الدوسري  
ماجستير، علم اجتماع.  
كلية الآداب، جامعة الملك سعود

### المستخلص :

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل التغريدات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر). وتتفرع أهدافا أخرى، وهي: رصد وتحليل خصائص المادة الإعلامية (النصوص، الصور، مقاطع فيديو) في التغريدات، ورصد وتحليل الأساليب الخطابية التي تنتهجها، ورصد وتحليل حجم التفاعل مع مضامين التغريدات التي تنشرها على موقع (تويتر) وتتضمن المقارنة بين الحسابات التي تنتهج فكر تنظيمي داعش والقاعدة في جميع أهداف الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى أن كلاهما استغلا (تويتر) استغلالا بالغا، سعيًا إلى تجنيد عناصر جدد، وتوسّلا بشتى خصائص المادة الإعلامية وعلى تفاوتٍ في تراتب استخدام تلك الخصائص؛ فقد وقعت (النصوص) في المرتبة الأولى من تغريدات كلا التنظيمين، تلتها (الصور)، ثم جاءت آخرًا، في المرتبة الثالثة (مقاطع فيديو).

وتندرج تغريدات التنظيمين المتطرّفين في طابعها العام تحت ثنائية أسلوبين من أساليب التغيرير، وهما: أسلوب (الترغيب) الذي كان تنظيم داعش صاحب النسبة الأعلى في استخدامه، وأسلوب (الترهيب) الذي حقق تنظيم القاعدة النسبة الأعلى في استخداماته.

وأظهرت النتائج أن أبرز تفاعل للمتابعين كان مع التغريدات التي تتضمن الجوانب الدينية، والنزعة التحريضية في تغريدات القاعدة، بينما كان أبرز تفاعلهم في تغريدات داعش مع تلك التغريدات التي تضمن تجييش المشاعر لاستدراج الجندين إلى مناطق الصراعات.

### الكلمات المفتاحية:

الإرهاب، التنظيمات الإرهابية، الإرهاب الإلكتروني، التجنيد، داعش، القاعدة.

## **The Electronic Recruitment of Terroristic Organizations ( A study field covers a sample of ISIS and Al-Qaeda's tweets)**

**Afnan bint Ahmed Al-Dawsari**

Master's degree.

Sociology, Arts, King Saud University

**Prof. Dr. Aziza Abdulla Alnuaim**

Associate Professor

(Sociology, Arts, King Saud University)

### **Abstract**

The main goal of this study is to monitor and analyse tweets by terrorist organizations on Twitter. The study has been narrowed down to specific targets: (1) Analysing the characteristics of information (such as Texts, pictures, video clips) in tweets of terrorists organisations on Twitter, (2) analysing techniques these organisations follow on Twitter, and (3) analyzing the amount of public collaboration with tweets that are published by the organizations on Twitter

This study found out that ISIS and Al-Qaida a have Manipulated The social site Twitter for recruiting people using all information form (texts, pictures, video clips). texts gain the highest rank among these forms. Next comes pictures and video clips. All these forms were used for luring people to be recruited. This was done in two ways: Invitation and Intimidation invitation was used by ISIS more, while intimidation was used by Al-Qaida more. The study found that follower of these accounts interacted with Al-Qaida's tweets that included religious topics. On the other hand followers interacted with ISIS tweets that raised people's emotions to encourage them to enter places of conflict.

Keywords:

Terrorism, Terrorist organizations, Electronic terrorism, Recruitment, ISIS, Al-Qaida

## المقدمة

بات الاعتماد على شبكة الانترنت متزايداً نظراً للتطور السريع في الفضاء الإلكتروني، ولما تحقّقه الشبكة العالمية من إشباع للاحتياجات المتنوعة لأفراد المجتمع، مما جعل أعداد مستخدمي الشبكة في ازدياد مضطرد يوماً بعد يوم.

وعلى الرغم من التطور التكنولوجي السريع، وما يحظى به العالم اليوم من توفر شبكة الانترنت، وما تقدمه من تسهيلات وفرص، إلا أن هذا مهّد الطريق لنشوء الجرائم الإلكترونية، ثم زيادة وقائعها وتنوعها، وذلك نتيجة لسوء الاستخدام الذي أوقع أضراراً على الأفراد، وعلى المؤسسات، وعلى المجتمعات الإنسانية على مستوى العالم أجمع، بما فيه العالم الإسلامي برغم أن الشريعة الإسلامية جاءت بالنهي عن إلحاق الضرر بالنفس وبالمصالح، كما في قول المصطفى -صلى الله عليه وسلم: «لا ضرر ولا ضرار» رواه (ابن ماجه والدارقطني).

لذا تعاضم الاهتمام في الآونة الأخيرة بالإرهاب نتيجة التغييرات المتسارعة في الأحداث وفي استعمالات العناصر الإرهابية للتكنولوجيا، مما يشكل تهديدات خفية تمس المجتمعات من الداخل. واستغلت التنظيمات الإرهابية التواجد الإلكتروني وقامت بتجنيد أعضاء لخدمة مصالحها من خلال التواصل على شبكة الانترنت ومنها مواقع التواصل الاجتماعي (تويتر) وانتشر عدداً من الحسابات التي تستند على نهج تنظيمات إرهابية كتنظيمي داعش والقاعدة، مما قد يشكل تهديداً لاستقرار المجتمعات، لقدرتها على التوسع وكسب المؤيدين والمجندين لتنفيذ مخططاتها.

ولذا سعت هذه الدراسة لرصد وتحليل التغريدات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر. في محاولة لتسليط الضوء على التجنيد الإلكتروني للتنظيمات الإرهابية ورصد الأساليب المتبعة في التغيرير والمقارنة بين الحسابات التي تنتهج فكر تنظيمي داعش والقاعدة في

الاعتماد على خصائص المادة الإعلامية، والأساليب المتبعة، وحجم التفاعل مع هذه التغريدات التي تنشرها على موقع تويتر، للمساهمة لرفع الوعي بالخطر الموجود على موقع تويتر وسبل الوقوف ضد هذا التهديد.

## مشكلة الدراسة

استخدمت التنظيمات المتطرفة الانترنت في تجنيد الإرهابيين من المواقع الإلكترونية، وقد ذُكر في ندوة (استعمال الانترنت في تمويل الإرهاب وتجنيد الإرهابيين) أن عدد المواقع الإلكترونية التي تديرها التنظيمات الإرهابية زاد منذ عام ١٩٩٧ من (١٢) إلى (٤٨٠٠) موقعاً في عام ٢٠٠٦، حيث استغلت التنظيمات تلك المواقع في نشاطاتها، مما يعد مؤشراً لكثافة استخدام الإرهاب للشبكة العالمية (فهيمي، ٢٠١٠: ٢٠). مع التحفظ على عدد هذه المواقع الكبيرة جداً في تلك الفترة، إلا أنه مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، ومن أبرزها منصة (تويتر)، ظهرت أشكال جديدة من الجرائم الإلكترونية وتفاقم خطورها، لما تتميز به من سهولة في الاستخدام والتكلفة الزهيدة، وعدم وجود قيود واضحة؛ وهذا ما جعلها فضاءً لأنشطة التنظيمات الإرهابية التي تترسب في جرائمها الإلكترونية، وظهرت في أنشطتها أنماط إجرامية جديدة تختلف عن الأنماط التقليدية.

حيث ارتفع عدد المستدرجين مع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، فقد كان (٩٠٪) من الإرهاب المنظم على الانترنت يندرج تحت وسائل التواصل الاجتماعي (Marcu, Balteanu, 2014). وإن (٨٠٪) من الذين انتسبوا إلى (داعش) قد تم تجنيدهم عبر هذه الوسائل أيضاً، ووجد في سوريا ما يقارب (٤٠) حساباً معظمها ترتبط بالتوجهات الإرهابية ومؤيدي تنظيمي (القاعدة وداعش) (السكينة، ٢٠١٥). وكان لموقع تويتر دوراً بارزاً في تناقل المعلومات والأخبار حول التنظيمات الإرهابية من قبل المستخدمين المغردين خاصة حول

### أهمية الدراسة:

نظرياً تتحدد أهمية الدراسة في فتح أبعاد جديدة للباحثين في قضايا الإرهاب وتأثيراته الخطيرة على المجتمع. وإسهام هذه الدراسة في سد بعض أوجه النقص في الدراسات الاجتماعية النوعية التي تناول الإرهاب وذلك من خلال تناولها للموضوع من زاوية مختلفة تتمثل في تحليل مضمون المادة الإعلامية التي تنشرها الجماعات الإرهابية على موقع تويتر.

وتتحدد أهمية هذه الدراسة عملياً في أن تكون ذات فائدة أمنية، حيث يمكنها مساعدة المخططين في المجال الأمني من خلال وضع استراتيجية لمواجهة خطر التنظيمات الإرهابية. ولفت انتباه وسائل الإعلام الإلكتروني خاصة إلى أهمية زيادة التوعية بمخاطر وجود حسابات التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر والتعرف على أساليب وطرق التنظيمات الإرهابية للوصول إلى توصيات من شأنها أن تسهم في الوقوف ضد خطرهما وتهديداتها.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. رصد وتحليل خصائص المادة الإعلامية (النصوص، الصور، مقاطع فيديو) المنشورة من قبل الحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر.
٢. رصد وتحليل مضامين تغريدات الحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر.
٣. رصد وتحليل أساليب التجنيد التي تنتهجها حسابات التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر.
٤. رصد وتحليل حجم التفاعل مع مضامين التغريدات التي تنشرها حسابات تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر.
٥. معرفة أبرز الفروق بين حسابات تنظيمي داعش

تنظيم داعش الإرهابي وكان ينظر له بأنه مصدر للخوف والرعب والتهديد (Mansour, 2018). حيث نشر تقرير (الأمم المتحدة-مجلس الأمن) أن خطر داعش زاد باستخدامه مواقع التواصل الاجتماعي ببراعة، فقد استخدم التنظيم منذ عام ٢٠١٤ منشوراته الشبكية للوصول إلى أولئك الذين يمكن استقطابهم كمقاتلين إرهابيين (مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ٢٠١٧) وقد ذكرت دراسة (الشقيير، ٢٠١٧) أن أدبيات القاعدة تحرض على قتل العسكريين بينما داعش تركز على قتل الأهل والأقارب. وبرع داعش في مجال مقاطع الفيديو الاحترافية حيث يتبع الأساليب الترهيبية في مقاطع الفيديو وهو الأكثر تفاعلاً وشهرة، وقد عرض داعش أعمالاً اتصفت بأنها الأشد شراسة، وحقت انتشاراً على موقع (اليوتيوب) (البطريق، ٢٠١٧). وشهدت الفترة من ١ يوليو ٢٠١٤ إلى ٣٠ أبريل ٢٠١٥ تفوق لداعش على خصومه على موقع تويتر، ونشر ما يزيد عن ٥٠٪) من التغريدات يوميًا، Bodine-Baron, Alfifi, et-al, (2016). ورصدت دراسة (Alfifi, et-al, 2018) (٢٣,٨٨٠) حساباً نشر (١٧,٤٢٤,٣٢) تغريدة مرتبطة بداعش على موقع تويتر. بينما رصدت (حملة السكينة، ٢٠١٥) نحو (٤٩) ألف تغريدة كانت تنشر يوميًا، وتحتوي على مضامين للإرهاب على موقع (تويتر)، (٤٠٪) منها له صلة بداعش بينما (٦٠٪) منها له علاقة بتنظيمات إرهابية أخرى. ولذا تعاطم الاهتمام في الآونة الأخيرة بالإرهاب نتيجة التغييرات المتسارعة في الأحداث وفي استعمالات العناصر الإرهابية للتكنولوجيا مما يشكل تهديدات خفية تمس المجتمعات من الداخل. واستغلت ذلك في تحقيق هذا الانتقال السريع في عملياتها وانتشارها وتوسيع مهامها، حتى وإن تعرضت للكثير من الحسائر. وتتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما هي الممارسات الإرهابية للحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر؟

بتقديم مكافآت مالية، أو بتمجيد بطولات زائفة، أو بالأسلوب الديني المتطرف، وتكفير الآخرين، والتشكيك بقرارات الدولة والمؤسسات الاجتماعية لإثارة عواطف الشباب، واستغلال همهم، وعرض تقارير عن الأقليات المسلمة، وزعمها بأن الدول تقاعست عن نصرته المسلمين خاصة بالتركيز على قضية فلسطين، مما يوجب مشاعر الأفراد في التغريدات ويجفزههم للانضمام للتنظيم ميدانياً أو بالتفاعل والمشاركة والعمل لصالحه على موقع تويتر.

٢. **الإرهاب:** يعد مفهوم الإرهاب من أكثر المفاهيم جدلاً واختلافاً بين معرّفيه. ولم يصل المفهوم بعد إلى معنى دقيق وشامل تتفق عليه المجتمعات و (التعريف الصادر عن الأمم المتحدة للإرهاب): استخدام العنف لتحقيق أهداف سياسية، بما في ذلك استخدام العنف بغرض إشاعة الخوف بين أفراد الشعب أو قطاع منهم. أما ما أقرته محكمة جنيف (جنوفا) في حكمها الصادر في ١٩٨٢ بأنه: طريقة للكفاح السياسي تنفذ من خلال اللجوء المتكرر والمنتظم إلى وسائل تتسم بعنف من نوع خاص، أي عنف مفرط لا يعرف الرحمة وغير مميز، بحيث يختار ضحاياه دون تمييز، ولا يقيم أي اعتبار للمصالح التي يحميها النظام القانوني، للدرجة التي ينشر معها الرعب ويشيعه في المجتمع (حسين، ٢٠١٢: ٢٢). ويُعرّف العمل الإرهابي في العلوم الاجتماعية: بأنه استخدام مقصود وغير متوقع ومرعب، وعنّف غير شرعي ضد المدنيين واستهداف رموز أخرى بواسطة عضو سري أو مجموعة أجنبية أو عميل سري، من أجل غرض نفسي قد يكون إعلاناً سياسياً أو قضية دينية، أو إرعاباً، أو إجباراً للحكومة والسكان المدنيين لقبول مطالبهم وتحقيق مصلحة قضيتهم (صالح، ٢٠١٣: ١٣). وتعرف الجماعة الإرهابية إجرائياً: بجماعة تم تصنيفها بأنها جماعة إرهابية كداعش والقاعدة، ولها

والقاعدة الإرهابيين من حيث استخدام خصائص المادة الإعلامية، والأساليب التي تنتهجها، وحجم التفاعل مع التغريدات التي تنشرها على موقع تويتر.

**ولتحقيق أهداف الدراسة فإنها تسعى إلى الإجابة على التساؤلات التالية:**

١. ما خصائص المادة الإعلامية في التغريدات (نصوص، صور، مقاطع فيديو) المستخدمة من قبل الحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية من خلال موقع تويتر؟

٢. ما المضامين الظاهرة في تغريدات الحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية؟

٣. ما أساليب التجنيد التي تنتهجها حسابات التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر؟

٤. ما حجم التفاعل مع مضامين التغريدات التي تنشرها حسابات تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على تويتر؟ وينبثق من هذا التساؤل تساؤلات فرعية وهي:

أ. ما حجم التفاعل مع المضامين الظاهرة في التغريدات من حيث (إعادة تغريد، تفضيل، ردود)؟

ب. ما محتوى التغريدات التي حصلت على أعلى تفاعل؟

٥. ما أبرز الفروق بين حسابات تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين من حيث استخدام خصائص المادة الإعلامية، والأساليب التي تنتهجها، وحجم التفاعل مع التغريدات التي تنشرها على موقع تويتر؟

### مفاهيم الدراسة

١. **التجنيد الإلكتروني:** يقصد به إجرائياً استخدام

أساليب تدعم توجه تنظيمي داعش والقاعدة لجذب أعضاء جدد لخدمة أهداف التنظيم، سواء كانت أساليب ترغيب أو تهيب، ويكون بالوعد

دون علم بالمضمون الحقيقي لهذه التغريدات.

بينما ترى **نظرية اقتصاد الشبكات** أن الطابع الرأسمالي هو المسيطر الجديد الذي يعتمد على التواصل والترباط الناجمين عن ثورة الاتصالات العالمية، وأن الذي تتخوف منه البشرية أن تصبح فيه الآلات هي التي تسيطر على عالمنا، وجعل الحواسيب هي التي تقوم على مراقبة حياتنا وتمثل في أنساق التعامل المالي القائمة في جوهرها على أسس الكترونية. إلا أن الحل قد يكون بالجهود الجماعية التي تقوم بها المنظمات العالمية والدول التي تهتم بصورة مشتركة بتنظيم الرأسمالية الدولية وقد تكون تقانة المعلومات وسيلة لتمكين الجماعات وإحياء المجتمعات المحلية (غدنزر، ٢٠٠٥: ٧٣٠). ويمكن تفسير ذلك بأهمية التقدم في مجال شبكات الاتصال والحوسبة، حتى يتم تدارك ما يتم إنتاجه وانتشاره على شبكة الانترنت ومواقع التواصل خصوصا، وأنه من الصعوبة السيطرة على مواقع التواصل الاجتماعي وتوجيهها بالطرق التقليدية. ونظرا لتمكّن التنظيمات الإرهابية من تعزيز القبضة على وسائل الإعلام الالكتروني بمختلف أشكالها في فترة من الفترات وعملها على إنشاء حسابات و بث تغريدات على موقع تويتر، وإيصال هذه التغريدات لمختلف أنحاء العالم، واستغلال هذا الطابع الذي يميز موقع تويتر في التواصل مع مؤيدي وأنصار هذه التنظيمات على أسس الكترونية، ولكن يمكن للمجتمع أن يسيطر على هذا التهديد عن طريق الجهود الجماعية للمؤسسات عن طريق التقدم في مجالات الحوسبة وشبكات الاتصال والإشراف على شبكات الانترنت.

#### الدراسات السابقة:

**أولا: الدراسات التي تتعلق بالتنظيمات الإرهابية والفئة التي تستهدفها:** يرى (السحيمي، ٢٠٠٨) من أن وقت الفراغ وعدم التركيز على البرامج والأنشطة الشبابية أحد هذه العوامل التي قد تغرر بالشباب للانضمام

أنشطة على شبكة الانترنت، وبالأخص على موقع (تويتر)، وتعمل على تحريض مذهبي أو تحريض على الدولة، وتحميل المجتمع مسؤولية الصراعات والحروب في العالم، أو بث الرعب والكراهية بتوجيه اتهامات لعلماء الدين أو باستخدامها لمصطلحات بذينة وتكفير من يخالفها، من أجل إحداث تحريب مادي أو انحراف فكري في المجتمع عبر تغريدات تنشرها، سواء كانت من خلال صور أو نصوص أو مقاطع فيديو.

#### الإطار النظري

#### النظريات المفسرة:

**ترى نظرية ما بعد الحداثة** أن وسائل الاتصال الالكترونية قد خلقت حولنا عالما من الخواء والفوضى وأن ما يؤثر في حياتنا الاجتماعية أبلغ التأثير هو الإشارات والصور، وأن الجانب الأكبر من عالمنا قد غدا يمثل كوناً موهوما مصطنعا، نستجيب فيه ونتفاعل مع صور إعلامية لا مع أشخاص وأمكنة واقعية حقيقية وأنا أصبحنا نتأثر بالمشاهد التي تعرض علينا من الأحداث والمشكلات أكثر بكثير من تأثرنا بالمضمون الحقيقي لهذه الوقائع (غدنزر، ٢٠٠٥: ٧١٦ - ٧١٧). ويمكن أن يفسر لنا ذلك ما يتم عرضه من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الذي ساهم في تحول المتابع للوسيلة الإعلامية من الشكل التقليدي إلى الشكل الحديث، وبات الاعتماد بشكل كبير على وسائل التواصل الاجتماعي في متابعة المستجدات. ويزخر موقع تويتر بشكل خاص بالعديد من الأفكار والقيم؛ مما جعله بيئة ملائمة للممارسات الإرهابية التي عملت على تجنيد أعضاء جدد وخلق عالم من الفوضى لخدمة مصالحها وخلق حسابات على موقع تويتر خاصة؛ لأجل بث الصور والإشارات لما لها من أثر جذب الانتباه من المتابعين، كتنصير الانتصارات والبطولات وهي ليس لها صلة بالواقع الحقيقي. والمتابع للحسابات قد يتأثر بما تبثه هذه التنظيمات ويتفاعل مع الصورة وما يتداوله الحساب

السهل صدمهم بتفسير ديني شاذ تم إصاقه بالدين الحق، فأصبحوا ينادون بالجهاد والموت وهو غايتهم، فهم فئة لم يكتمل وعيهم الاجتماعي ولا تقدير لديهم لعواقب ما يسرون عليه. وأن بعض الإرهابيين دخلوا في التدين عَرَضًا، وأن الجناة المتدينين قبل داعش كانوا يتبعون فكر القاعدة، ولكن أدبيات القاعدة تحرض على قتل العسكريين بينما داعش تركز على قتل الأهل والأقارب. وتتفق مع (البطريق، ٢٠١٧) في أن أكثر من يتم التركيز عليه في عمليات الاغتيال من قبل داعش هم المواطنون العاديون. وأن اعتماد داعش في الخطاب الإعلامي كان مركزا على مقاطع الفيديو على موقع اليوتيوب وباستخدام الأسلوب (الترهيبي) حيث تركز الاستراتيجية الداعشية على إطلاق الأحكام التكفيرية، إضافة إلى ما تقدمه من مسارات منطقية وغير منطقية معا، مما يزيد تأثيرها على الجمهور المتلقي واستغلالها موضوع أماكن الصراع التي توفر بيئة مناسبة للتطرف. وأنه يتم استخدام مصطلحات في مقاطع الفيديو على اليوتيوب توضح بأن هناك أطفالا تم تجنيدهم لخطورة عدم التشكيك بالأطفال، وأنه بإمكانهم أن يندسوا بين مجموعة بكل سهولة. ويتفق (القحطاني، ٢٠١٦) في أن مما ساعد داعش على نشر منهجه هو شبكات التواصل الاجتماعي، وبالاحترافية في مونتاج المقاطع ودبلجتها مما جلب لها مجندين جددًا، بينما تختلف مع (Alva, et-al, 2017) في أنه ليست وسائل التواصل الاجتماعي هي التي تظهر الاحترافية في نشر الفكر الإرهابي، بل إنه منذ بدايات استخدامات الإرهابيين للإنترنت فإن التجنيد أتى من غرف الدردشة، ولأنه يمكن التواصل فيها والمناقشة ونقل البرامج التعليمية، وإرسال الصور ومقاطع الفيديو بشكل سريع مما يعزز العلاقة. وأن استخدامات التنظيمات المتطرفة لمواقع التواصل الاجتماعي كان بسبب إنشاء منصات تفاعلية سهلة الاستخدام لجذب الشباب الأصغر سنًا، ولتكوين مجموعات بإمكانها الحفاظ على سرية المعلومات، ولنشر

للجماعات الإرهابية، وأن من العوامل التي نالت درجة مرتفعة في ارتكاب الشباب جرائم إرهابية تركز على عدم توظيف طاقات الشباب بما يعود على مجتمعهم بالفائدة. وهذا يؤكد ما ذكرته (الشرقاوي، ٢٠١٤) بأن الشباب هم الأكثر استهدافا في شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الجماعات الإرهابية؛ لأنهم الأكثر تعرضا لهذه المواقع والأقل خبره ومعرفة، والأكثر تأثرا بالمغريات المادية، حيث وضحت هذه الدراسة أيضا بأن الأكاديميين العاملين في الجهات الإعلامية ذكروا بأن المواطن العادي قد يتأثر بالرسائل الإعلامية التي تقوم بها هذه الجماعات الإرهابية.

**ثانيا: الدراسات التي تتعلق بأساليب التجنيد الإلكتروني للتنظيمات الإرهابية:** ترى دراسة (Marcu, et-al, 2014) أن الجماعات الإرهابية أصبحت أكثر تواجداً في مواقع التواصل الاجتماعي، وأن (٩٠٪) من الإرهاب المنظم يحدث عن طريق شبكة الانترنت. ويتفق مع (القيسي، ٢٠١٤) بأن الشبكات العنكبوتية ساعدت على الوجود الإرهابي، حيث تعد هذه الشبكات مكان التقاء لهؤلاء الإرهابيين، ووسيلة لأن يجمعوا لهم أتباعا وأنصارا عبر إشاعة أفكارهم؛ وهم يعملون إلى تغيير طريقة تجمعهم ويصممون طرقا جذابة كموقع أو منتدى لتبادل المعلومات والأفكار، ويغيرون تصاميمها بطرق أكثر احترافية. وهذا يتفق مع (Cibra, 2017) أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت سببا مهما لزيادة وجذب المقاتلين لداعش، كونه يتحدث بأكثر من لغة لإيصال أفكاره، ويركز على جذب الأشخاص ذوي الدخل المرتفع، كما ترى أن المنضمين لداعش اقتنعوا بايدولوجية هذا التنظيم. وهذا يتفق نسبيا مع ما ذكره (الشقيير، ٢٠١٧)، بأن داعش تبني جرائم مروعة ضد الأقارب وخص بذلك جريمة القتل، وأكد بأن من قاموا بقتل أقاربهم من الذين تم تجنيدهم في داعش كانوا قد تعرضوا لوسائل التواصل لساعات عديدة قبيل تنفيذ عملياتهم؛ لأنهم يؤمنون بتكفير أهاليهم، وأنه كان من

السابقة دراسات حديثة قد ساعدت في فهم بعض أبعاد مشكلة هذه الدراسة بشكل أوضح. إلا أن هناك اختلافاً في الأداة البحثية فهذه الدراسة تعتمد على تحليل المضمون بينما أغلبية تلك الدراسات اعتمدت على الاستبيان، كما استفادت هذه الدراسة من طريقة ربط النتائج بالنظريات، ومشكلة الدراسة، والتساؤلات لكونها عملية مترابطة.

### الأدبيات:

#### التجنيد الإلكتروني:

يرى (يوسف، ٢٠١٦) بأن التجنيد عن طريق الانترنت أخطر من غيره ويقوم به لاعبون أكثر في الساحة العالمية من أهمهم تنظيم القاعدة وتنظيم داعش فضلاً عن سائر التنظيمات الإرهابية التي تمكنت من إنشاء مواقع على الانترنت باللغة العربية بشكل واسع ومنها: صوت الجهاد وهي مجلة نصف شهرية تصدرها القاعدة وتحتوي على البيانات والحوارات مع قادة هذا التنظيم. كما أن ما نسبته (٨٠٪) من مخزونهم للمعلومات جاء من اعتمادهم على مواقع الكترونية للحصول بيانات سكانية إحصائية ومعلومات شخصية، بالإضافة إلى عمل استطلاعات للرأي تستند على أساليب ماهرة لكسب ثقة وتعاطف المؤيدين لجلب التبرعات التي لا يشك المتبرع بأنه يساعد بها منظمة إرهابية (يوسف: ٢٠١٦: ١٣٥-١٣٦).

ويذكر (الشهري، ٢٠٠٨) بأن التنظيمات الإرهابية عملت على عدد من المراحل حتى يتسنى لها استقبال الراغب في الانضمام إلى التنظيم، وذلك بالدعوة بداية إلى القيام بعمل ما كإنكار مظاهر الفساد حتى يتشكل للمجند الاتجاه المتطرف، ثم الدعوة إلى استغلال الانترنت في التجنيد والتثقيف بمسمى الجهاد الإلكتروني، وذلك من خلال تتبع المخالفين وإرسال خطب وفتاوى التكفير، وبعد ذلك يتم الانتقال إلى الدعوة إلى (الجهاد)، وبعد ذلك يجري الانتقال بالمجند إلى غرف الدردشة السرية للتأكد من جاهزيته النفسية وملاءمة ظروفه الاجتماعية،

المحتوى الإجرامي وعرض الفرص للمشاركة في الأنشطة، وتسهيل عملية التجنيد، واستغلال التحيز لجمع البيانات وتنفيذ الهجمات، وإنشاء اتصال حميم (٢٤ ساعة) لزيادة العلاقة والصدقة عبر مواقع التواصل، التي يستخدمها المجندون الإرهابيون بكثافة لتشجيع الشباب على الحوار ولتجنيدهم تدريجياً، واستبدال علاقاتهم السابقة بعلاقات جديدة عبر الانترنت. وتؤكد ذلك نتائج دراسة العقيد (عبدالمجيد، ٢٠١٨) أن التنظيمات الإرهابية أصبحت تقوم بالتجنيد الكترونياً نظراً لقدرتها على مضاعفة الأعداد المحتمل تجنيدها وتجنيد عدد لا نهائي من الشباب، وتُرجح الدراسة أسباب نجاح تجنيد تنظيم داعش على مواقع التواصل الاجتماعي نظراً لقدرته على صناعة محتوى اعلامي قوي، وأن داعش كوّن فرق متخصصة في التجنيد على جميع مواقع التواصل الاجتماعي وهي ذات تنسيق عالي المستوى وتقوم خطة التجنيد على نقل الافراد من الفكر المعتدل إلى الفكر المتطرف. وتذكر (Alva, et-al, 2017)، انخفاضاً في نسبة النساء المجندات ولكن هناك من يتم تجنيدهن. وتتفق مع (البطريق، ٢٠١٧) في أن التنظيمات الإرهابية يستغلون النساء ولكن لا يولونهن مراكز قيادية. على الرغم من ذلك (Witmer, 2016) ترى أن تجنيد النساء ومشاركتهن المؤيدة لداعش على موقع تويتر يفوق معدلات تجنيدهن لصالح أي تنظيمات إرهابية أخرى.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة في تركيزها على نشاطات التنظيمات الإرهابية على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى الرغم من قلة الدراسات المحلية التي أجريت على التنظيمات الإرهابية وتواجدها على الانترنت فإن هذه الدراسة قد استفادت من تناول بعض الدراسات لموقع (تويتر) على وجه التحديد، كونه يشكل مجتمع هذه الدراسة، وكون أغلب الدراسات

والأساسية لهذه الجهود (الشهري، ٢٠٠٨: ٣٧-٦١).

### جهود المملكة العربية السعودية في مكافحة الإرهاب:

تدين المملكة العربية السعودية العمليات الإرهابية باستمرار وذلك انطلاقاً من توجيهات الإسلام التي تحرم قتل النفس. ولا شك أن المملكة عانت من الممارسات الإرهابية الموجهة ضدها، ولذا فإنها معنية بالضرورة وبشدة بمحاربة الإرهاب، وقد عملت على ذلك بشتى الطرق والوسائل، فبجانب المواجهات الأمنية عملت على إنشاء المراكز الفكرية وتنظيم الحملات التوعوية وإطلاق البرامج التي تجابه الفكر المنحرف المتطرف، وعلى الوقاية من الوقوع في هذا المزلق الخطير (عسيري، ٢٠١٠: ٩٣-٩٢). ومن الجهود التي بذلتها المملكة إنشاء مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية والذي يعد المركز نقطة البداية في برنامج المعالجة الفكرية للمتطرفين (مركز محمد بن نايف للمناصحة، ٢٠١٩). وحظي على عدد من الإشادات العالمية ومنها: إشادة (فريق الدعم التحليلي ورصد الجزاءات التابع لمجلس الأمن، ٢٠١٨). في ٢٧ فبراير - ١ مارس/ ٢٠١٨ بالمركز حيث يرى أنه برنامج مكافحة التطرف السعودي الأكثر تقدماً من نوعه في العالم وهو يتناسب مع بنود قرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ٢٣٩٦ فيما يتعلق بإعادة تأهيل المقاتلين الإرهابيين الأجانب. وقد أشار أيضاً السيد بن إمرسون في ٢٠١٧ إلى أن هذا المركز يتميز بطريقة إبداعية تستحق اهتمام الدول الأخرى التي تهتم بتبني برنامج ضد التطرف للحجاة المدانين (المقرر الخاص لتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الإنسانية في سياق مكافحة الإرهاب السيد بن امرسون، ٢٠١٧). وأشارت (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠١٦) على أنها اعتمدت على استراتيجيات في إعادة وتأهيل للمقاتلين الإرهابيين الأجانب العائدين مستفيدة بشكل كبير من آليات مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية في مكافحة الإيدولوجيات والأنشطة

ومن ثم مراقبته تمهيدا للترحيب به كفرد من أفراد التنظيم. مما يلاحظ أن العوامل التي ساهمت في التغيير بالشباب للانضمام عبر الانترنت هي ربط الشباب المتعاطفين بسلسلة إصدارات للمتابعة، وتستخدم فيها عنصر التشويق والإثارة، وهذا ما تمت مشاهدته في منتدياتهم مثل (معسكر البتار) و (صوت الجهاد)، وتوظيف رؤى المناومات وقصص الكرامات بشكل مؤثر، وقد أظهر أعضاء التنظيمات ذلك عبر منشوراتهم على الانترنت، وتم فيها توظيف الخطب، والصور، والفيديو، لدعم سياستهم وقادتهم وذلك بتمجيد قادة العمليات الجهادية تمجيدا قريبا من أمجاد سير الصحابة وبشكل احترافي، خاصة في مقاطع الفيديو التي كانت تُعنى بجودة التصوير والإخراج واستخدام المؤثرات الصوتية وتم الاعتماد على تكتيف الفتاوى المؤيدة للتوجه الذي يعمل عليه التنظيم، والسخرية والنعف اللفظي مع المخالفين في الرأي، والرد الفوري على فتاوى وبيانات علماء الأمة برسائل وفتاوى مضادة لمنهج العلماء باستخدام عناوين مثيرة. وتقدم الضمانات والوعد بحال أفضل في الدنيا من خلال زعمهم تطبيق التعاليم الشرعية، بنيل ما عند الله وما وعد الله به الشهداء من نعيم، واستخدام أسلوب التهيب بنشر الرعب والتخويف من القادم من مؤامرات وخطط يعمل عليها الغرب، وكذلك تحريف تفسير الآيات، واستخدام لغة خطابية بأسلوب مؤثر توظف فيه النصوص وقصص الصحابة والفتاوى مما يشعر الشخص بانعدام قيمته جراء تقاعسه عن «نصرة أهل الحق». فإن منهجية التنظيمات قائمة على بناء منظومة من الفناعات الفكرية حول المجتمع والسياسة والحكم والتحريض في الجانب السياسي، والتباهي بمجتمع الصفوة الجديد، وتنفير الشباب من المجتمعات الغارقة في ملذاتها، ونقد الدعاة وتبع عثراتهم واتهامهم ببيع الدمة، وانتقاء ما يتناسب مع مواقفها وآرائها لدعم وتعزيز توجهها، والوعد بالنصر وبدخول الجنة. وحتى يتسنى ذلك لا بد من الانخراط في الأدوار العملية وهي الغاية

مقسمة على (٧) حسابات بلغ فيها حجم التغريدات (١٨٠٣) تغريدة، تابعة لفكر داعش. و (٧) حسابات بلغ فيها حجم التغريدات (٢٥٢٧) تغريدة، تابعة لفكر القاعدة. وبهذا أصبح لدى الباحثة عينتان قامت بتحليل محتوَاهما ودراستهما.

### بناء أداة التحليل:

تم بناء استمارة تحليل المضمون وفقا لغرض الدراسة، ومن ثمَّ عرض الاستمارة مع العنوان الرئيسي والأهداف والتساؤلات على (٨) محكمين حاصلين على درجة الدكتوراة من (جامعة الملك سعود) و(جامعة الأمير نايف الأمنية) ومتخصصين في الدراسات الاجتماعية والسياسية والإعلام.

### وحدات التحليل:

انقسمت وحدة التحليل في هذه الدراسة إلى ثلاثة وهي وحدة الموضوع وقد حلت الباحثة وحدة الموضوع أو الفكرة داخل التغريدة الواحدة، حيث تم حساب التكرارات للعبارات التي ظهرت في جميع التغريدات التي تم تحديدها في (٣٥) عبارة في تغريدات تنظيمي داعش والقاعدة، وتم تحديدها بناء على مضمون التغريدات حيث الغرض من هذه الدراسة الحالية، وكذلك تم تحليل الأفكار ضمن وحدة تحليل الموضوع، والتي تبلورت على شكل أسلوبيين (الترغيب، والترهيب) والوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة) واعتمدت الدراسة على التغريدات كوحدة طبيعية للمادة الإعلامية وكشكل إعلامي، وقامت بتحليل العناصر والتفاعل معها عن طريق الأداة وتصنيف أساليب التغريدات إلى (ترغيب) و(ترهيب).

### فئات التحليل:

وقد قسمت إلى: ١- فئة الموضوع (ماذا قيل؟) وقد تم صياغتها بمصطلح «العبارات» التي يقصد بها مضامين العبارات التي ظهرت في تغريدات حسابات التنظيمات

الإرهابية. ومن الجهود التي بذلتها المملكة أيضا إنشاء عددا من الحسابات على موقع تويتر لمواجهة الانحرافات الفكرية المتطرفة ومنها: مركز الحرب الفكرية، وهو مركز تابع لوزارة الدفاع ويقدم محتواه بلغات متنوعة وهي: الفرنسية و الإنجليزية والإيرانية، وهو يختص بمواجهة جذور الإرهاب وترسيخ مفاهيم الدين الحق وأصدر العديد من المجالات والكتب والحلقات الإعلامية للرد على التطرف الإرهابي وإيضاح حقيقة التنظيمات الإرهابية، ويحظى الحساب الإلكتروني على موقع تويتر التابع لهذه الحملة، بتفاعل كبير مع التغريدات المنشورة والذي قد يصل إلى أكثر من خمسة ملايين مشاهدة.

### نوع الدراسة والمنهج:

نعد هذه الدراسة دراسة وصفية تحليلية وتم استخدام منهج تحليل المضمون. والمنهج المقارن كمنهج مساعد.

### عينة الدراسة:

قامت الباحثة بتحليل المضمون في تغريدات حسابات تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع (تويتر) ورصدت العنصر المستخدم فيها، مع الاهتمام بحجم التفاعل خلال الفترة من (بداية ٢٠١٠ حتى نهاية ٢٠١٥)؛ وذلك بعد سحب العينة بالتعاون مع حملة السكنينة التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية وبعد فرز الحسابات والتأكد من العينة المناسبة تم حصر الحسابات في (١٤) حساب تابع لداعش والقاعدة وعدد التغريدات في مجملها (٤٣٣٠) وهي جميع مجتمعة الدراسة. معتمدةً طريقة العينة القصدية.

### طريقة سحب العينة:

تم تحديد الفترة (من بداية ٢٠١٠ حتى نهاية ٢٠١٥) للتغريدات التي نشرت في (تويتر). ثم تمت تصفية الحسابات المستهدفة والتي بلغ عددها (١٤) حساباً، وبلغ فيها حجم التغريدات (٤٣٣٠) تغريدة. وبعد ذلك تم سحب التغريدات من الحسابات (١٤) التي كانت

أفنان بنت أحمد الدوسري، أ.د. عزيزة بنت عبدالله النعيم: التجنيد الإلكتروني للتنظيمات الإرهابية على موقع تويتر (دراسة ميدانية، على عينة من تغريدات داعش والقاعدة)

$$\frac{2}{2n+1} = \text{معادلة هولستي}$$

ت = عدد الإجابات المتفق عليها في عملية إعادة التحليل وهي (٦١٠).

ن ١ = عدد الإجابات التي تم ترميزها من الباحث الأول (٦٥٠).

ن ٢ = عدد الإجابات التي تم ترميزها من الباحث الثاني (٦٥٠).

$$0.938 = \frac{1220}{1300} = \frac{610 \times 2}{650 \times 650}$$

ولذلك جاءت نسبة الاتفاق ٩٣،٨٤٦٪، وهذه تعتبر درجة عالية من الثبات مما يعطي دلالة على دقة استمارة التحليل وشموليتها.

#### الأساليب الإحصائية:

تم الأخذ بالتكرارات بحسب وحدة موضوع التحليل بشكل منفصل لكل محور، وليس بحسب عدد التغريدات. وبالنسب المئوية وعرضها على شكل جداول.

#### نتائج الدراسة

١. خصائص المادة الإعلامية في الحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع (تويتر):

الإرهابية، وهناك (٣٥) فئة تم تحديدها بناء على مضمون التغريدات إلى عبارات مبسطة، وكذلك ظهر في محور الأساليب ضمن وحدة تحليل الموضوع فئتان، هما: الترغيب والترهيب، والتي ظهرت في كلٍّ من تغريدات داعش والقاعدة. ٢- **فئة الشكل (كيف قيل؟)** وقسمت الباحثة هذه الفئة إلى: فئة الشكل: ظهرت (٣) فئات، وهي: (النصوص، الصور، الفيديو). وفئة حجم التفاعل: تمت معرفة حجم التفاعل من خلال (٣) فئات، وهي: (إعادة التغريد، الردود، التفضيل).

#### التأكد من الصدق:

تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الدراسات الاجتماعية والسياسة والإعلام؛ وقد تم الأخذ بالإرشادات والملاحظات التي وضعتها لجنة تحكيم الاستمارة.

#### قياس الثبات:

واعتمدت الباحثة في تحقيق الثبات على الطريقة التالية: طريقة تحليل باحث آخر للعينة، وذلك عن طريق تقديم عينة عددها (٦٥٠) تغريدة من (٤٣٣٠) تغريدة وذلك تبعاً لأخذ ١٥٪ من العينة:  $(\frac{4330 * 15}{100}) = 650$  تغريد وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين عن طريق معادلة هولستي:

الجدول رقم (١): خصائص المادة الإعلامية الأكثر استخداماً في التغريدات

الترتيب	العنصر المستخدم	تنظيم داعش		تنظيم القاعدة		المجموع الكلي	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
المرتبة الأولى	النصوص	١٧٨٩	٧٣،٩	٢٤٧٦	٧٣،٩	٤٢٦٥	٧٣،٩
المرتبة الثانية	الصور	٣٩٨	١٦،٥	٧٢١	٢١،٦	١١١٩	١٩،٤
المرتبة الثالثة	مقاطع الفيديو	٢٣١	٩،٦	١٥٣	٤،٥	٣٨٤	٦،٧
المجموع		٢٤١٨	١٠٠	٣٣٥٠	١٠٠	٥٧٦٨	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن كلا التنظيمين يستخدمان النصوص بالمرتبة الأولى، وبفارق كبير عن الصور ومقاطع الفيديو، حيث ظهرت النصوص في داعش بتكرار بلغ (١٧٨٩) مرة، ونسبة (٧٣،٩٪) تليها الصور في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٣٩٨) مرة، ونسبة (١٦،٥٪) وكان الفيديو في المرتبة الثالثة والأخيرة بتكرار بلغ (٢٣١) مرة، ونسبة (٩،٦٪)، بينما نجد في القاعدة أن النصوص جاءت بتكرار (٢٤٧٦) مرة، ونسبة بلغت (٧٣،٩٪)، وتليها الصور في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (٧٢١) مرة، ونسبة (٢١،٦٪)، فيما جاء الفيديو في المرتبة الثالثة حيث بلغ تكراره (١٥٣) مرة، ونسبة (٤،٥٪).

٢. مضامين تغريدات الحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر.

الجدول رقم (٢) : توزيع عدد التغريدات، وتكرار مضامين العبارات في تغريدات داعش والقاعدة.

تكرار التغريدات (٥٧٦٨ تكرار)		عدد التغريدات (٤٣٣٠ تغريدة)		مضامين العبارات	
القاعدة	داعش	القاعدة	داعش		
٧٨	١١٨	٥٧	٨٤	تمجيد القادة المنضمين للتنظيم الإرهابي	١
١٢٢	٤٨	٧٩	٣٦	تمجيد الأفراد المنضمين للتنظيم الإرهابي	٢
٢٢٣	٢٣١	١٥٦	١٥٠	نشر للأخبار المتعلقة بالتنظيم الإرهابي	٣
٢٠٠	١٢	١٥٦	١٠	التشكيك في مصداقية مؤسسات المجتمع	٤
٨٨	٤٦	٧٣	٤١	اتهام الأفراد بالابتعاد عن الدين	٥
١٧٠	٧٨	١٢٨	٥٤	استخدام مصطلحات تحث على العنف	٦
٥٦	٦٤	٥١	٥٧	احتذاء معاني النصوص الشرعية وتحريفها لتكليف مع أفعالهم	٧
٣٣	٩٦	٢٦	٦٥	تمجيد البطولات الزائفة	٨
٢٤٨	٧١	١٩٤	٥٤	التحريض على ولاة الأمر	٩
٢	١	٢	١	التركيز على قصص الكرامات	١٠
٣	-	٢	-	التركيز على الرؤى والأحلام	١١
٢٠	٤٧	١٦	٣١	التركيز على الوضع في فلسطين	١٢
٥٣	٤٤	٣٤	٢٨	نشر تقارير عن أوضاع الأقليات المسلمة	١٣
٥٦	٦١	٤٢	٤٧	إطلاق الأحكام التكفيرية للمخالف	١٤
١٦٩	٢٠٦	١٣٤	١٥٩	تبرير الأفعال الإرهابية من خلال الدين	١٥
٤٩	٣١	٤٠	٢٦	إعطاء الوعود بالنصر	١٦

أفنان بنت أحمد الدوسري، أ.د. عزيزة بنت عبدالله النعيم: التجنيد الإلكتروني للتنظيمات الإرهابية على موقع تويتر (دراسة ميدانية، على عينة من تغريدات داعش والقاعدة)

تكرار التغريدات (٥٧٦٨ تكرار)		عدد التغريدات (٤٣٣٠ تغريدة)		مضامين العبارات	
القاعدة	داعش	القاعدة	داعش		
١٦٥	٩٨	١٣٤	٧٧	إعادة تغريد ما يبرر أفكارهم التخريبية	١٧
٢٩٦	٢٢	٢١١	١٦	التشكيك بقرارات الدولة	١٨
١٢٩	٧١	٩٦	٦٥	وصم المخالف بكلمات بذيئة	١٩
٩٧	٣٠	٨٣	٢٢	الدعوة الى التظاهر والاعتصام	٢٠
٣٠١	٢٢٥	٢٤١	١٨٣	محاولة الاستجداء بالعاطفة الدينية	٢١
١٦٥	٢٨٣	١٣٠	٢١٠	تجيش المشاعر للتشجيع على الاقدام لمناطق الصراع	٢٢
٢٧	١٤	١٦	٨	عرض نماذج لأطفال مجندين لصالح التنظيم	٢٣
٢٣	٦٩	١٧	٤٢	رفض مفاهيم التعايش مع غير المسلمين	٢٤
١١١	١٣٣	٨٢	٨٧	الاستجداء بالعاطفة في إظهار ما تعانيه الدول من حروب	٢٥
٤٢	١٠٨	٢١	٩٠	الدعوة الى تقديم الدعم المادي للتنظيمات الإرهابية	٢٦
٣٣	-	٢٤	-	نشر ما يتعلق بمعتقلي غوانتانامو	٢٧
٣٣	١	٢١	١	عرض نماذج سعودية التحقت بالتنظيم كقذوات	٢٨
٧١	٨٩	٦٠	٦٥	وضع إرشادات عن طريقة التعاون مع التنظيم الإرهابي	٢٩
١٩	٤	١٢	٤	وضع إرشادات عن كيفية مساعدة المسلمين المضطهدين	٣٠
١٢٦	٣٧	٨٧	٢٦	تسليط الضوء على اضطهاد المسلمين	٣١
٢٣	١٦	١٦	١٤	انتقاد العلماء واتهامهم بالتساهل بالدين	٣٢
٤٨	١٥	٣٥	١١	عرض نماذج لنساء التحقن بالتنظيم الإرهابي	٣٣
٦٢	٤٠	٤٤	٣٢	التحريض ضد المذاهب الدينية	٣٤
٩	٩	٧	٧	الاستشهاد ببعض الفتاوى القديمة لبعض علماء نجد السابقين	٣٥
٣٣٥٠	٢٤١٨	٢٥٢٧	١٨٠٣	المجموع	

الجدول رقم (٣) : أساليب التنظيمات الإرهابية

الأساليب التنظيم	تنظيم داعش		تنظيم القاعدة		المجموع الكلي	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
أسلوب الترغيب	١٥٤٣	٦٤	١٤٤٧	٤٣,٢	٢٩٩٠	٥١,٨
أسلوب الترهيب	٨٧٥	٣٦	١٩٠٣	٥٦,٨	٢٧٧٨	٤٨,٢
المجموع	٢٤١٨	١٠٠	٣٣٥٠	١٠٠	٥٧٦٨	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن تنظيمي (داعش والقاعدة) تعتمد على أسلوبين في التجنيد وهما: أسلوب الترهيب و الترهيب، وأظهرت النتائج أن (أسلوب الترهيب) ظهر بنسبة (٥١,٨٪)، بينما ظهر (أسلوب الترهيب) بنسبة (٤٨,٢٪)، وحيث ظهر (أسلوب الترهيب) في داعش (٦٤٪)، بينما ظهر في القاعدة بنسبة (٤٣,٢٪)، فيما ظهر (أسلوب الترهيب) في داعش بنسبة (٣٦٪)، بينما جاءت في القاعدة بنسبة (٥٦,٨٪).

٤. حجم التفاعل مع مضامين التغريدات التي تنشرها حسابات تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على تويتر.  
أ. توزيع مضامين العبارات تبعاً لحجم التفاعل مع التغريدات

الجدول رقم (٤) : توزيع مضامين العبارات تبعاً لحجم التفاعل مع التغريدة

	العبارات	المجموع				تكرار حجم التفاعل	
		داعش		القاعدة		تكرار	
		من مجموع تكرار (٠٣٥١)	من مجموع تكرار (٣٦٠٤)	من مجموع تكرار (٠٣٥١)	من مجموع تكرار (٣٦٠٤)	ك	٪
١	تمجيد القادة المنضمين للتنظيم الإرهابي	١٠٠	١٤٥	٥٦	٣٨,٧	٨٩	٦١,٣
٢	تمجيد الأفراد المنضمين للتنظيم الإرهابي	١٠٠	١٤٣	٢٨	١٩,٦	١١٥	٨٠,٤
٣	نشر للأخبار المتعلقة بالتنظيم الإرهابي	١٠٠	٣٧٣	١٣٧	٣٦,٧	٢٣٦	٦٣,٣
٤	التشكيك في مصداقية مؤسسات المجتمع	١٠٠	٢١٥	١٢	٥,٦	٢٠٣	٩٤,٤

يتضح من الجدول رقم (٢) العبارات التي حصلت على تغريدات يقابلها التي حصلت على تكرار في تغريدات داعش والقاعدة وظهرت كالآتي:

• مجموع تغريدات داعش (١٨٠٣) تغريدة، والعبارات التي حصلت على أعلى تغريدا هي: "تجيش المشاعر للتشجيع على الاقدام لمناطق الصراع" و "محاولة الاستجداء بالعاطفة الدينية". بينما بلغت تغريدات القاعدة (٢٥٢٧) تغريدة. والعبارات التي حصلت على أعلى تغريدا هي: "محاولة الاستجداء بالعاطفة الدينية" و "التشكيك بقرارات الدولة".

• مجموع تكرار داعش (٢٤١٨) مرة، والعبارات التي حصلت على اعلى تكرارا هي «تجيش المشاعر للتشجيع على الاقدام لمناطق الصراع» و «نشر الاخبار المتعلقة بالتنظيم الإرهابي» بينما مجموع تكرار القاعدة (٣٣٥٠) مرة، والعبارات التي حصلت على اعلى تكرارا هي «محاولة الاستجداء بالعاطفة الدينية» و «التشكيك بقرارات الدولة».

٣. أساليب التجنيد في حسابات تنظيمي داعش والقاعدة.

أفنان بنت أحمد الدوسري، أ.د. عزيزة بنت عبدالله النعيم: التجنيد الإلكتروني للتنظيمات الإرهابية على موقع تويتر (دراسة ميدانية، على عينة من تغريدات داعش والقاعدة)

تكرار حجم التفاعل		المجموع		العبارات		
القاعدة من مجموع تكرار (٣٦٠٤)	داعش من مجموع تكرار (٠٣٥١)	ك	%	ك	%	
٧٤,٤	٩٩	٢٥,٦	٣٤	١٠٠	١٣٣	٥ اتهام الأفراد بالابتعاد عن الدين
٨١,٢	١٦٨	١٨,٨	٣٩	١٠٠	٢٠٧	٦ استخدام مصطلحات تحث على العنف
٥٣,٧	٦٦	٤٦,٣	٥٧	١٠٠	١٢٣	٧ اجتزاء معاني النصوص الشرعية وتحريفها لتكييف مع أفعالهم
٤٦,٣	٤٤	٥٣,٧	٥١	١٠٠	٩٥	٨ تمجيد البطولات الزائفة
٨٤,٨	٢٦٩	١٥,٢	٤٨	١٠٠	٣١٧	٩ التحريض على ولاة الأمر
١٠٠	١	-	-	١٠٠	١	١٠ التركيز على قصص الكرامات
١٠٠	٤	-	-	١٠٠	-	١١ التركيز على الرؤى والأحلام
٣٩	٣٠	٦١	٤٧	١٠٠	٧٧	١٢ التركيز على الوضع في فلسطين
٤٣	٥٠	٥٧	٦٦	١٠٠	١١٦	١٣ نشر تقارير عن أوضاع الأقليات المسلمة
٦٣,٢	٦٠	٣٦,٨	٣٥	١٠٠	٩٥	١٤ إطلاق الأحكام التكفيرية للمخالف
٦٩,٦	١٩٧	٣٠,٤	٨٦	١٠٠	٢٨٣	١٥ تبرير الأفعال الإرهابية من خلال الدين
٨٩,٤	٥٩	١٠,٦	٧	١٠٠	٦٦	١٦ إعطاء الوعود بالنصر
٥٩,٢	٢٩٥	٤٠,٨	٢٠٣	١٠٠	٤٩٨	١٧ إعادة تغريد ما يبرر أفكارهم التخريبية
٩٧,٢	٣٤٧	٢,٨	١٠	١٠٠	٣٥٧	١٨ التشكيك بقرارات الدولة
٨٦,٨	١٣١	١٣,٢	٢٠	١٠٠	١٥١	١٩ وصم المخالف بكلمات بذيئة
٩٠,٣	٩٣	٩,٧	١٠	١٠٠	١٠٣	٢٠ الدعوة الى التظاهر والاعتصام
٧٢,٦	٣٠٢	٢٧,٤	١١٤	١٠٠	٤١٦	٢١ محاولة الاستجداء بالعاطفة الدينية
٥٩,٨	١٧٣	٤٠,٢	١١٦	١٠٠	٢٨٩	٢٢ تجييش المشاعر للتشجيع على الاقدام لمناطق الصراع
٥٤,٢	١٣	٤٥,٨	١١	١٠٠	٢٤	٢٣ عرض نماذج لأطفال مجندين لصالح التنظيم
٤٥	٢٧	٥٥	٣٣	١٠٠	٦٠	٢٤ رفض مفاهيم التعايش مع غير المسلمين
٥٠,٥	١٤٢	٤٩,٥	١٣٩	١٠٠	٢٨١	٢٥ الاستجداء بالعاطفة في إظهار ما تعانيه الدول من حروب
٦٨,٨	٣١	٣١,٢	١٤	١٠٠	٤٥	٢٦ الدعوة الى تقديم الدعم المادي للتنظيمات الإرهابية

تكرار حجم التفاعل		المجموع		العبارات			
القاعدة	داعش						
من مجموع تكرار (٣٦٠٤)	من مجموع تكرار (٠٣٥١)	ك	%	ك	%		
١٠٠	٥٠	-	-	١٠٠	٥٠	٢٧	نشر ما يتعلق بمعتقلي غوانتانامو
٩٦,٨	٣٠	٣,٢	١	١٠٠	١٣	٢٨	عرض نماذج سعودية التحقت بالتنظيم كقذوات
٧٠,٣	٥٢	٢٩,٧	٢٢	١٠٠	٧٤	٢٩	وضع إرشادات عن طريقة التعاون مع التنظيم الإرهابي
٨٠	١٦	٢٠	٤	١٠٠	٢٠	٣٠	وضع إرشادات عن كيفية مساعدة المسلمين المضطهدين
٦٨,٨	١٠٤	٣١,٢	٤٧	١٠٠	١٥١	٣١	تسليط الضوء على اضطهاد المسلمين
٧١,٨	٢٣	٢٨,٢	٩	١٠٠	٣٢	٣٢	انتقاد العلماء وأتباعهم بالتساهل بالدين
٧٧	٤٠	٢٣	١٢	١٠٠	٥٢	٣٣	عرض نماذج لنساء التحقن بالتنظيم الإرهابي
٤٨,٨	٤٧	٥١,٢	٤٩	١٠٠	٩٦	٣٤	التحريض ضد المذاهب الدينية
-	-	١٠٠	١٣	١٠٠	١٣	٣٥	الاستشهاد ببعض الفتاوى القديمة لبعض علماء نجد السابقين

في القاعدة.

- حصلت عبارة "نشر للأخبار المتعلقة بالتنظيم الإرهابي" على الترتيب الثالث كأكثر تفاعلاً في داعش، بينما حصلت على الترتيب الرابع في القاعدة.
- حصلت عبارة "تجيش المشاعر للتشجيع على الاقدام لمناطق الصراع" على الترتيب الرابع كأكثر تفاعلاً في داعش، بينما حصلت على الترتيب السابع في القاعدة.
- حصلت عبارة "محاولة الاستجداء بالعاطفة الدينية" على الترتيب الخامس كأكثر تفاعلاً في داعش، بينما حصلت على الترتيب الثاني في القاعدة.
- حصلت عبارة "تبرير الأفعال الإرهابية من خلال الدين" على الترتيب السادس كأكثر تفاعلاً في تنظيمي

يتضح من الجدول رقم (٤) التغريدات التي حصلت تفاعل في تنظيمي داعش والقاعدة، واتضح الآتي: بلغ مجموع التفاعل في داعش (١٥٣٠) مرة. بينما بلغ مجموع التفاعل في القاعدة (٣٦٠٤) مرة.

ب. محتوى التغريدات التي حصلت على أعلى تفاعل. العبارات التي احتلت العشر الأوائل كأكثر تفاعلاً في كلا التنظيمين ويتضح ذلك من الجدول رقم (٤) الآتي:

- حصلت عبارة "إعادة تغريد ما يبرر الأفكار التخريبية" على الترتيب الأول كأكثر تفاعلاً في داعش، بينما حصلت على الترتيب الثالث في القاعدة.
- حصلت عبارة "الاستجداء بالعاطفة في إظهار ما تعانيه الدول من حروب" على الترتيب الثاني كأكثر تفاعلاً في داعش، بينما حصلت على الترتيب العاشر

- كما أن وهناك أربعة عبارات ظهرت في القاعدة من العشر الأعلى تفاعلاً، ولم تظهر في داعش ضمن العشر الأعلى تفاعلاً وهي: ”التشكيك بقرارات الدولة“ و ”التشكيك في مصداقية مؤسسات المجتمع“ و ”التحريض على ولاية الأمر“ و ”استخدام مصطلحات تحت على العنف“

٥. أبرز أوجه المقارنة بين تنظيمي داعش والقاعدة الإرهابيين.

الجدول رقم (٦) : أبرز أوجه المقارنة بين تنظيمي داعش والقاعدة

حجم التفاعل مع التغريدات	أساليب التعبير				خصائص المادة الإعلامية						
	الترهيب		الترغيب		مقاطع الفيديو		الصور		النصوص		
داعش	القاعدة	داعش	القاعدة	داعش	القاعدة	داعش	القاعدة	داعش	القاعدة	داعش	القاعدة
١٥٣٠	١٩٠٣	٨٧٥	١٤٤٧	١٥٤٣	١٥٣	٢٣١	٧٢١	٣٩٨	٢٤٧٦	١٧٨٩	٣٦٠٤

• بلغ حجم التفاعل مع تغريدات (القاعدة) تكرار (٣٦٠٤) مرة، بشكل أكثر من (داعش) حيث بلغ تكرار التفاعل مع تغريدها (١٥٣٠) مرة.

#### مناقشة النتائج

**المحور الأول:** خصائص المادة الإعلامية المنشورة من قبل الحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر.

أظهرت نتائج الدراسة أن تنظيمي (داعش والقاعدة) قد استخدموا مختلف خصائص المادة الإعلامية واستغلها موقع (تويتر) بكثافة لإيصال أفكارهما واستقطاب أعضاء جدد للتنظيم والتجنيد. ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة (Marcu, 2014) التي ذهبت فيها إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في تنوع واتساع نشاط الإرهابيين على شبكة الانترنت بنسبة (٩٠٪)، وهي نسبة عالية جداً، وأن ذلك يعود ذلك لخصائصها المميزة، ولسهولة الاتصال بين أعضاء التنظيم الإرهابي ومناصريه.

داعش والقاعدة.

- وهناك أربعة عبارات ظهرت في داعش من العشر الأعلى تفاعلاً، ولم تظهر في القاعدة ضمن العشر الأعلى تفاعلاً وهي: ”نشر تقارير عن أوضاع الأقليات المسلمة“ و ”اجتراء معاني النصوص الشرعية وتحريفها لتكييف مع أفعالهم“ و ”تمجيد القادة المنضمين للتنظيم الإرهابي“ و ”تمجيد البطولات الزائفة“.

يلاحظ من جدول رقم (٦) أبرز أوجه المقارنة بين تنظيمي داعش والقاعدة من حيث الآتي:

• يتضح من خصائص المادة الإعلامية أن (القاعدة) تستخدم النصوص بتكرار (٢٤٧٦) مرة، فيما تستخدم الصور بتكرار (٧٢١) مرة، أكثر من (داعش)، حيث أن (داعش) تستخدم النصوص بتكرار (١٧٨٩) مرة، وأما الصور بتكرار (٣٩٨) مرة. بينما تستخدم (داعش) مقاطع الفيديو بتكرار (٢٣١) مرة، أكثر من (القاعدة)، حيث تستخدمها القاعدة بتكرار (١٥٣) مرة.

• تستنتج الدراسة في استخدام أساليب التعبير، أن (داعش) تستخدم (أسلوب الترغيب) بتكرار (١٥٤٣) مرة، بشكل أكثر من (القاعدة) التي بلغ تكرارها (١٤٤٧) مرة، بينما (القاعدة) تستخدم أسلوب (الترهيب) بتكرار (١٩٠٣) مرة، بشكل أكثر من (داعش) التي بلغ تكرارها (٨٧٥) مرة.

في طرحهم، ولأن مضمونها حوادث ووقائع وليست خطبا كما في القاعدة، ولغرابه مشاهدته التي تتسم بالحماسة والإثارة، ولشناعة سلوكه في تنفيذ أحكامه القاسية، ولأسباب فنية، من أهمها، الاحترافية في الإخراج، البث من خلال منصاته الالكترونية وليس من خلال وسيط فضائي، صفاء عرض مواده المسجلة.

### المحور الثاني: مضامين الحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية على موقع تويتر.

تنوعت المضامين الظاهرة في المادة الإعلامية للتنظيمات الإرهابية، -والتي منها «تمجيد القادة وتمجيد الأفراد المنضمين للتنظيم»- أظهرت النتيجة أن داعش اهتم بتمجيد القادة بمعدل أعلى من تمجيد الأفراد، من خلال استخدامه كافة خصائص المادة الإعلامية. بينما اهتم القاعدة بتمجيد الأفراد. تختلف هذه النتيجة عن ما ذكره (يوسف، ٢٠١٦) من أن القاعدة كانت كثيرا ما تعتمد في التجنيد على (المجلات) الصادرة عن التنظيم، من خلال إظهار القادة بصورة الأبطال بتمجيدهم؛ وهذا قد يصح قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، كما قد يعود السبب إلى اختلاف المدة الزمنية و المادة المستخدمة. بينما جاءت عبارة «نشر الأخبار المتعلقة بالتنظيم» بنسبة متقاربة في النصوص والصور، بينما كانت نسبة الاعتماد على خاصية مقاطع الفيديو لدى داعش مرتفعة؛ وذلك نتيجة اعتماد هذا التنظيم على إخراج أخبار التنظيم بمقاطع فيديو ذات احترافية عالية، وهذا يتفق مع نتيجة (القحطاني، ٢٠١٦) التي ذهب فيها إلى أن الذي ساعد على نشر منهج داعش هو الحرفية في دبلجة مقاطع الفيديو، ونشرها بشكل واسع مما أدى الى جذب مجندين جدد. ومن مضامين المادة الإعلامية، جاءت عبارات «الدعوة إلى التظاهر للاعتصام»، و«التحريض على ولاة الامر»، و«التشكيك في مصداقية مؤسسات المجتمع»، و«التشكيك في قرارات الدولة»، بتكرار مرتفع

كما يتفق مع دراسة (القيسي، ٢٠١٤) التي ذهبت إلى أن ما ساعد على الوجود الإرهابي إظهار خصائص الموقع الالكتروني بطرق جذابة، والتي من خلالها تكون نقطة الالتقاء بينهم، وتجعل من السهل استقطاب المجندين.

ولقد كان للمملكة العربية السعودية الدور الكبير والرئيسي في درء هذا الخطر الإرهابي، حيث أنشأت الجهات السعودية المعنية بالظاهرة الإرهابية العديد من الحسابات الالكترونية، وجعلت تبعية إدارتها والإشراف عليها في المراكز التي تسعى إلى تصحيح الانحرافات الفكرية، فأنشأت على -سبيل المثال- حسابًا على موقع (تويتر) تابع لوزارة الدفاع السعودية، وهو حساب (مركز الحرب الفكرية) الناطق بعدة لغات، والذي ينشر مقاطع فيديو تظهر من خلالها العناية الفائقة في عرض حلقات الرد على الشبهات، وعلى ما طرحه التنظيمات الإرهابية من أفكار وما تجادل به من أطروحات نظرية. ويمكن تفسير ذلك انطلاقا من نظرية (ما بعد الحداثة) بأن المتابع قد لا يعلم أن بعض هذه الحسابات مجهول الهوية أو مزيف، حيث يمكن أن تستغل التنظيمات الإرهابية موقع (تويتر) في تزييف الوقائع في المادة الإعلامية ذات الخصائص المتعددة لتجعل المتابعين ينجذبون لطريقة العرض، وهم لا يعلمون ماهية هذه التغريدات ولا حقيقة مضامينها؛ وما جعل الباحثة تختار موقع (تويتر) لكونه بيئة ملائمة لنشاط التنظيمات الإرهابية حيث سهولة استخدامه، وإمكانية استثماره والاستفادة منه بجهد قليل وبتكلفة منخفضة، ولسهولة الوصول إليه، سواء للجاهل والمتعلم والخصائصه المتعددة، ولتواجد فئاتٍ وكثيرةٍ من الناس مختلفة ومتنوعة، بكتافةٍ عليه. ولهذا كله استغل تنظيم (داعش والقاعدة) هذه الميزات والخصائص معززين نشاطهما، فكان كل منهما يبتغى التغريدات الالكترونية بمختلف خصائص المادة الإعلامية، والنصوص منها في الدرجة الأولى والأعلى، وهذا في كلا التنظيمين، لكن (الفيديو) كان أكثر ارتفاعا لدى داعش عنه لدى القاعدة؛ لكونه جاذب للمتابعين

ويظهر من هذا أن التنظيمات الإرهابية كثيراً ما تركز على الأمور الدينية، وعلى استغلال ما يتعرض له المسلمون والاختلافات في المذاهب ليتكيف مع نهج وسياسة هذه التنظيمات. وجاء في مضامين عبارة «إطلاق الأحكام التكفيرية على المخالف» أن كلا التنظيمين يهتم وبشكل متقارب بالتكفير؛ وهذا يعود إلى طبيعة هذه التنظيمات التي لا تستند إلى منهج وسطي في الدين، وإنما تتطرف فتكفر من يخالفها. وجاء في مضامين المادة الإعلامية، «عرض نماذج سعودية التحقت بالتنظيم كقذوات»، حصل القاعدة على أنه يولي السعوديين أهمية في سعيه إلى جذب أعضاء لصالحه. بينما في مضامين عبارات «وضع إرشادات عن طريقة التعاون مع التنظيم»، و «كيفية مساعدة المسلمين المضطهدين»، كانت التكرارات متقاربة بين القاعدة وداعش، وهذا يعطي دلالة على استغلالهم للمتعاظفين مع المسلمين لزيادة دخل التنظيمات، ولجلب مجندين جدد، ولتسهيل الوصول إلى باقي أعضاء التنظيم، ويتفق مع ما ذكره (يوسف، ٢٠١٦) من أن الإرهابيين يستخدمون الانترنت للحصول على التمويل بطرق خداعة، مستغلين بذلك الإحصائيات والاستطلاعات. وفي «الدعوة إلى تقديم الدعم المادي للتنظيمات الإرهابية» حصل داعش على تكرار عالٍ، وبفارق كبير عن القاعدة، ويلحظ اعتماد داعش بشكل كبير على الانترنت للحصول على التمويل لتنفيذ مخططاتها. ويتوافق هذا مع وضعها عبارات ترشد الراغب في مساعدة التنظيم للحصول على مزيد من الدعم. بينما في عبارة «التركيز على الوضع في فلسطين» فقد ركز عليها كلا التنظيمين، لكن جاء تكرار داعش أعلى من تكرار القاعدة، مما يوضح استغلالهم للحوادث بهدف جذب مجندين جدد. ويتضح في مضمون المادة الإعلامية في عبارة «التركيز على وضع الأقليات المسلمة» أن عدد التكرارات كان متقارباً في كلا التنظيمين، مما يعني استغلالهما -على حد سواء- الأزمت لجذب أعلى قدر

في القاعدة، وبفارق كبير في كافة أشكال المادة الإعلامية عن داعش. كما يلحظ في النتائج تركيز القاعدة على التحريض الذي يهدد استقرار المجتمع، وعلى قادة الدولة وقراراتها، وهذه النتيجة تتفق مع (الشقير، ٢٠١٧) الذي يرى أن القاعدة تستند في نهجها على التحريض على القادة والعسكريين في مواقع التواصل الاجتماعي. وفي المادة الإعلامية التي تتضمن عبارات «رفض مفاهيم التعايش مع غير المسلمين»، و«الاستجداء بالعاطفة في إظهار ما تعانيه الدول من حروب»، و«تجيش المشاعر للقدوم إلى مناطق الصراع»، حقق داعش تكراراً عالياً جداً، وبفارق كبير عن القاعدة. ويتضح من هذا أن داعش يرغب متابعيه في تأييده حتى الوصول إلى التجنيد، بواسطة العاطفة نظراً للحروب والمشكلات التي تعاني منها الدول. وأما المادة الإعلامية التي تتضمن عبارات «استخدام مصطلحات تحث على العنف»، و «وصم المخالف بكلمات بذيئة»، وجاء تكرار القاعدة مرتفعاً، وبفارق كبير عن داعش، فعلى الرغم من الطبيعة العنيفة لداعش فإن القاعدة تغلب في ذلك عليه. وفي عبارتي «اجتزاء معاني النصوص الشرعية»، و «محاولة الاستجداء بالعاطفة الدينية»، نجد كلا التنظيمين يستخدمانه بتكرار مرتفع، وبمختلف خصائص المادة الإعلامية، حيث اعتمد كلا التنظيمين في نهجهم على النصوص الشرعية وتحريفها، وتسييس بعض المفاهيم الشرعية لمصالحها وأهدافها التخريبية؛ ويتفق ذلك مع نتيجة (الشقير، ٢٠١٧) أن الذين تم تجنيدهم في داعش كانوا قد تعرضوا لوسائل التواصل لساعات عديدة قبيل تنفيذ عملياتهم؛ وأنهم يؤمنون بتكفير أهاليهم، ومن السهل صدمهم بتفسير ديني شاذ تم إصاقه بالدين الحق. وأما في مضامين عبارات «انتقاد العلماء واتهامهم بالتساهل في الدين»، و «تسليط الضوء على اضطهاد المسلمين»، و«التحريض ضد المذاهب الدينية»، ظهر أن كلا التنظيمين اعتمد عليها، لكنها جاءت في القاعدة أعلى منها في داعش.

تعطي حرية للرجل في التنقل والغياب عن المنزل بعكس المرأة التي تكون مقيدة بشكل أكبر من الرجل، وقد يكون بسبب عاطفة المرأة التي لا تنجذب للعمليات الوحشية العنيفة التي تقوم بها التنظيمات الإرهابية، وأن المرأة تقع على عاتقها مسؤولية في التربية بشكل كبير والجلوس في المنزل مع أبنائها والاهتمام بشؤونهم الخاصة والعناية بهم بعكس الرجل المسؤول بشكل أكبر في الجانب الاقتصادي مما قد تسبب له البطالة وارتفاع المستوى المعيشي ضغط نفسي واجتماعي وهذا ما قد يجعل التحاقه بالتنظيم نتيجة ما يقدمه من اغراءات ومزايا مادية كتأمين منزل ورواتب مجزية، ولعل أيضا انخفاض جنس النساء يقف خلفه الخطاب الديني المتشدد وفهم الآيات بغير سياقها، وبالزام الشباب بما يسموه "نصرة اهل الحق". فيما جاء في مضامين المادة الإعلامية وما احتوت عليه من "نشر ما يتعلق بمعقل غوانتانامو" يلحظ عدم بث أي تغريدة من قبل داعش، بينما كان لدى القاعدة عدد من التكرارات، ولعل ذلك يعود إلى تورط القاعدة في عهد سابق مجرب في أفغانستان واعتقال عدد من أفراد التنظيم. وفي مضامين المادة الإعلامية، جاء «الاستشهاد ببعض الفتاوى لعلماء نجد السابقين» بنتيجة متساوية في كلا التنظيمين، لكنها منخفضة التكرار، مما يعطي دلالة على أن التنظيمات الإرهابية - وإن كانت تعتمد في تغريدها على الدين - إلا أنها مبتعدة عن الفتاوى الصادرة من العلماء السابقين.

وتستنج الباحثة أن داعش، يستغل الكوارث والحروب ومناطق الصراع لكسب التعاطف والمؤيدين له، ولحاولة انضمامهم لباقي أعضاء التنظيم المتفرقين في الأرض من خلال جذبهم إلى مناطق الصراعات، ولتسهيل ذلك وضعت الإرشادات لطريقة التعاون مع التنظيم، فضلا عن هدف تقديم الدعم المادي له الذي تدعو إليه بأسلوب ترغيبى تغلب عليه العاطفة وتجييش المشاعر، بينما كان القاعدة قد ركز على الجوانب الدينية، وعلى جوانب التكفير، والتحرير، والتشكيك في الدولة والمجتمع، من أجل ضرب استقرار

من المجندين الجدد. وقد ظهر انخفاض في طرح مضامين المادة الإعلامية على موقع تويتر في عبارتي «التركيز على قصص الكرامات»، و «التركيز على الرؤى والأحلام»، حيث جاءت بمقدار ضئيل حتى لا تكادان تذكران في كلا التنظيمين، مما يوضح عدم الاعتماد على هذا النهج بشكل كبير؛ وقد يعود السبب إلى كون ذلك غير منطقي لدى الجمهور المتلقي. وهذه النتيجة تختلف مع (الشهري، ٢٠٠٨) فيما ذكره من أن بعض الأمور التي ساعدت التنظيمات الإرهابية في تجنيد أعضاء جدد توظيف الرؤى وقصص الكرامات، وقد يعود هذا الاختلاف إلى الفترة الزمنية التي يتحدث عنها والتي تسبق فترة عينة هذه الدراسة، وإلى التطور والتقدم في الوسائل التقنية والثورة المعلوماتية التي بسببها قد لا يقبل المستهدف بالتجنيد أمورا ليست عقلانية. وجاء في مضمون المادة الإعلامية في تغريدات «عرض نماذج لأطفال مجندين»، عدد من التكرارات لدى كلا التنظيمين. ويلحظ من ذلك أن التنظيمات الإرهابية تعتمد حتى على الأطفال في التجنيد؛ وذلك نظرا لسهولة الوثوق بهم من قبل عوام الناس. ويتفق هذا مع نتيجة (البطريق، ٢٠١٧) التي تقول إن هناك من يتم تجنيدهم من الأطفال نتيجة إمكانية دخولهم بين المجموعات بكل سهولة. كما جاء في «عرض نماذج لنساء التحقن بالتنظيم الإرهابي» أن كلا التنظيمين قد حقق تكررًا منخفضًا، ويعود ذلك لقلة تجنيد النساء مقارنة مع الرجال. وتؤكد دراسة (Alva, et-al, 2017) انخفاض تجنيد النساء في مواقع التواصل الاجتماعي. ولم تتبين الأسباب التي تقف خلف انخفاض نسبة تجنيد النساء على مواقع التواصل الاجتماعي في الدراسة الحالية بعد تحليل مجتمع الدراسة. وبعد ذلك تم التوجه للبحث المكتبي حيث اتضح أن هناك قلة الدراسات المتعلقة بارتباط نوع الجنس في الالتحاق بالتنظيمات الإرهابية، وتفسر الدراسة الحالية أنه نتيجة ذلك: لعل من الأسباب التي تقف خلف انخفاض نسبة تجنيد النساء قد تعود إلى طبيعة المجتمعات العربية التي

التام به. وهنا ينتقل معه إلى التحريض على الدولة وعلى ولاية أمر المسلمين، مما يجعل المعرّز به أداة لتحقيق أهداف التنظيم. ويتفق ذلك مع ما ذكره (عبدالمجيد، ٢٠١٨) في أن التنظيمات الإرهابية تسعى بالتجنيد نقل المجد من الفكر المعتدل إلى الفكر المتطرف. فمن خلال عدة خطوات وتنسيق عالي في زرع أفكارها لمن ترغب بتجنيدهم وتدرجها إلى أن تصل إلى التكفير مع من يخالف سياستها. وقد بذلت المملكة العربية السعودية جهوداً كبيرة في سبيل إيضاح ما تسعى إليه الجماعات التكفيرية التي تنشط في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتوعية بمضامين تغريدات هذه التنظيمات بطريقة تناسب مختلف الأعمار؛ وذلك من خلال عرض الآيات القرآنية التي تبعد تلبس الملبسين على أفهام العامة، وتبيان تفسيرها الصحيح، وكشف طريقة التنظيمات المتشددة والحركية في تحريف التفسير الصحيح عن مواضعه وليّ أعناق النصوص الشرعية ليتناسب مفهومها مع أهدافهم التخريبية. وقد تمت بعض تلك الجهود من خلال العديد من الحسابات الإلكترونية على موقع تويتر، وقد عرض الإعلامي السعودي عبدالله المدير رابطاً إلكترونياً لحلقة حوارية معروضة على موقع تويتر، مسجلة مع نائب (عبدالله الفقعسي) الذي كان قد انضم إلى القاعدة، ثم عاد -بعدها- إلى الطريق القويم، بعد أن أدرك حقيقة منهج التنظيم وتبنيّه خطاباً دينياً متشدداً ومسلماً إرهابياً. وقد احتضنته الدولة بعد توبته، وعملت على احتوائه وتصحيح المفاهيم الخاطئة لديه. ويمكن تفسير حالات الاستجابة للتنظيمات الإرهابية التي تنشط على موقع تويتر، في ضوء نظرية (ما بعد الحداثة) التي ترى أن المجتمع يتفاعل مع ما يرى من إشارات وصور عبر الانترنت، والتي قد لا تكون واقعية، ويتفاعل -أيضاً- مع الكوارث والمشكلات، ويتأثر بها أكثر من تأثره بالمضمون الحقيقي لهذه الوقائع؛ ومن هنا يظهر أن (داعش) قد استغل المادة الإعلامية بأشكالها المختلفة على موقع (تويتر)، موظفاً الأحداث والتوترات في المنطقة العربية خاصة في العراق وسوريا، ومزامنتها للتوترات

المجتمعات والدول في المناطق التي تستهدفها. وفي المضامين التي حصلت على أعلى تكرار في تغريدات تنظيمي (داعش والقاعدة) كان الأعلى تكراراً في (داعش) «تجيش المشاعر للتشجيع على القدوم إلى مناطق الصراع»، يليها «الاستجداء بالعاطفة في إظهار ما تعانيه الدول من حروب»، ثم «تمجيد القادة المنضمين للتنظيم الإرهابي»، ونستنتج من هذا أن داعش يستغل العواطف والمشاعر الحماسية، بتحفيزها وتأجيجها واستدراجها لتخضع للتجنيد، ولكسب أكبر قدر من المؤيدين وجذبهم ليكونوا من أدواته في ساحات الصراعات والحروب، مستغلاً الظروف والدوافع الشخصية، والأحوال المادية والظروف الاقتصادية والأوضاع الاجتماعية، كأن تكون لدى الفرد رغبة بتأكيد الذات، أو الحصول على الامتيازات القيادية، أو نيل عبارات الثناء والاستحسان والتمجيد، حيث قد يكون يرى نفسه -سابقاً- دون مكانة وأنه لم يحقق أهدافه؛ وقد يحصل هذا المجد على دعم مادي، خاصة أن هذا التنظيم يدعو إلى تقسيم الدعم المادي والتمويل لصالحه -من خلال تعاطف المتابعين معه- سواء أكان بطريقة يعلم الممول أو الداعم له أنها لصالح فكر هذا التنظيم وعملياته، أم بطريقة مخادعة كأن تكون على شكل تبرع لصالح فئات أو منظمات خيرية. وهذا يؤيد ما ذكره (يوسف، ٢٠١٦) أن هذه التنظيمات تعمل على عمل استطلاعات لمعرفة الأسباب والطرق التي تجعل الفرد -بطرق مخادعة- يتبرع لصالحهم، مما يعطي مؤشراً خطيراً على خطر المشاركة في تلك الاستطلاعات، وأنه لا بد للمشاركين في تعبئة الاستبيانات من أن يتأكدوا من هوية من يقف خلفها؟ فيما كان الأعلى تكراراً في (القاعدة) «محاولة الاستجداء بالعاطفة الدينية»، يليها «التشكيك في قرارات الدولة»، «فالتحريض على ولاية الأمر». ويتبين من خلال مضامين التغريدات اعتماد تنظيم القاعدة على الجانب الديني لكسب المؤيدين وللتجنيد، مستغلاً العوامل الفكرية والعاطفية، من خلال تأصيل الأفكار وتكثيفها حتى يصل بمن يتابع تغريداته إلى درجة الإيمان المطلق بفكر التنظيم، ثم الوثوق

جاء (أسلوب الترغيب) في سياقات الاستعطاق، وتأجيج المشاعر، وكسب المؤيدين، وجذب أعضاء جدد للتنظيم، فيما جاء (أسلوب التهيب) في سياقات التحريض، والتشكيك، والتهديد لمن يخالف نهجهم أو معتقداتهم بالعقاب الأخرى مستغلين خلال ذلك مختلف عناصر المادة الإعلامية. وقد جاء تكرار (أسلوب الترغيب) بمعدل أعلى من تكرار (أسلوب التهيب)؛ ويمكن تفسير ذلك بأن الاهتمام في موقع (تويت) كان لكسب التعاطف والمناصرين والمؤيدين لنهجهم، وهو ما يتناسب مع طبيعة الموقع الذي يسمح بالتواصل السريع. وأوضحت النتائج أن (داعش) يعتمد على (أسلوب الترغيب) بتكرار مرتفع، وبشكل خاص في المادة الإعلامية (النصوص، والفيديو)، وظهر ذلك جلياً في عبارة «تمجيد البطولات الزائفة» و «تجيش المشاعر على الاقدام لمناطق الصراع» بينما جاءت الصور لديه بتكرار منخفض عن (القاعدة) الذي اعتمد -بدوره- على (أسلوب التهيب) وبفارق كبير عن (داعش). وأوضحت النتائج في (القاعدة) اعتماده على (أسلوب التهيب) باستغلال كافة خصائص المادة الإعلامية. ويمكن تفسير ذلك من منطلق منهج التنظيم وسياسته في التغريدات التي نالت فيها عبارات: «التشكيك بقرارات الدولة»، و«التحريض على ولاة الأمر»، و«الدعوة إلى التظاهر والاعتصام»، تكراراً عالياً؛ لأنه بذلك قد يكون شبكة قادرة على زعزعة استقرار المجتمع الذي يستهدفه بتغريداته، فهو يستخدم (تويت) من منطلق بث الفرقة والنزاع لتهديد استقرار المجتمعات، بينما كان (داعش) يسعى من خلال (أسلوب الترغيب) إلى كسب التأييد، وجذب المجندين إلى مناطق الصراع.

ويرتأى للباحثة أنه من الصعوبة تفكيك أسلوب التنظيمات الإرهابية بشكل دقيق على (موقع تويت)، خاصة في طريقة تناولها لموضوعاتها، واعتمادها على الأساليب المختلفة لاستقطاب ما يخدم أهدافها. ويمكن تفسير ذلك في ضوء (نظرية اقتصاد الشبكات) بصعوبة السيطرة على

المصاحبة لما يسمى بـ «ثورات الربيع العربي»، وأنه استغل ذلك في استقطاب مجندين جدد. كما استنتجت الباحثة أن (داعش) يستغل المشاعر بتحفيزها وتأجيجها لاستدراج مجندين جدد وانضمامهم للتنظيم في مناطق الصراع، ولكسب أكبر قدر من المؤيدين وجذبهم لمناطق الصراعات، فيما كان (القاعدة) يركز على العاطفة الدينية -بالدرجة الأولى- للتغريب بمتابعيه على موقع (تويت). كما أن (داعش) يركز في مضامين المادة الإعلامية على مناطق الصراع، وإبراز القادة، والدعم المادي، وتحديد طريقة التعاون معه، وتمجيد البطولات؛ ومن هنا استنتجت الباحثة أن منطلق استقطاب الأفراد لكسب تأييدهم، وإقناعهم لجلبهم إلى مناطق الصراع يبني على استغلال مشاعرهم وإيهامهم بالبطولات. فيما جاءت الركيزة الأساسية لدى (القاعدة) الاستجداء بالعاطفة الدينية، ويشي هذا بأن المدخل الرئيسي للقاعدة هو الإقناع العاطفي من خلال الجانب الديني. كما تبين من خلال التغريدات أن القاعدة كثيراً ما يتناول عبارات التشكيك في قرارات الدولة ومؤسسات المجتمع، والتحريض على الدولة واستخدام المصطلحات البذيئة والعنيفة في عدم تقبل المخالف، وهو ما يعطي دلالة على اعتماد هذا التنظيم -بدايةً- على الدين لكسب مؤيدين له، ثم يبدأ بعد هذا ببث سمومه للتأليب على الدولة والمجتمع وخلق أفكار مزيفة، من أجل إحداث توتر في المجتمع، واستدراج مجندين جدد يعتنقون منهجه؛ ولهذا استنتجت الباحثة أن التنظيمين متفقان في ناحية إعادة بث ما يؤيد أفكارهما ومنهجيهما، وأنهما يستخدمان أية طريقة ممكنة لتحقيق أهدافهما، وأنهما يستغلان -من أجل ذلك- كافة عناصر المادة الإعلامية.

**المحور الثالث: أساليب التجنيد التي ينتهجها تنظيم (داعش والقاعدة) على موقع (تويت).**

أظهرت نتائج الدراسة أن تنظيمي (داعش والقاعدة) يعتمدان على أسلوبين في مضمون المادة الإعلامية على موقع (تويت)، هما أسلوبا (الترغيب) و(التهيب)، حيث

سمات التفاعل في كلا التنظيمين، تلتها سمة التفاعل بواسطة (التفضيل على التغريدة) التي حصلت على تكرار مرتفع في تغريدات القاعدة، وبفارق كبير عن تغريدات داعش. وكانت سمة التفاعل بواسطة (الردود) الأقل تكراراً في كلا التنظيمين بالنسبة لعينة الدراسة؛ ويمكن تفسير ذلك بكون المؤيد أو المعارض لفكر هذه التنظيمات قد يتخوف من الرد على التغريدات في العلن، كما أنه قد يخفي التأييد أو حتى الانضمام الفعلي للتنظيم؛ ولذا يكون التواصل في الخفاء عبر الرسائل الخاصة التي من خلالها يستطيع أن يتحاور مع المغرد الإرهابي، ثم يتم الانتقال بسرية مواقع خاصة ومغلقة عليهم دون غيرهم على شبكة الانترنت. وتستنتج الباحثة من هذا أن التفاعل مع التغريدات، وبكافة سمات التفاعل (إعادة التغريد، وتفضيل، وردود) -على الرغم من قلة التفاعل مع الردود في كلا التنظيمين- يوضح جماهيرية تنظيمي داعش والقاعدة وانتشار خطرهما، وبعض طرقها التخفية. وقد ظهر في محتوى التغريدات التي حصلت على أعلى تفاعل في حسابات داعش هو ما يتضمن «إعادة تغريد ما يبرر أفكارهم التخريبية» حيث جاءت الأعلى تفاعلاً؛ ووفقاً لهذا يظهر أن المتابعين كانوا يتفاعلون مع التغريدات التي تسعى إلى إقناع الجمهور من خلال ما يدعم موقف التنظيم وفكره. وتفسر الدراسة في هذا الجانب بأنه قد يكون أعضاء التنظيم يعملون معاً في التفاعل بأسماء مستعارة ومؤيدة لتنظيم لخداع المتابع بأن التنظيم يحظى باهتمام وتأييد من قبل أفراد المجتمع ويمكن أن نستنتج من هذا حرفية وإمكانيات داعش باتباعها أساليب مختلفة ومتنوعة، وبكافة الطرق المتاحة لكسب تأييد أكبر عدد ممكن لصالحها. وتستنتج الباحثة أنه على الرغم من ارتفاع تكرار مضامين تغريدات داعش في عبارة «تحييش المشاعر للقُدوم إلى مناطق الصراع» فقد كان التفاعل أعلى مع عبارة «إعادة تغريد ما يبرر أفكارهم التخريبية» مما يعطي دلالة على أن الجمهور يتأثر بالبررات لأعمال هذا التنظيم. كما تستنتج الباحثة أن انخفاض

الانترنت لتعقّد ذلك في ظل الثورة التقنية، لكنه يمكن السيطرة على ذلك من خلال الجهود الجماعية؛ لذا فإنه مهما كان خطر هذه التنظيمات، ومهما استخدمت من الأساليب المختلفة، فإنه يمكن أن يواجه خطرهما بمعرفة أساليبها والتصدي لها بشكل جماعي، وذلك بواسطة باحثين ومؤسسات بحثية، فضلاً عن جهود الدول التي جسدت المملكة العربية السعودية النموذج المثالي لبذلها، حيث كان دور المملكة بارزاً في التصدي لمختلف طرق تلك التنظيمات وقد نوعت الدولة الأساليب في المواجهة، حيث اعتمدت نصوصاً قانونية للعقوبات الرادعة لمن ينضم لفكر هذه التنظيمات ولمن يؤيدها، بالإضافة إلى أنها تحتضن من كان يتبنى فكراً متشدداً ويريد التوبة وذلك بإنشاء مراكز متخصصة.

#### المحور الرابع: حجم التفاعل مع تغريدات الحسابات التي تنتهج فكر التنظيمات الإرهابية من حيث: (إعادة التغريد، والتفضيل، والردود).

أظهرت نتائج الدراسة أن الأكثر تفاعلاً في حسابات تنظيمي (داعش والقاعدة) كان من نصيب التغريدات التي تضمنت: «إعادة تغريد ما يبرر أفكارهم التخريبية»، لكون خاصية (إعادة التغريد) تسمح بظهور التغريدة لدى أكبر عدد من الموجودين على منصة الموقع، مما يعني وصولها إلى جميع المرتبطين بمعرفات الحسابات التي تعيد التغريد، وبذلك يكون مضمون التغريدة قد انتشر بكل سهولة وبأدنى جهد. وقد لاقى مضامين تغريدات (داعش) تفاعلاً منخفضاً عن مضامين تغريدات (القاعدة)، بكافة أشكال التفاعل (إعادة التغريد، والتفضيل، والردود). وعلى الرغم من أن الأنظار كانت تتجه إلى داعش في الفترة المدروسة على مواقع التواصل الاجتماعي، فإن القاعدة كان حاضراً ومستمرّاً في نشر تغريداته بكثافة، وقد حققت تلك التغريدات تفاعلاً معها من قبل المتابعين المؤيدين للتنظيم. وكانت (إعادة التغريد) الأعلى من بين

التي لم تحصل على أية تفاعل، قد يعود لعدم اقتناع المتلقي بأفكار تلك التغريدات، سواء في عبارتي «الرؤى والأحلام»، أو «قصص الكرامات». أما بشأن «نشر ما يتعلق بمعتقل غوانتانامو» فإنه لم يكن لداعش حضور في تلك الحقبة الزمنية فهو لم يظهر أو لم يبرز في مناطق الصراع آنئذٍ. وعلى النقيض من ذلك كان (القاعدة) بارزا في هذا الأمر، نظرا لعلاقته بالصراعات والحروب في أفغانستان، ولاعتقال عدد من أفرادها في ذلك الوقت وحبسهم في معتقل غوانتانامو.

### التوصيات

خرجت الباحثة بعدد من التوصيات وهي:

أ. أهمية إنشاء مركز أبحاث مكون من باحثين مختصين في أبحاث الجرائم الإرهابية والذكاء الاصطناعي، من أجل التعاون لإعطاء معلومات وبيانات أكثر دقة عن الهدف من وراء هذه التغريدات، ولتكشف كيف يتم جذب الأطراف المغربي، ولمعرفة الأساليب الخطائية الحديثة، وتحديد طرق الباحثين في مجال زرع الأفكار الوسطية حتى يتسنى الوقوف في وجه الظاهرة الإرهابية.

ب. الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي من خلال إنشاء منظومة متكاملة متنوعة التخصصات لعمل برامج وحقائب تدريبية وتطبيقها إلكترونيا لوقاية أبناء المجتمع من الانخراط للتنظيمات الإرهابية، والإسهام في معالجة من لديهم ملامسات فكرية مؤيدة لفكر هذه التنظيمات.

ت. إجراء دراسات متنوعة، والتركيز على الدراسات النوعية والبيئية لتحليل مضمون خطابات التنظيمات الإرهابية بكافة أشكالها، على شبكة الانترنت عموما، وفي مواقع التواصل الاجتماعي على وجه الخصوص.

التفاعل مع التغريدات التي كانت ضد المجتمع والدولة، والتي تنتقد العلماء يعطي دلالة على انخفاض أهمية هذا الجانب لدى المؤيدين لأفكار هذا التنظيم. ويتوافق هذا الاستنتاج مع انخفاض التفاعل مع مضامين عبارات «التركيز على الرؤى والأحلام». وأما عن القاعدة جاء مضمون عبارة: «التشكيك في قرارات الدولة» الأعلى تفاعلا. وعلى الرغم من ارتفاع التكرار في مضامين تغريدات القاعدة كان ل عبارة «محاولة الاستجداء بالعاطفة الدينية» فإن التفاعل كان أكبر في عبارة «التشكيك في قرارات الدولة»، مما يعطي مؤشرا خطيرا على أن الجمهور المتلقي يستجيب لذلك يتفاعل معه، حين يستغل التنظيم الدوافع الاجتماعية، وما قد يكون الفرد يعانيه من تفكك أسري، أو تشوش في الهوية الاجتماعية، أو ضعف المسؤولية الوطنية نظرا لضعف الاهتمام بجانبها من قبل. كما قد يتأثر الجمهور من خلال الدافع الفكري أيضا، بواسطة عرض فتاوى تكفر الدولة وتشكك في قراراتها، وتفسرها بمنحى خاطئ تزعمه هذه التنظيمات الإرهابية. وهذا ما يكون يجعل هذا المتابع الغرّ يقدم على الانضمام لجماعات إرهابية. وحيث أظهرت نتائج الدراسة أن التفاعل في تغريدات (القاعدة) كانت الأقل مع عبارات الرؤى والأحلام، وانتقاد العلماء، فإن هذا يعطي دلالة على تركّز اهتمام المؤيدين لأفكار القاعدة لم يكن على هذه الأفكار. وعلى الرغم من أن انتقاد العلماء كان من الأعلى تكرارا في مضامين التغريدات التي تغرد بها حسابات القاعدة إلا أنها حصلت على تفاعل منخفض في الشكل العام، مما يعطي دلالة على أن أنصار هذا التنظيم يتفاعلون مع الجوانب الدينية ويتعصبون لها، فهم بذلك لا يؤيدون انتقاد علماء الدين، بينما لم يحصل مضمون عبارة واحدة على تفاعل، وهي «الاستشهاد بالفتاوى القديمة لعلماء نجد السابقين»، والتي نالت تكرارا منخفضا في عدد التغريدات، وهذا يتناسب مع عدم حصولها على تفاعل.

وتستنتج الباحثة أن السبب في أن عبارات (داعش)

### قائمة المراجع

- حسين، خليل. ذرائع الإرهاب الدولي وحروب الشرق الأوسط الجديد. لبنان: منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠١٢م.
  - الشهري، فايز. الخطاب الفكري على شبكة الانترنت. الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨م.
  - صالح، علي. الإرهاب من وجهة نظر علم الاجتماع وعلم النفس. عمان: دار اليازوري، ٢٠١٣م.
  - غدنز، انتوني. علم الاجتماع. (ترجمة فايز الضياع). بيروت: مؤسسة ترجمان. (نشر العمل الأصلي عام ٢٠٠١م) ٢٠٠٩م.
  - يوسف، أمير. ٢٠١٦م. جريمة مكافحة الإرهاب الإلكتروني. الإسكندرية: دار الكتب والدراسات العربية.
  - السحيمي، نايف. العوامل المؤدية إلى التغرير بالشباب للوقوع في الجرائم الإرهابية. رسالة ماجستير، السعودية، قسم العلوم الشرطية، كلية الدراسات العليا، جامعة الامير نايف للعلوم الأمنية، ٢٠٠٨م.
  - القحطاني، ناصر. مستوى الوعي بالجماعات التكفيرية لدى طلاب الجامعات بالمملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراة. السعودية، قسم الدراسات الأمنية، كلية العدالة الجنائية. جامعة الامير نايف للعلوم الأمنية، ٢٠١٦م
- الدوريات:**
- البطريق، غادة. ”الخطاب الإعلامي لتنظيم داعش الإرهابي على اليوتيوب“. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ١٦، العدد (٢)، (٢٠١٧م).
  - الشقيير، عبد الرحمن. ”قتل الاهل والاقارب لأسباب دينية“. المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد (٣٨)- (٣٩). (٢٠١٧م). ١٢٩-١٤٤
- عبدالمجيد، محمد. استراتيجيات التنظيمات الإرهابية في التجنيد عبر الانترنت: داعش نموذجاً. مجلة البحوث الامنية. مجلد (٢٨)، العدد (٧٢)، (٢٠١٨م). ٩٧-١٤١
- الوثائق والتقارير:**
- الجمعية العامة للأمم المتحدة، مجلس حقوق الانسان -الدورة الحادية والعشرون- البند ٣ من جدول الأعمال بعنوان تعزيز وحماية حقوق الانسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بما في ذلك الحق في التنمية (٩) في ٢٣ مارس ٢٠١٦.
  - المقرر الخاص لتعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الإنسانية في سياق مكافحة الإرهاب. السيد/بن امرسون. في ٣٠ ابريل-٤ مايو / ٢٠١٧.
  - فريق الدعم التحليلي ورصد الاجزاء التابع لمجلس الأمن في ٢٧ فبراير-١ مارس / ٢٠١٨.
- المصادر الالكترونية:
- الشرقاوي، ايمان. ”جدلية العلاقة بين الاعلام الجديد والممارسات الإرهابية“، ورقة بحثية مقدمة الى مؤتمر دور الاعلام العربي في التصدي لظاهرة الارهاب، السعودية: جامعة نايف للعلوم الأمنية، ٢٠١٤م. تم استرجاعه في ٩ شعبان ١٤٣٨ على الرابط: <http://ht.v://:http://www.nnvv.sa>
  - القيسي، أيسر. ”الإرهاب الإلكتروني وطرق مواجهته“، ورقة بحثية المنتقى العلمي للجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولت الإقليمية والدولية، السعودية: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٤م استرجاعه في تاريخ ٥-ربيع الثاني- ١٤٤١ <https://sa.edu.nauss.repository://https://58492/123456789/handle/bitstream/20> دور % 20 لاليات % 20 لحد % 20 للحد % 20 من % 20 لجرائم % 20 لمستحدثة % 20

- Bodine-Baron, E., Helmus, T., Magnusson, M., & Winkelman, Z. (2016). *Examining ISIS Support and Opposition Networks on Twitter*. Santa Monica, Calif.
- Cibra, V. (2017). *Social Media and Terrorist Organizations: Observing Success of Recruitment Through Social Media*.
- Marcu, M., & Balteanu, C. (2014). *Social media-a real source of proliferation of international terrorism*. Annales Universitatis Apulensis: Series Oeconomica, 16(1), 162.
- Mansour, S. (2018). *Social Media Analysis of User's Responses to terrorism using sentiment analysis and text mining*. Procedia Computer Science, 140, 95-103.
- Witmer, E. W. (2016). *Terror on Twitter: A Comparative Analysis of Gender and the Involvement in Pro-Jihadist Communities on Twitter*.
- الإرهاب 20% الإلكتروني 20% وطرق 20% مواجهته 20% .  
pdf?sequence=1&isAllowed=y
- فهمي، علي. ”دور الشبكات الاجتماعية في تمويل وتجنيد الإرهابيين“ . الندوة العلمية، استعمال الانترنت في تمويل الارهاب وتجنيد الإرهابيين. السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. ٢٠١٠م.  
تم استرجاعه في ١٦ جمادى الثاني ١٤٣٩ على الرابط: [http://www.un.org/ar/documents/viewdoc.asp?docnumber=S/2017/467](https://sa.edu.nauss.repository//:https/56078/123456789/handle/bitstream/20% ل لشبكات % ٢0 لا اجتماعية % 20 دور % 20 تمويل % 20 وتجنيد % 20 لإرهايين .<br/>pdf?sequence=3&isAllowed=y</a></li><li>- تقرير مجلس الأمن، موقع مركز الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، ٢٠١٧م. تم استرجاعه في ٢٣ جمادى الثاني ١٤٣٩ على الرابط: <a href=)
- الموقع الرسمي لمركز محمد بن نايف للمناصحة، تم استرجاعه في ٦ - ربيع الثاني - ١٤٤١ على الرابط: <https://cutt.us/piVeB>
- موقع السكينة. ٢٠١٥م. تم استرجاعه في ٢١ جمادى الثاني ١٤٣٩ على الرابط: <https://www.assakina.com/about-php>

#### المراجع الأجنبية

- Alava, S., Frau-Meigs, D., & Hassan, G. (2017). *Youth and violent extremism on social media: mapping the research*. UNESCO Publish
- Alfifi, M., Kaghazgaran, P., Caverlee, J., & Morstatter, F. (2018). *Measuring the impact of ISIS social media strategy*. MIS2. Marina Del Ray, California.

# فَاعِلِيَّةُ برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

د. هاجر محمد القحطاني

## المستخلص:

**عنوان الدراسة:** فَاعِلِيَّةُ برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض هدفت الدراسة إلى التحقق من فَاعِلِيَّةُ برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة، اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين (١٢-١٥ سنة)، وتعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، اعتمدت فيها الباحثة على المنهج شبه التجريبي بتصميم (قبلي-بعدي) لمجموعة واحدة.

واستخدمت الباحثة العينة العمدية لاختيار عينة الدراسة وهن الفتيات من الأسر المطلقة من عمر (١٢-١٥ سنة)، وذلك من الأسر المستفيدة من الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأمل والمطلقات (أيامى) بمدينة الرياض وقد بلغ عددهن (٣٠) فتاة.

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقياس المهارات الاجتماعية ل (مرسي، ٢٠١٣)، والذي يتكون من خمسة أبعاد فرعية وهي: التفاعل الاجتماعي، التواصل، التعبير عن المشاعر، حل المشكلات، التعامل الايجابي مع النقد، كما اعتمدت الباحثة برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية من اعدادها.

وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

بالإضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين الفتيات اللاتي يعيشن مع ابائهن المطلقين والفتيات اللاتي يعشن مع امهاتهن المطلقات.

وتوصي الباحثة بتطبيق برامج تنمية المهارات الاجتماعية للفتيات من الاسر المطلقة في المدارس للتقليل من مشكلاتهن السلوكية، والانفعالية، والاجتماعية.

**الكلمات المفتاحية:** فَاعِلِيَّةُ -الطلاق - برنامج- المهارات - المهارات الاجتماعية - المراهقات - الاسرة.

## **The effectiveness of a professional intervention program to develop social skills among girls from divorced families in Riyadh.**

**Dr. Hjar Mohammad Al- Qahtani**

Study title: Effectiveness of a professional intervention program to develop social skills among girls from divorced families.

The study aimed to verify the effectiveness of the professional intervention program in developing social skills among girls from divorced families whose ages range between (12-15 years).

This study is a quasi-experimental study, and the quasi-experimental approach with “pre-post testing” For one group.

The researcher used the intentional sample to select the study sample, and they are girls from divorced families from the age of (12-15 years), and that is from the families beneficiaries of the Saudi developmental charity for the Care of Widows and Divorced Women (Ayama), and their number reached (30) girls.

In this study, the researcher used the social skills scale for (Morsi, 2013), which consists of five sub-measures: Sociability Skills, Communication, Emotional Expressively, Problem Solving and Coping and Positive Treatment of Critic Skills, the researcher also used a professional intervention program to develop social skills.

The results showed statistically significant differences at the level of ( $\alpha \geq 0.05$ ) in the average scores of social skills among the members of the experimental group in the measurement (pre - post) in favor of the post measurement.

In addition, there were no statistically significant differences at ( $\alpha \geq 0.05$ ) between the members of the experimental group in the average scores of social skills between girls who lived with their divorced fathers and girls who lived with their divorced mothers.

The researcher recommends circulating a professional intervention program to develop the social skills of girls from divorced families in schools to reduce their behavioral, emotional and social problems.

Key words: effectiveness - divorce - program - skills - social skills - adolescent girls – family.

## مقدمة

لوقاية هؤلاء الفتيات من التبعات النفسية والاجتماعية لنقص المهارات الاجتماعية، وكذلك للوقاية وعلاج كثير من المشكلات الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين وهذا ما عملت عليه الدراسة الحالية من خلال تقديم برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الاسر المطلقة.

### مشكلة الدراسة

يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية موجودة في كل المجتمعات وينسب متفاوتة، وله آثار اجتماعية ونفسية متعددة، حيث يؤثر على الابناء، سواء حدث في مرحلة الطفولة أو في مرحلة المراهقة، فالحرمان من أحد الوالدين أو كليهما يؤثر تأثيراً سلبياً على التكيف النفسي للأبناء، وعلى شعورهم بالأمان والثقة.

كما ان الطلاق أحد المشكلات الاجتماعية التي ازدادت في السنوات الأخيرة وذلك لأسباب مختلفة، ويتربط عليها تبعات تنعكس سلباً على المجتمع واستقرار الأسرة التي تعد المكون الرئيس لوحدة بنائه، وذلك لما ينتج عنه من تفكك أسري وفقدان لأحد أركان الاستقرار الاجتماعي (الدامغ، ٢٠٠٨، ص ٢٧).

ونجد أنّ حالات الطلاق في تزايد مستمر، وهذا مما يؤدي الى خلق آثار سلبية على المناخ الطبيعي للأسرة، ولا يعد الطلاق حدثاً فردياً او خاصاً بالزوجين فقط، بل هو حدث ممتد ذا تأثير متعدد يؤثر على الزوجين والابناء معاً، كما يؤثر على نموهم وتطورهم ورعايتهم والاهتمام بهم، وصحتهم النفسية والانفعالية (كريمة، ٢٠١٧، ص ٦٥).

فالطلاق قد يسبب نقصاً في الاحتياجات العاطفية للوالدين أو أحدهما، وهذا ما قد يدفعهم الى المبالغة في تدليل الابناء بشكل يعيق تطورهم النفسي والاجتماعي، كما ان الطلاق يأخذ مراحل عديدة حتى يتم، وخلال تلك المراحل فإن الوالدين قد ينشغلان بمشكلاتهما عن احتياجات الابناء وتربيتهم، مما يجعل الابناء يعيشون

يعد الطلاق من الظواهر الاجتماعية الموجودة في كل المجتمعات، وقد اتفق الادب البحثي على وجود كثير من الآثار السلبية للطلاق، خاصة على الابناء من الذكور والاناث، وهذه الآثار تشمل سماتهم الشخصية ومهاراتهم الاجتماعية.

وتعد المهارات الاجتماعية ذات أهمية كبيرة خاصة للفتيات في مرحلة المراهقة فهي تساعد على التفاعل مع الآخرين وايصال رسالتها إليهم بوضوح وكذلك استقبال ما يرسلونه، وتساعد في تنمية علاقاتها الاجتماعية التي تسمح لها بالتعبير عن نفسها.

وإذا لم تتمكن الفتاة من اكتساب مهارات اجتماعية مناسبة للتفاعل مع الآخرين فإنها ستعاني من ضغوط تؤثر على صحتها النفسية وعلاقاتها الاجتماعية، مما يسهل انجرافها نحو السلوك المنحرف وذلك لمحاولة إشباع احتياجاتها النفسية والاجتماعية.

ويتم اكتساب المهارات الاجتماعية من خلال الاسرة غالباً ومن علاقة الفتاة مع والديها تحديداً، فعلاقة الفتاة مع والديها تؤثر على نظرتها للعالم من حولها وتعاملها مع الآخرين، وعندما تنشأ الفتاة في اسرة مطلقة فإن هذا يؤثر على علاقتها بالآخرين وبال محيط من حولها ويؤثر على اكتسابها للمهارات الاجتماعية بشكل سليم.

ويتسبب القصور في المهارات الاجتماعية في الرفض الاجتماعي للفتاة، كما يرتبط قصور المهارات الاجتماعية بالمشكلات الاجتماعية مثل الانطواء والعزلة او التمرد والجنوح والعدوانية، خاصة في مرحلة المراهقة، حيث أنّ هذه المرحلة مهمة جداً في حياة الفتاة كونها تنتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة البلوغ وتحمل المسؤولية، كما ترتبط هذه المرحلة بالتقلبات النفسية والمزاجية وكذلك التغيرات الجسمية الفسيولوجية والتغيرات العقلية الإدراكية. وتوفر فرصة لتعلم المهارات الاجتماعية يعد خطوة جيدة

مع الجنس الآخر في المستقبل، كما يؤدي الى نقص في مهارات التواصل لدى الطفل والمهارات الاجتماعية بشكل عام.

وتعد المهارات الاجتماعية مظهراً رئيسياً من مظاهر التعليم الاجتماعي والانفعالي، ومؤشراً على مدى الكفاءة الاجتماعية في التفاعل مع الآخرين، كما أنّ للقصور في المهارات الاجتماعية ارتباطاً بالضعف في العلاقات مع الآخرين، والتدني في التحصيل الدراسي وتدني مستويات الأداء، وجنوح الأحداث والعنف والجريمة والانحراف (الدخيل الله، ٢٠١٤، ص ٧٦).

وتعتبر المهارات الاجتماعية من المهارات ذا الأهمية في حياة الانسان عامة حيث تساعد الفرد على ان يتحرك نحو الآخرين فيتفاعل، ويتعاون معهم ويشاركهم ما يقومون به من أنشطة ومهام واعمال مختلفة ويتخذ منهم الاصدقاء ويقيم معهم العلاقات، وينشأ بينهم الاخذ والعطاء فيصبح عضواً فعالاً في جماعته، ويجيا حياة سوية ويحقق قدراً معقولاً من الصحة النفسية بما يساعده على التكيف مع بيئته (الفتحي، ٢٠١٧، ص ٣٤).

وقد أكد (العجمي، ٢٠١٤، ص ٥٤) ان مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ابناء الاسر المطلقة اقل من مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ابناء الاسر غير المطلقة، وهذا يعد من الاثار السلبية للطلاق على الأبناء.

كما أكد (Kim, 2011) أنّ الأطفال بعد طلاق والديهم عادة ما يتخلفون عن زملائهم في الدراسة وخاصة مادة الرياضيات، وفي المهارات الشخصية والاجتماعية، وهم أكثر عرضة للإصابة بالقلق والتوتر والتقليل من شأن أنفسهم.

وانخفاض مستوى المهارات الاجتماعية لدى الفرد يجعله غير قادر على اقامة علاقات ودية مع المحيطين به او الحصول على المكانة الملائمة له بين زملاءه، كما يجعله يعاني من صعوبة الافصاح عن مشاعره، وصعوبة

في مرحلة من القلق والصراع النفسي الذي يؤثر على استقرارهم النفسي وشعورهم بالأمان بشكل سلبي (القملاس، ٢٠١٨، ص ١٣).

ويعاني الكثير من الابناء من تأثيرات الطلاق الوالدي، فلقد بلغت نسب الطلاق المذكورة في الكتاب الاحصائي السنوي لوزارة العدل السعودية في المحاكم الشرعية في عام ١٤٣٣هـ ٢١٪ ثم ارتفعت في عام ١٤٣٤هـ الى ٢٤٪. ووصلت نسب الطلاق في عام ١٤٣٥هـ الى ٢٧٪، ثم ارتفعت الى ٢٩٪ في عام ١٤٣٦هـ، وقفزت في عام ١٤٣٧هـ الى ٣٤٪، وفي عام ١٤٣٨هـ استمرت نسبة الطلاق ٣٤٪، وارتفعت كذلك في عام ١٤٣٩هـ الى ٣٩٪، ووصلت في عام ١٤٤١هـ الى ٤١٪ (الكتاب الاحصائي السنوي لوزارة العدل).

كما أنّ الأطفال من الاسر المطلقة لديهم مستويات أعلى من مشكلات السلوك، وكذلك تدني في التحصيل الدراسي، ومشكلات في العلاقات والمهارات الاجتماعية أكثر من الاطفال من الاسر غير مطلقة، ونجد أنّ الاطفال الذين هم أصغر سنا في وقت طلاق والديهم يكونون أكثر عرضة للخطر من الأطفال الذين هم أكبر سنا في وقت الطلاق، ولكن بالنسبة للنتائج الأكاديمية والمهارات والعلاقات الاجتماعية فإن المراهقين هم أكثر تضرراً من الأطفال الأصغر سنا (Lansford, 2009, p. 15).

ويمتد التأثير السلبي للطلاق على الأبناء خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة؛ لأنّ هذه الفترة تشكّل مرحلة التطوّر والنمو النفسيّ لهم، بحيث يبدأ الطفل فيها اكتشاف عالمه، وتكوين العلاقات مع أبويه وأشقائه، وأكثر ما يحتاجه في هذه الفترة هو الإحساس بالأمان والحنان من قبل الأسرة، والاستماع إلى حديثه وعدم التقليل من شأنه ومشاركته آلامه وأفراحه، واشعاره بقيمته الاجتماعية والثقافية.

ويؤثر الطلاق على جودة حياة الابناء، ويرتبط كذلك مع انخفاض احترام الذات وزيادة الصعوبات في العلاقات

بيئة المدرسة فعال في مساعدة أطفال الاسر المطلقة على التعامل مع مواقفهم

(Richardson & Rosen, 1999, p. 22).

ونجد أنّ البلاد المتقدمة حريصة على معالجة آثار الطلاق على الاطفال، ومساعدتهم على رفع توافقهم النفسي ومهاراتهم الاجتماعية، ومن المهم تعميم هذه التجربة في البيئة العربية، خاصة مع ازدياد حالات الطلاق في السنوات الاخيرة.

وقد اكدت Al-Zamil, Hejjazi, Alshar- (gawi, Almeshaal, Soliman, 2014) أنّ الفتيات السعوديات من الأسر المطلقة يواجهن العديد من الصعوبات التي تؤثر على حالتهن النفسية، والأداء التعليمي، فالفتيات اللاتي يتعرضن لطلاق والديهن يميلون إلى أن يكونوا خجولين وينسحبون عاطفياً كما أنّ متشائمات، ويفتقرن إلى الثقة بالنفس وهؤلاء الفتيات في حاجة ماسة للمساعدة المهنية، وبشكل عام وجدت الدراسة أنّ الفتيات والأسر الذين يتلقون شكلاً من أشكال الدعم بعد الطلاق يميلون إلى التكيف بشكل أفضل مع مشاكل ما بعد الطلاق من الفتيات والاسر الذين لا يتلقون أي شكل من أشكال التدخل المهني، وهذا التدخل الوقائي يمكن توفيره للفتيات ضمن تدخل جماعي لمساعدتهم على التعامل مع الطلاق في الأسرة من خلال استخدام عدد من التقنيات، وبهذه الطريقة تكون الفتيات قادرات على تحسين مهارة حل المشكلات، مما يؤدي إلى زيادة الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع الاخرين.

كما أكد (المطوع، ٢٠٠٧) أنّ الثقة بالنفس تقل لدى الفتيات السعوديات في السنوات الاولى بعد طلاق والديهم، كما تنخفض لديهن درجة التفاؤل، وتزداد سمة الخجل لدى الفتيات اللاتي يعشن مع ابائهن المطلقين أكثر منها لدى الفتيات اللاتي يعشن مع امهاتهن المطلقات.

لذا رأت الباحثة ضرورة مواجهة المشكلة وذلك من

فهم وتفسير سلوك ومقاصد الآخرين، على نحو يستدعي ردود افعال دفاعية قد تؤثر سلبا على العلاقة معهم، ويفاقم الشعور بالفشل، بالإضافة الى صعوبة الاندماج مع الآخرين (الحجار، ٢٠١٥، ص ٤٤).

ويؤكد (يوسف، ٢٠١٥) أنّ النقص في المهارات الاجتماعية يسهم في حدوث الخجل والقلق الاجتماعي في حين ان التزود بالمهارات الاجتماعية يؤدي الى ضبط السلوك عند التفاعل الاجتماعي، فالمهارة الاجتماعية بصورة عامة لها أثر كبير وفعال في ادارة المواقف الاجتماعية، كما ان الفرد الذي ليس لديه مهارات اجتماعية يكون أكثر ميلاً للانسحاب من المواقف الاجتماعية؛ وبالتالي يكون أكثر ميلاً للشعور بالوحدة والازواء.

وتُعين المهارات الاجتماعية الفرد على حل المشكلات التي يواجهها في حياته، فتصبح لديه القدرة على التعامل مع ظروف الحياة المختلفة، وتزيد لديه القدرة على تحمل الضغوط ومواجهة التحديات بصلافة (العساف ومزاهرة، ٢٠٠٩، ص ٥٢).

انّ اهمية التدريب على المهارات الاجتماعية لا تقتصر على تحقيق الوظيفة الاجتماعية للفرد والحد من المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها، بل انها تسهم في نمو تقدير الذات لديه وفي اكسابه العديد من السمات الشخصية، وتعد البرامج التدريبية والارشادية لتنمية المهارات الاجتماعية بالغة الاهمية في تعديل السلوك، ويتطلب ذلك الاهتمام بالجوانب النفسية والاجتماعية للفرد، وأن تُقدم بما يتناسب مع قدراتهم النمائية العقلية والنفسية للوصول بها الى أفضل النتائج (المغربي، ٢٠١٦، ص ٥٦).

وتُقدم العديد من المدارس في الولايات المتحدة الامريكية نوعاً من التدخل المهني لأطفال الاسر المطلقة، حيث أنّ التدخلات المدرسية تساعد على مواجهة الآثار الضارة للطلاق، كما أنّ البرنامج المدرسي الذي يُقدم الدعم العاطفي لأطفال الاسر المطلقة أنتج انخفاضاً كبيراً في الأعراض السريرية، حيث أنّ الدعم العاطفي في

بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي البعدي  
لمتغير مهارة التعامل الايجابي مع النقد لصالح القياس  
البعدي.

٧-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)  
بين افراد المجموعة الواحدة في متوسط درجات المهارات  
الاجتماعية بين الفتيات اللاتي يعشن مع آبائهن  
المطلقين والفتيات اللاتي يعشن مع امهاتهن المطلقات.

#### أهداف الدراسة:

١-التحقق من مدى فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية  
المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة  
الذين تتراوح اعمارهن ما بين (١٢-١٥) سنة.

#### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط الآتية:

#### الأهمية النظرية:

١-تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع الطلاق وذلك  
لارتفاع نسب حالات الطلاق وفقاً لإحصاءات وزارة  
العدل السعودية خلال السنوات الاخيرة، وكثرة اعداد  
الابناء من اسر مطلقة، ولما للطلاق من آثار سلبية  
على الفرد والمجتمع.

٢- أهمية المرحلة العمرية (١٢-١٥ سنة) التي تتناولها  
الدراسة وهي مرحلة المراهقة المبكرة، حيث تعتبر من  
مراحل النمو المهمة في حياة الفرد، ففيها ينتقل الانسان  
من الطفولة الى سن البلوغ، كما تتميز بالنمو المعرفي  
واكتساب المهارات المختلفة، وتساهم هذه الدراسة  
في تحقيق متطلبات النمو الاجتماعي لدى هؤلاء  
المراهقات من خلال اكسابهم للمهارات الاجتماعية.

٣- قلة الدراسات العربية شبه التجريبية التي عملت على  
التدخل المهني مع الفتيات من الاسر المطلقة، خاصة  
في مجال اكتساب المهارات الاجتماعية، لذا تأمل

خلال التدخل المهني مع الفتيات من الاسر المطلقة  
لتدريبهم على المهارات الاجتماعية بما يمكنهم من التفاعل  
السوي والفعال مع المحيطين بهم، ويمكن صياغة مشكلة  
الدراسة على النحو التالي:

فَاعِلِيَّة برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية  
لدى الفتيات من الأسر المطلقة.

#### اسئلة الدراسة:

١- ما مدى فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات  
الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة الذين  
تتراوح اعمارهن ما بين (١٢-١٥) سنة؟

#### فروض الدراسة:

١-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى  
(٠,٠٥) في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين  
افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي)  
لصالح القياس البعدي.

٢-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)  
بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي  
لمتغير مهارة التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

٣-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)  
بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي  
لمتغير مهارة التواصل الاجتماعي لصالح القياس  
البعدي.

٤-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)  
بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي  
لمتغير مهارة التعبير عن المشاعر لصالح القياس البعدي.

٥-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)  
بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي  
لمتغير مهارة حل المشكلات لصالح القياس البعدي.

٦-توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥)

د. هاجر محمد القحطاني: فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

وتعرف الفاعلية كذلك بأنها «المقدرة على تحصيل النتيجة المطلوبة والمبتغاة والمتوقعة» (Diction-ary,2020).

كما تعرف بأنها "الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغير مستقل" (شحاتة والنجار، ٢٠١٣، ص ٢٩).

## ٢- برنامج تدخل مهني

يُعرّف برنامج التدخل المهني بأنه عبارة عن «مجموعة الخبرات والاستراتيجيات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة المخططة والمنظمة على اسس علمية سليمة، تقدم بطريقة بناءة من قبل مختصين في مجالاتهم للأفراد (المسترشدين) الذين يعانون من مشكلات أكاديمية او نفسية او اجتماعية في مكان وزمان محدد، بهدف مساعدتهم في التعرف على مشكلاتهم واحتياجاتهم، وتنمية إمكانياتهم وقدراتهم إزاء ما يواجههم من صعوبات او مشكلات، ومساعدتهم أيضاً على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم، وتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي لهم في أثناء تفاعلهم مع مواقف الحياة الضاغطة بشكل بناء» (العاسمي، ٢٠١١، ص ٥٦).

## التعريف الاجرائي:

يقصد ببرنامج التدخل المهني في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الاجراءات والانشطة والخبرات القائمة المبنية على اسس نفسية واجتماعية وتربوية، والتي تهدف الى تنمية المهارات الاجتماعية من خلال أساليب وفتيات ارشادية مثل التعليمات، لعب الدور، قلب الدور، النمذجة وغيرها، ويتألف البرنامج من (١٠) جلسات تدخل مهني بمعدل جلستين أسبوعياً، وتكون مدتها من ٤٥-٦٠ دقيقة لكل جلسة.

## ٣- المهارات الاجتماعية:

تُعرّف المهارات الاجتماعية بأنها «قدرة الفرد على ان يعبر بصورة لفظية وغير لفظية عن مشاعره وآرائه وافكاره

الباحثة ان تكون هذه الدراسة اضافة علمية للمكتبة العربية.

٤- تتميز الدراسة الحالية باتفاقها مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ في المحاور الاول وهو الوصول إلى مجتمع حيوي يوفّر للجميع حياة كريمة وسعيدة، وهذا يتطلب تعزيز الصحة النفسية والاجتماعية لجميع افراد المجتمع ومن هؤلاء الفتيات من الاسر المطلقة.

## الأهمية التطبيقية:

١- قد تُسهم نتائج الدراسة في الحد من معاناة ابناء الاسر المطلقة من خلال الحد من المشكلات النفسية والاجتماعية والانفعالية الناتجة عن نقص المهارات الاجتماعية والتي تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي في المجتمع.

٢- قد تُسهم نتائج الدراسة في الخروج بتوصيات تفيد الممارسين المهنيين في المجال الاسري في تخطيط البرامج العلاجية والوقائية والنمائية الموجهة لحل مشكلات الفتيات من الاسر المطلقة.

٣- تعد نتائج هذه الدراسة ذات أهمية بالنسبة للمربين والمرشدين الطلابيين والمعلمين الذين يتعاملون مع أبناء الاسر المطلقة بشكل يومي ومباشر.

٤- تساهم نتائج هذه الدراسة في تحسين الأداء الاجتماعي لدى الفتيات من الاسر المطلقة مما يساعد في تحقيق فلسفة الخدمة الاجتماعية التي تقوم على ان تنمية الفرد اساس تنمية المجتمع.

## مفاهيم الدراسة:

### ١- فاعلية:

تُعرّف لغةً بأنها: «مصدر من فاعل: مقدرة الشيء على التأثير، فاعلية وسيلة / دواء / حل» (عمر وفاروق وابوغزالة، ٢٠٠٨، ص ٥٣).

ذو صفة التطبيق القبلي والبعدي لمجموعة واحدة وبمثل التغيير في أداء مهارات التلاميذ في المهارات الاجتماعية المحددة مؤشر لأثر المتغير التجريبي في البرنامج، بالإضافة الى تطبيق قياس تتبعي بعد الانتهاء من البرنامج بمدة اسبوع وكذلك بعد شهر من التطبيق الاخير لمعرفة مدى الاحتفاظ بالمهارات لدى افراد العينة المكونة من (١٠) تلاميذ من ذوي التخلف العقلي البسيط (تلاميذ الصف الخامس) وتراوحت اعمار العينة من (١٢-١٦ سنة)، واستخدم الباحث في هذه الدراسة برنامج للمهارات الاجتماعية من اعداد (شوماكر واخرون، ١٩٨٨) وتم التدريب في كل مهارة عبر مراحل متسلسلة هي: التوجيهات، الوعي، التدريبات، التطبيقات، ويتضمن البرنامج مواقف متنوعة للتدريب باستخدام اساليب النمذجة والتعزيز وتحليل المهمة والتسلسل والقصص وغيرها.

واظهرت نتائج الدراسة اكتساب التلاميذ للمهارات الاجتماعية، واستمرار احتفاظهم بتلك المهارات لمدة ٣٧ يوماً بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وهذا ما وضحه القياس التتبعي.

**-دراسة(الخطيب، ٢٠١٠) «برنامج إرشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في قطاع غزة»**

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في محافظة خان يونس، واعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار عينة قوامها (٣٠) من أبناء الشهداء بناء على أقل الدرجات التي حصلوا عليها من خلال مقياس المهارات الاجتماعية، وتم تقسيم هذه العينة بصورة قصدية إلى مجموعتين تجريبية قوامها (١٥)، والثانية مجموعة ضابطة قوامها (١٥) من أبناء الشهداء، مراعيًا التجانس بينهم من حيث (العمر، المنطقة السكنية، المستوى التعليمي، مستوى المهارات الاجتماعية)، وقد

لآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه للرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم، ويفسرهما على نحو يساهم في توجيه سلوكهم حياله، وأن يتصرف بصورة ملائمة في مواقف التفاعل الاجتماعي، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ويعدله كدالة لمتطلباتها على نحو يساعد على تحقيق أهدافه» (العجمي، ٢٠١٤، ص ٥٢).

### التعريف الاجرائي:

يقصد بالمهارات الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي تحصل عليها الفتاة من الاسر المطلقة على مقياس (مرسي، ٢٠١٣) لقياس المهارات الاجتماعية، والذي يتضمن خمسة ابعاد وهي التفاعل الاجتماعي، التواصل، التعبير عن المشاعر، حل المشكلات، التعامل الايجابي مع النقد، وهو المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

### ٤-الفتيات من الاسر المطلقة:

يقصد بالفتيات من الاسر المطلقة في هذه الدراسة بأئهن الفتيات الاناث من عمر (١٢ حتى ١٥ سنة) من أسر مطلقة.

### \_الدراسات السابقة:

**-دراسة(القحطاني، ٢٠٠٠) «فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط»**

هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط من تلاميذ التربية الفكرية بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال اكسابهم المهارات الاجتماعية ومعرفة مدى الاحتفاظ بها وقدرتهم على استخدامها ومن ثم تعميمها في مختلف المواقف الاجتماعية.

واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة،

## المدرسي للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال من الأسر المطلقة

هدفت الدراسة إلى التحقق من فاعلية التدخل المدرسي للمهارات الاجتماعية لدى الأطفال من الأسر المطلقة، واعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، وطبقت الدراسة على أربعة مدارس من مدارس المرحلة الابتدائية بولاية نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية، على المتطوعين من الصف الخامس الابتدائي، وتم تطبيق برنامج التدخل المهني للتدريب على المهارات الاجتماعية مرة واحدة أسبوعياً لمدة (٨) أسابيع متتالية عبر (٤) مجموعات من المشاركين، وتم استخدام مقياس (جريشام واليوت، ١٩٩٠) وهو قوائم تقدير تحسين المهارات الاجتماعية (SSIS)، كما تم استخدام برنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية (COPE)، ويتضمن التدريب في البرنامج ست خطوات لكل مهارة: أخبر، وأظهر، وافعل، وممارسة، ورصد التقدم، والتعميم، وتم تطبيق البرنامج من خلال نمذجة الاقران ولعب الدور بحيث يتم ربط كل مشارك بمشارك آخر في تطبيقات البرنامج، وكذلك ايضاح السلوك الاجتماعي الإيجابي والسلبي للطلاب من خلال مقاطع الفيديو، وتشجيع الطلاب لممارسة المهارة الاجتماعية في تفاعلاتهم اليومية.

أظهرت نتائج الدراسة ان هناك آثار ايجابية على التواصل اللفظي المناسب والاستجابات الطارئة، والحفاظ على التفاعل المناسب مع الآخرين وانخفاض كمية المصطلحات غير اللائقة بين المشاركين، وتوصي الدراسة باستخدام برامج تنمية المهارات الاجتماعية على نطاق واسع لمعالجة النقص في المهارات الاجتماعية لدى الأطفال، خاصة مع استمرار ارتفاع عدد حالات الطلاق.

(Grzegorz, Smogorzewska, Grygiel, & Orlando, 2019) دراسة

”أثر التدريب على المهارات الاجتماعية الطبيعية في تطوير المهارات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة“

استخدم الباحث عدد من الأدوات تمثلت في: مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء حسب رأي الأبناء، مقياس المهارات الاجتماعية لدى أبناء الشهداء حسب رأي الأمهات، وبرنامج إرشادي مقترح في تنمية المهارات الاجتماعية.

وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى ابناء الشهداء.

## -دراسة (الرويلي، ٢٠١٠) «فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المهارات الاجتماعية للموهوبات في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية»

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في محافظة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من شعبتين صفتين من طالبات الصف الأول ثانوي، حيث تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، بواقع (٢٠) طالبة في المجموعة الضابطة، و(٢٠) طالبة في المجموعة التجريبية، وقد تم تطبيق مقياس المهارات الاجتماعية (اليوت وغريشام، ١٩٩٠)، وهو مؤلف من (٤٢) فقرة، موزعة على أربعة مجالات رئيسية هي: مهارة تحمل المسؤولية، والمهارة التوكيدية، ومهارة الإدراك الوجداني، ومهارة ضبط النفس، كما تكونت كل مهارة رئيسية من مهارات فرعية، وقد تم تطبيق برنامج إرشادي مكون من (١٦) جلسة، تركز على المهارات الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق جوهري بين المتوسطين الحسابيين المعدلين للمجموعتين التجريبية والضابطة على الدرجة الكلية للمهارات الاجتماعية يعزى للبرنامج الإرشادي، حيث كان أداء المجموعة التجريبية أعلى من أداء المجموعة الضابطة.

## -دراسة (Angacian et al, 2015) ”التدخل

وتدور هذه النظرية حول محور عملية التعلم في اكتساب التعلم الجديد أو في إطفائه أو إعادته، ولذا فإن أكثر السلوك الإنساني مكتسب عن طريق التعلم، وان سلوك الفرد قابل للتعديل أو التغيير بإيجاد ظروف وأجواء تعليمية معينة (انجلر، ١٩٩٨، ص ٢٧).

وللمدرسة السلوكية جذورها الفكرية المتعددة، وأحد هذه الجذور يمكن إرجاعه إلى الفلسفة الواقعية فالسلوكية شأنها شأن الواقعية تركز على دراسة القوانين الطبيعية، والجنس البشري من وجهة نظر السلوكيين هو جزء من الطبيعة ويعمل ضمن قوانينها، وتنظر السلوكية إلى الواقع على انه مستقل عن الانسان ولذلك فأنها تلاحظ الكائنات الحية ومن بينها الانسان لتحاول الكشف عن قوانين سلوكها، واذا ما تم التوصل إلى اكتشاف هذه القوانين فأنها تكون قاعدة لما يسمى تكنولوجيا السلوك، كذلك من الجذور التي استندت عليها الفلسفة الوضعية لأوجست كونت، التي تؤمن بالمنهج العلمي وموضوعيته، وان المدرسة السلوكية في تأثرها بالمنظية الوضعية تولي أهمية كبرى للصدق التجريبي أو التحقق الامبريقي في مناهجها، وثالث الجذور التاريخية هي الفلسفة المادية التي تقوم في جوهرها على التسليم بأن الواقع يمكن شرحه وتفسيره من خلال قوانين المادة والحركة، وترفض الفلسفة المادية أي معتقدات عن الروح والعقل والشعور وتعتبرها بقايا عصر الجاهلية أو عصر ما قبل العلم (مرسي، ١٩٨٥، ص ٥٤).

وتؤمن المدرسة السلوكية بوجهة النظر الفلسفية المعروفة بالمذهب التجريبي والذي يؤمن بأن كل المعارف تنشأ من التجربة، ويعتبر الفيلسوف البريطاني جون لوك أول من قام بتطبيق الاختبارات الاستقرائية والطرق العلمية في السلوكية (انجلر، ١٩٩٨، ص ٦٥).

#### أولاً: مفاهيم المدرسة السلوكية

##### ١- السلوك Behavior:

مجموعة استجابات ناتجة عن مثيرات المحيط الخارجي،

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر التدريب على المهارات الاجتماعية في تطويرها لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي اضطراب طيف التوحد، وتم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة، اشتملت عينة الدراسة على (٥٢) طفلاً، وقام الباحثين بالمقارنة بين فاعلية برنامجين لتطوير المهارات الاجتماعية، «وقت اللعب / الوقت الاجتماعي» (PT) «Play Time/Social Time» وبرنامج "أستطيع حل المشكلات (ICPS)، في تحسين المهارات الاجتماعية (Tom) لمرحلة ما قبل المدرسة مع ASD.

تم تطبيق الدراسة في الفصول الدراسية وتم تحليل البيانات باستخدام نماذج منحني النمو الكامن، واطهرت نتائج الدراسة أن كلاً البرنامجين كانا مثاليين في تطوير المهارات الاجتماعية، كان برنامج PT / ST أكثر فعالية من ICPS في تطوير مهارات التفاعل؛ حسن كلا البرنامجين قدرة الأطفال على التغلب على صعوبات الأوضاع الاجتماعية، كان برنامج ICPS هامشياً في تطوير Tom عند مقارنته ب PT / ST والتحكم فيه.

#### النظرية المفسرة للدراسة:

##### ١- المدرسة السلوكية:

بدأ ظهور المدرسة السلوكية في العشرينات وسار ببطء شديد حتى السبعينات من القرن العشرين حيث ظل علماء علم النفس التجريبي طوال هذه الفترة عاكفين على دراسة عملية التعلم وبلوروا نظرياته وحددوا الإطار النظري الذي قام عليه العلاج السلوكي (زهران، ٢٠٠٥، ص ٤٣).

واستغرقوا هذه المدة الزمنية نتيجة سيطرة مدرسة التحليل النفسي ورفضهم القاطع لآراء المدرسة السلوكية التي خرجت بكثير من آرائها من التجارب التي أجرتها على الحيوانات قائلين بأن هذه الآراء بسيطة وغير مناسبة لعلاج المشكلات البشرية (عبد الرحمن، الشناوي، ٢٠١٠، ص ٣٢).

د. هاجر محمد القحطاني: فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

- معززات مادية: مثل الهدايا والنقود والحلوى.  
- معززات لفظية: كلمات الشكر وكلمات استحسان السلوك مثل عظيم جدا.

- معززات رمزية: نجمة، شهادة تقدير، كتابة الاسم بلوحة الشرف، وسام.

- معززات اجتماعية: الموافقة، الحب، القبول الاجتماعي، الانتباه، الاتصال البصري (باين، ١٩٩٨، ص ٧٦).

#### - التعزيز السلبي:

ويقصد به إزالة المثيرات الكريهة أو غير المرغحة للعميل نتيجة قيام العميل بالسلوك المطلوب أو التي تقف عائقاً أمام قيام العميل بالسلوك المستهدف مما يزيد من معدل حدوثه في المستقبل، ذلك أن الفرد يزيد من سلوكه كي يتجنب أو يهرب من المثير الذي يكون مؤلماً له (عبد الرحمن والشناوي، ٢٠١٠، ص ٣٣).

#### - التعزيز الفارقي:

ويستخدم عندما يكون لدينا استجابتان أحدهما مشكلة والآخرى سوية ويرغب الاخصائي في زيادة الاستجابة السوية وإنقاص الاستجابة المشكلة أو حذفها تماماً، ويتم تطبيق هذا النوع من التعزيز عن طريق تقديم تعزيز بعد وقوع الاستجابة السوية ووقف التعزيز عند وقوع الاستجابة المشكلة (السنهوري، ٢٠٠٩، ص ٥٧).

#### ٦-العقاب Punishment:

أي إجراء أو حدث مؤلم وغير سار يتبع سلوكاً ما بحيث يعمل على إضعاف احتمالية حدوثه أو تكراره في المستقبل (الهنداوي والزغول، ٢٠٠٢، ص ١٧١).

#### ٧-التعلم Learning:

هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد (زهران، ٢٠٠٥، ص ٣٤).

وهو إما أن يتم دعمه وتعزيزه فيتقوى حدوثه في المستقبل أو لا يتلقى دعماً فيقل احتمال حدوثه في المستقبل.

#### ٢- الدافع Drive:

مثير قوي يدفع الفرد إلى أن يسلك ويستجيب له بطريقة أو بأخرى إلى أن يقل الاحاح أو يتلاشى، وتنقسم الدوافع إلى دوافع أولية مثل الإحساس بالجوع أو العطش، وثانوية وهي دوافع متعلمة يكتسبها الفرد خلال نموه مثل دافع الانتماء لجماعه معينة ودافع تحقيق الذات.

#### ٣- المثير Stimulus:

هو أي حدث يمكن ان يحدث سلوك لدى الكائن الحي بطريقة لا إرادية (الفاقي، ٢٠١٠، ص ١٥٨).

#### ٤- الاستجابة Response:

أي نشاط يمكن أن يصبح مرتبطاً وظيفياً باي واقعه أخرى سابقة عليها (السنهوري، ٢٠٠٩، ص ٥٤).

#### ٥- التعزيز Reinforcement:

حالة ساره أو مثير مرغوب فيه يتبع سلوكاً بحيث يعمل على تقوية احتمالية تكراره في مرات لاحقة، فهو يمثل نوعاً من المكافآت ذات تأثير نفسي، تعمل على خفض التوتر وإشباع الدوافع لدى الفرد.

#### وهناك أنواع للتعزيز:

- التعزيز الايجابي هو إضافة أو تقديم أو إعطاء شيء ما للعميل يكون له تأثير مباشر في زيادة السلوك المستهدف (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٧٣).

#### والتعزيز الايجابي له نوعين:

أ. معززات أولية: تتضمن مكافآت فطرية طبيعية مثل الغذاء والشراب والدفء.

ب. معززات ثانوية: فهي متعلمة أي التي لا يعرف الانسان قيمتها الا عن طريق التعليم، وتنقسم إلى ثلاثة أنواع:

في الاصل، ويتم ذلك من خلال تقديم المثير الاصلي بشكل متكرر دون الربط بينة وبين النتيجة مما يؤدي إلى انطفاء استجابة المثير تدريجياً، ومثال ذلك: طالب يهرب من الفصل بسبب ضرب مدرس الحساب له أو إهانته، فالمثير هنا مدرس الحساب والاصل فيه أن يكون مثير ارتياح الطالب إذا كان يعامله معاملة حسنة أو على الاقل مثير محايد لا يثير استجابة الخوف لدى الطالب ولكنه أصبح مثير شرطي لاستجابة الخوف لتكرار سلوك الضرب أو الاهانة منه، فإذا أفنع الاختصاصي الاجتماعي المدرس بالكف عن الضرب أو إهانة الطفل (أي تقديم المثير الشرطي - مدرس الحساب - عدة مرات دون الارتباط بينه وبين الضرب والاهانة فان استجابة الخوف سوف تتلاشى تدريجياً حتى تنطفئ ويكف الطالب عن الهروب من حصة الحساب (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٧٦).

#### ثانياً: فرضيات المدرسة السلوكية

أوضح (حبيب وحنا، ٢٠١٦) أن أهم فرضيات المدرسة السلوكية ما يلي:

- السلوك هو ما يؤديه الشخص او ما يفكر فيه وما يشعر به ويمكن ملاحظته فهو ترجمة للنشاط العقلي للفرد الذي لا يمكن ملاحظته بطريقة مباشرة والتقدير يجب ان يركز على ملاحظة الحوادث وتفسيرها.
- دوافع السلوك في طبيعتها تسعى للمتعة وتجنب الألم فالناس تميل الى السلوك الذي ينتج عنه استجابات مشجعه وتدعيم إيجابي.
- يعتمد السلوك على درجة تعلم الناس، فالناس تتعلم عن طريق ردود الأفعال التي يتلقونها من البيئة ومن ملاحظة الناس في تفاعلهم مع الآخرين.
- السلوك قابل للتغيير، إمكانية تغيير السلوك تتطلب ان السلوك الهام يمكن تحديده في محددات قابلة للقياس.
- تغيير السلوك يمكن ان يتم عن طريق الثواب او العقاب.

#### ٨-التعميم Generalization:

يحدث التعميم عندما يرتبط مثير ما باستجابة معينة فمن الممكن لمثيرات أخرى مشابهة له أن تثير نفس الاستجابة، وكلما كان التشابه كبير بين المثيرين كلما كانت الاستجابة أكثر شدة (مصطفى، علي، ٢٠١١، ص ١٤٣).

#### ٩-العادة Habit:

هي صلة أو ارتباط بين مثير واستجابة، وجوهر هذه النظرية يتعلق بتحديد الظروف التي تتشكل بها العادات أو تحل أو تستبدل (السنهوري، ٢٠٠٩: ٩١).

#### ١٠- النمذجة Modeling:

النمذجة أو التعلم بالتقليد هو إجراء يتضمن تعديل أو تغيير السلوك من خلال ملاحظة النموذج أو تقليده، وقد يحدث التعلم دون أن تظهر على الفرد استجابات متعلمة فورية بل قد تحدث لاحقاً (عبد الرحمن والشناوي، ٢٠١٠، ص ٣٥).

#### ١١- الانطفاء الاجرائي Operant Extinction:

يستهدف الانطفاء الاجرائي لتقليل من معدل وقوع الاستجابات غير المرغوبة والتي تم زيادة معدل وقوعها من خلال مدعم ايجابي معين حيث يتم ذلك من خلال إنهاء العلاقة بين هذه الاستجابة وبين المعزز الايجابي الذي أدى إلى حدوثها عن طريق وقف التدعيم عند صدور الاستجابة ويعتمد هذا الاسلوب على فرضية إن السلوك الذي يجد تدعيماً فان ذلك سوف يقلل من فرط ومعدلات وقوعه وتكراره (سليمان وآخرون، ٢٠٠٥، ص ٧٥).

#### ١٢- الانطفاء الاستجابي Response Shaping:

يستخدم هذا الاسلوب عندما يرغب في تقليل مشاعر الخوف التي تنشأ عند العميل نتيجة لمثير شرطي كان محايد

د. هاجر محمد القحطاني: فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

التدخل المهني ثم تطبيق المقياس البعدي وذلك للتحقق من فاعلية البرنامج.

#### رابعاً: مجالات الدراسة - المجال المكاني:

طبقت هذه الدراسة في الجمعية السعودية لرعاية الأرامل والمطلقات (ايامى) في مدينة الرياض.

#### \_ المجال البشري:

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في الفتيات من الأسر المطلقة من عمر (١٢-١٥ سنة) من الأسر المستفيدة من الجمعية السعودية لرعاية الأرامل والمطلقات (ايامى)، والبالغ عددهن (٣٠) فتاة.

#### - المجال الزمني:

تم اجراء هذه الدراسة خلال شهر صفر وربيع الأول لعام ١٤٤٢ هـ.

#### خامساً: أدوات الدراسة

##### ١- مقياس المهارات الاجتماعية

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مقياس (مرسي، ٢٠١٣) لقياس المهارات الاجتماعية، والذي يهدف الى تشخيص المهارات الاجتماعية لدى المراهقات من عمر (١٢-١٥ سنة)، ويتكون المقياس من خمسة أبعاد فرعية وهي: مهارة التفاعل الاجتماعي، مهارة التواصل، مهارة التعبير عن المشاعر، مهارة حل المشكلات، مهارة التعامل الإيجابي مع النقد، كما يتكون المقياس من (٥٥) عبارة، وهذا المقياس يُجاب عن أسئلته بأوافق، احياناً، ولا أوافق.

#### • وصف المقياس:

يتكون هذا المقياس من الجوانب التالية:

##### ١- مهارة التفاعل الاجتماعي (Sociability Skills)

• ممارسة التدعيم يجعل تغيير السلوك أسرع.

• التفكير والمشاعر هي سلوكيات.

#### \_ منهجية الدراسة واجراءاتها أولاً: نوع الدراسة

تعد الدراسة الحالية من الدراسات شبه التجريبية، وتعتبر البحوث التجريبية وشبه التجريبية من اهم المناهج في البحوث العلمية.

#### ثانياً: منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، ويعد من أبرز المناهج المستخدمة في البحث العلمي، واعتمدت الباحثة تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي (One group before-after test design).

#### ثالثاً: مجتمع الدراسة وعينته

يتمثل مجتمع الدراسة في الفتيات من عمر (١٢-١٥ سنة) من الأسر المطلقة، وذلك من الأسر المستفيدة من الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأرامل والمطلقات (أيامى)، وقد تم اختيار جمعية (ايامى) لتطبيق الدراسة وذلك لتعذر تطبيقها في المدارس نتيجة لجائحة كورونا وما تبعها من إغلاق المدارس، كما ان الباحثة اتجهت الى جمعية مودة الخيرية لتطبيق الدراسة بها وتم الرفض من قبلهم بسبب إجراءات الاحترازات من العدوى لجائحة كورونا.

واستخدمت الباحثة العينة العمدية لاختيار عينة الدراسة وهن الفتيات من الأسر المطلقة من عمر (١٢-١٥ سنة)، وذلك من الأسر المستفيدة من الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأرامل والمطلقات (أيامى)، وقد بلغ عددهن (٤٥) فتاة، الا ان الفتيات اللاتي ابدن رغبتهم وقدرتهن على الحضور لكامل جلسات البرنامج هن (٣٠) فتاة، وقامت الباحثة بتطبيق المقياس القبلي للمهارات الاجتماعية على الفتيات، ثم تطبيق برنامج

النقدية والقدرة على التمييز بين النقد الهدام الذي يعكس سلوكاً عدوانياً من الآخرين، والنقد البناء الذي يمكن الاستفادة منه، كما تشمل هذه المهارة قدرة الفرد على تنبيه الآخرين لأخطائهم وتقديم النقد لهم بشكل مقبول (مرسي، ٢٠١٣).

اتبعت الباحثة عدداً من الطرق وذلك لحساب صدق المقياس وذلك من خلال ما يلي:

#### ١- صدق المحكمين:

للتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال صدق المحكمين، تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين.

وفي ضوء الملاحظات التي أبداها المحكمون، قامت الباحثة بتعديل المقياس وفقاً لملاحظاتهم، ويقصد بصدق المحكمين أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الدراسة، موضوع الدراسة، ويطلب منهم تصحيح الفقرات والحكم عليها بأنها مرتبطة بالبعد الذي تقيسه أم غير مرتبطة، مع اقتراح فقرات مناسبة من وجهة نظره ان أمكن ذلك.

#### ٢- صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (٥٠) فتاة سعودية، وبعد ١٤ يوم تم إعادة تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى، ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) لمعرفة الصدق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية للمقياس كما يوضحها الجدول التالي:

هي علاقة التأثير والتأثير بين طرفين (الفرد-الجماعة) من شأنها أكساب الفرد القيم والمبادئ الاجتماعية، والمشاركة بفاعلية في المواقف الحياتية المختلفة، وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين وبدون تلك العلاقة يفقد الإنسان الطابع الاجتماعي لسلوكه.

#### ٢- مهارات التواصل (Communication Skills)

هي المهارة التي نستخدمها عند تقديم أو تلقي مختلف أنواع المعلومات، وشرح الأفكار، وتقديمها للطرف الآخر بشكل واضح، ومفهوم، مع مراعاة الاختلاف، والتباين بين الأفراد، أو الأطراف الأخرى.

#### ٣- مهارة التعبير عن المشاعر (Emotional Expressively Skills)

هي مهارة نقل للحالة الانفعالية التي يمر بها الفرد إلى الآخرين سواء كانت مشاعر إيجابية (مجاملة-حب-سعادة-رضا) أو مشاعر سلبية (رفض-خوف-قلق).

#### ٤- مهارة حل المشكلات (Problem Solving and Coping Skills)

هي مهارة من مهارات الضبط الذاتي التي تستهدف توجيه الفرد إلى التفكير المنطقي الصحيح عندما تواجهه مشكلة، وتوليد الحلول الممكنة واختيارها، والتوصل إلى أفضل الحلول بإمكاناته وقدراته الفردية.

#### ٥- مهارة التعامل الإيجابي مع النقد (Positive Treatment of Critic Skills)

هي مهارة تمكن الفرد من التعامل السوي مع الرسائل

د. هاجر محمد القحطاني: فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

### جدول رقم (١)

معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط
١	مهارة التفاعل الاجتماعي	١٦	٠,٨٣٠**
٢	مهارة التواصل	١٦	٠,٧٨٤**
٣	مهارة التعبير عن المشاعر	٧	٠,٤٣٠**
٤	مهارة حل المشكلات	٨	٠,٤٥٣**
٥	مهارة التعامل الإيجابي مع النقد	٨	٠,٥٣٤**

\*\*دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (١) معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لمقياس المهارات الاجتماعية، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٨٣٠) الى (٠,٤٣٠)، وجميع هذه القيم دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وتشير هذه النتائج ان هناك اتساق داخلي في أداة الدراسة.

#### • ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من الثبات لفقرات مقياس المهارات الاجتماعية تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة، وذلك كما يلي:

### جدول رقم (٢)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المهارات الاجتماعية

الرقم	المحور	عدد الفقرات	معامل الثبات
١	مهارة التفاعل الاجتماعي	١٦	٠,٨٤٠
٢	مهارة التواصل	١٦	٠,٨٣٥
٣	مهارة التعبير عن المشاعر	٧	٠,٨٠١
٤	مهارة حل المشكلات	٨	٠,٨٠٢
٥	مهارة التعامل الإيجابي مع النقد	٨	٠,٧٦٦
معامل الثبات الكلي			٠,٩٠٩

\*\*دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من خلال الجدول رقم (٢) أن ثبات مقياس المهارات الاجتماعية عالي، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٩٠٩)، كما تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٨٤٠) وهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس، وصلاحيته للتطبيق الميداني.

#### -برنامج التدخل المهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على برنامج تدخل المهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة، وهو من اعداد الباحثة.

#### أهداف برنامج التدخل المهني:

#### الهدف العام:

-المراهقات في مرحلة مبكرة في أمس الحاجة الى ان تقدم لهم الخدمات الارشادية التي تساعدتهم.

-يؤكد البرنامج الارشادي الحالي على ضرورة تكوين علاقة طيبة بين الباحثة والمجموعة الارشادية حتى تتم عملية الارشاد في جو من الحب والود.

#### ٢-الاسس التربوية:

- مناسبة أنشطة البرنامج لمطالب النمو في مرحلة المراهقة المبكرة ففي هذه المرحلة ينضج عقل المراهقة، وتكون مستعدة لتعلم نوعيات جديدة من المهارات.

-ضرورة ان يكون للبرنامج دوراً تربوياً يتمثل في تعديل انماط السلوك الخاطئة، وبناء شخصيات جديدة ايجابية من خلال تعليم الفتيات انماط سلوكية جديدة تزيد من قدرتهن على التفاعل الايجابي واتخاذ القرارات وتحمل المسؤولية.

#### ٣-الأسس الاجتماعية:

١-الاهتمام بتشجيع الفتيات على الانخراط في المجتمع والتفاعل مع الآخرين.

٢-مراعاة المعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع.

#### ٤-الاساس النظري:

يستند البرنامج الارشادي الحالي الى معطيات النظرية السلوكية، والتي ترى ان التدريب التوكيدي يعد فنية من فنيات العلاج السلوكي.

وهناك عدة مسلمات تمثل الاسس الفكرية لبرامج التدريب التوكيدي:

#### ١-التوكيد مهارة قابلة للتعلم والتنمية:

فهي مهارة ينفذ بها الفرد ما تعلمه، ويتم اكتساب التوكيد تبعا لعدد من الاليات التي نستخدمها بقصد او بدون قصد، كما ان السعي للتفاعل المكثف مع من حولنا يزيد من فرص اكتساب وتنمية وصقل المهارات التوكيدية.

تنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة من عمر (١٢-١٥ سنة).

#### الأهداف الخاصة:

- رفع مستوى التفاعل الاجتماعي لدى الفتيات من الأسر المطلقة.
- تنمية مهارات التواصل لدى الفتيات من الأسر المطلقة.
- تنمية القدرة على التعبير عن المشاعر لدى الفتيات من الأسر المطلقة.
- تنمية القدرة على حل المشكلات لدى الفتيات من الأسر المطلقة.
- تنمية القدرة على التعامل الايجابي مع النقد لدى الفتيات من الأسر المطلقة.
- تطبيقات عملية للتدريب على المهارات الاجتماعية.

#### \_ محتويات برنامج التدخل المهني:

تكون البرنامج من (١٠) جلسات تدخل مهني مدة كل منها (٤٥ دقيقة)، وتم التدريب على (٥) مهارات اجتماعية وهي التفاعل الاجتماعي، التواصل، التعبير عن المشاعر، حل المشكلات، والتعامل الايجابي مع النقد واستغرق العمل على المهارة الواحدة جلستين تدخل مهني وذلك حتى تتمكن المتدربات من استيعابها والتدريب عليها واتقانها، وقد تم عرض البرنامج على عدد من المحكمين المختصين في الخدمة الاجتماعية، لأخذ آرائهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم حول البرنامج.

#### -الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم البرنامج على مجموعة من الأسس وهي كالتالي:

#### ١-الاسس العامة:

-يمكن تنمية المهارات الاجتماعية من خلال تطبيق البرامج الارشادية.

د. هاجر محمد القحطاني: فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

## ٢- آثار التدريب على التوكيد تنتقل للواقع اليومي للفرد:

ان للتدريب على التوكيد يتخطى مفعوله قاعة التدريب، وهو ما يبرر القيام بعمليات التدريب ويشجع على استمرارها.

## ٣- الجوانب المعرفية تؤثر في السلوك التوكيدي

مهارة توكيد الذات تتضمن عناصر فكرية ووجدانية وسلوكية، وهي جوانب معرفية تؤثر في السلوك التوكيدي، لذا فإن تغييره يتطلب التعامل مع تلك الجوانب بصورة متكاملة، لذا فإن الكشف عن والتحكم في تلك العناصر المعرفية والتي يتمثل بعضها في المعتقدات غير المنطقية، والحوارات الذاتية السلبية والتي تثبط التوكيد من شأنه ان يؤدي الى تعديله في الوجهة المرغوبة.

## ٤- قابل لأن يقيم ويدعم ذاتيا

بموجب هذه المسلمة يستطيع الفرد ان يلاحظ سلوكه التوكيدي ويقيمه سواء من منظوره الذاتي او من منظور الآخرين، كما ان وعيه المرتفع بجوانب ضعفه التوكيدي سيساعده على تخطيط اساليب للتغلب عليها ذاتيا.

مناهج واستراتيجيات البرنامج:

## المخطط الزمني للبرنامج

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	زمن الجلسة	الفتيات المستخدمة
الجلسة الاولى	-التعارف -المقياس القبلي للمهارات الاجتماعية	-التعارف بين الباحثة وافراد المجموعة والعمل على تكوين علاقة ارشادية ايجابية معهم، والتعريف بالبرنامج واهدافه ومواعيده. -تطبيق المقياس القبلي.	٦٠ دقيقة	المحاضرة، التعليمات، اذابة التلج.
الجلسة الثانية	مهارة التفاعل الاجتماعي	-التعريف بمهارة التفاعل الاجتماعي. -التدريب على مهارة التفاعل الاجتماعي من خلال المواقف المختلفة.	٩٠ دقيقة	المحاضرة، لعب الدور من خلال المواقف التدريبية، واجبات منزلية، ايقاف التفكير السلبي، التدعيم.

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	زمن الجلسة	الفنيات المستخدمة
الجلسة الثالثة والرابعة	مهارة التواصل الاجتماعي	-التعريف بمهارة التواصل. -التعرّف على عناصر التواصل. -التعرّف على مهارة الاتصال اللفظي وغير لفظي. -التدريب على مهارة التواصل من خلال المواقف المختلفة.	٩٠ دقيقة	المحاضرة، النمذجة، لعب الدور من خلال المواقف التدريبية، واجبات منزلية.
الجلسة الخامسة والسادسة	مهارة التعبير عن المشاعر	-التعرّف على اساليب التعبير عن المشاعر، وكيفية التعبير عنها بسلوك لفظي وغير لفظي. -تحديد المشاعر الإيجابية والسلبية التي قد يتعرض لها الشخص في مختلف المواقف. -التدريب على مهارة التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية.	٤٥ دقيقة	التعليمات، لعب الدور، الواجبات المنزلية، التدعيم.
الجلسة السابعة والثامنة	مهارة حل المشكلات	-التعريف بمهارة حل المشكلات وادارة الصراع. -التعرّف على استراتيجيات حل المشكلات. -التدريب على مهارة حل المشكلات من خلال المواقف المختلفة.	٩٠ دقيقة	المحاضرة، النمذجة، لعب الدور من خلال المواقف التدريبية، قلب الدور، واجبات منزلية.
الجلسة التاسعة والعاشره	مهارة التعامل مع النقد المقياس البعدي	-محو الحساسية الشديدة المقترنة بالتعرض للنقد. -تنمية القدرة على التعامل مع النقد من خلال المواقف المختلفة. -تنمية القدرة لدى الطالبات على توجيه النقد البناء. • تطبيق المقياس البعدي	٩٠ دقيقة	التعليمات، النمذجة، لعب الدور، التغذية الراجعة، التدعيم.

د. هاجر محمد القحطاني: فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

وبنسبة بلغت (٣٠,٣٪)، وكان عمر (١٤ سنة) هو الأقل بين أفراد عينة الدراسة حيث بلغ تكراره (٢) وبنسبة مئوية (٣٠,٣٪).

#### ٢/ الصف الدراسي

##### جدول رقم (٤)

توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي

الصف الدراسي	التكرارات	النسبة المئوية
سادس ابتدائي	١١	٣٦,٧
اول متوسط	١٠	٣٣,٣
ثاني متوسط	٢	٦,٧
ثالث متوسط	٧	٢٣,٣
الإجمالي	٣٠	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٤) توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي حيث ان ما يزيد على ثلث افراد عينة الدراسة يدرسن في الصف السادس ابتدائي بتكرار (١١) وبنسبة بلغت (٣٦,٧٪)، كما ان هناك (١٠) فتيات يدرسن في الصف الأول متوسط وذلك بنسبة (٣٣,٣٪)، اما صف الثالث متوسط فقد بلغ تكراره (٧) وبنسبة بلغت (٢٣,٣٪)، وكان صف الثاني متوسط هو الأقل بين أفراد عينة الدراسة حيث بلغ تكراره (٢) وبنسبة مئوية (٣٠,٣٪).

٣/ مع من تقيمين؟

##### جدول رقم (٥)

توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الإقامة

أقيم مع	التكرارات	النسبة المئوية
الاب	١١	٣٦,٧
الام	١٤	٤٦,٧
أخرى	٥	١٦,٧
الإجمالي	٣٠	١٠٠٪

#### سابعاً: الطرق والمعالجات الإحصائية المستخدمة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences)، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

- النسب المئوية والتكرارات.

- معامل الارتباط (بيرسون) وذلك للتحقق من صدق أداة الدراسة (مقياس المهارات الاجتماعية).

- معادلة الفاكرونباخ للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

- اختبارات تستت لدلالة الفروق بين المجموعات

المرتبطة Paired-Samples T Test.

- عرض نتائج الدراسة:

اولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة على خصائص أفراد

الدراسة

١/ العمر

##### جدول رقم (٣)

توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر

العمر	التكرارات	النسبة المئوية
١٢ سنة	١١	٣٦,٧
١٣ سنة	١٠	٣٣,٣
١٤ سنة	٢	٦,٧
١٥ سنة	٧	٢٣,٣
الإجمالي	٣٠	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٣) توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر حيث ان ما يزيد على ثلث افراد عينة الدراسة يبلغن من العمر (١٢ سنة) بتكرار (١١) فتاة وبنسبة (٣٦,٧٪)، كما ان هناك (١٠) فتيات يبلغن من العمر (١٣ سنة) وبنسبة بلغت (٣٣,٣٪)، اما عمر (١٥ سنة) فقد بلغ تكراره (٧) فتيات

ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

تم التحقق من هذا الفرض، والكشف عن دلالة الفروق بين درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي للمهارات الاجتماعية من خلال اختبار «ت تست لعينتين مترابطتين Paired-Samples T Test» وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

يوضح الجدول رقم (٥) توزيع افراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الإقامة حيث ان ما يزيد على ثلث افراد عينة الدراسة يُقيمون مع امهاتهم بتكرار (١٤) وبنسبة بلغت (٤٦,٧٪)، كما ان هناك (١١) فتاة يُقيمون مع ابائهن وذلك بنسبة (٣٦,٧٪)، وكان الأقل بين أفراد عينة الدراسة هم من يُقيمون مع الجد او الجدة حيث بلغ عددهم (٥) وبنسبة مئوية بلغت (١٦,٧٪).

ثانياً: النتائج المتعلقة بفروض الدراسة

أولاً: الفرض الأول والذي ينص على انه: توجد فروق

#### جدول رقم (٦)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي	٣٠	١٢٤,٩	١٢,٣	٢٩	٥,٢٦	٠,٠٠	٠,٩٦
القياس البعدي	٣٠	١٣٤,٧	١١,٢				

\*\*دال عند مستوى (٠,٠١)

التدخل المهني لتنمية المهارات الاجتماعية بلغت (٠,٩٦) وهي قيمة أكبر من القيمة المعيارية (٠,١٤) وهذا يؤكد ان حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبير، وبالتالي يمكن القول ان برنامج التدخل المهني حقق أثر كبير في تنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة.

ثانياً: الفرض الثاني والذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

تم التحقق من هذا الفرض، والكشف عن دلالة الفروق بين درجات افراد عينة الدراسة في القياس

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي في المهارات الاجتماعية، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٠)، وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرض الأول والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

كما ان قيمة مربع إيتا بالنسبة لاستخدام برنامج

د. هاجر محمد القحطاني: فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

القبلي، والقياس البعدي لمهارة التفاعل الاجتماعي من خلال اختبار «ت تست لعينتين مترابطتين - Paired-Samples T Test» وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

#### جدول رقم (٧)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لمهارة التفاعل الاجتماعي

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القياس القبلي	٣٠	٤٠،٣	٥،١٤	٢٩	٢،٧٧	٠،٠١	٠،٥٠
القياس البعدي	٣٠	٤٢،٢	٣،٥١				

\*\*دال عند مستوى (٠،٠١)

وهي قيمة أكبر من القيمة المعيارية (٠،١٤) وهذا يؤكد ان هناك حجم تأثير متوسط لبرنامج التدخل المهني في مهارة التفاعل الاجتماعي.

**الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير مهارة التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.**

تم التحقق من هذا الفرض، والكشف عن دلالة الفروق بين درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي لمهارة التواصل الاجتماعي من خلال اختبار «ت تست لعينتين مترابطتين - Paired-Samples T Test» وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

يتضح من خلال الجدول رقم (٧) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠،٠٥) بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي في مهارة التفاعل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠،٠١)، وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة (٠،٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرض الثاني والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في متوسط درجات مهارة التفاعل الاجتماعي بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

كما ان قيمة مربع إيتا بالنسبة لاستخدام برنامج تدخل مهني لتنمية مهارة التفاعل الاجتماعي بلغت (٠،٥٠)

#### جدول رقم (٨)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لمهارة التواصل الاجتماعي

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القياس القبلي	٣٠	٣٧،٤	٤،٢٧	٢٩	٥،٢٣	٠،٠٠	٠،٩٥
القياس البعدي	٣٠	٤١،٤	٤،٥٩				

\*\*دال عند مستوى (٠،٠١)

وهذا يؤكد ان هناك حجم تأثير كبير لبرنامج التدخل المهني في مهارة التواصل الاجتماعي، وبالتالي يمكن القول ان برنامج التدخل المهني حقق أثر كبير في تنمية مهارة التواصل الاجتماعي لدى الفتيات من الأسر المطلقة.

**الفرض الرابع:** توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير مهارة التعبير عن المشاعر لصالح القياس البعدي.

تم التحقق من هذا الفرض، والكشف عن دلالة الفروق بين درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي لمهارة التعبير عن المشاعر من خلال اختبار «ت تست لعينتين مترابطتين Paired-Samples T Test» وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠,٠٥) بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي في مهارة التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرض الثالث والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات مهارة التواصل الاجتماعي بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

كما ان قيمة مربع إيتا بالنسبة لاستخدام برنامج تدخل مهني لتنمية مهارة التواصل الاجتماعي بلغت (٠,٩٥) وهي قيمة أكبر من القيمة المعيارية (٠,١٤)

#### جدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لمهارة التعبير عن المشاعر

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي	٣٠	١٣,٣	٢,٦٣	٢٩	٢,٩٣	٠,٠٠	٠,٥٣
القياس البعدي	٣٠	١٥,٤	٢,٤٤				

\*\*دال عند مستوى (٠,٠١)

(٠,٠٥) في متوسط درجات مهارة التعبير عن المشاعر بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

كما ان قيمة مربع إيتا بالنسبة لاستخدام برنامج تدخل مهني لتنمية مهارة التعبير عن المشاعر بلغت (٠,٥٣) وهي قيمة أكبر من القيمة المعيارية (٠,١٤) وهذا يؤكد ان هناك حجم تأثير متوسط لبرنامج التدخل المهني في مهارة التعبير عن المشاعر، وبالتالي يمكن القول ان برنامج

يتضح من خلال الجدول رقم (٩) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠,٠٥) بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي في مهارة التعبير عن المشاعر، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥)، وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرض الرابع والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى

د. هاجر محمد القحطاني: فاعليّة برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

تم التحقق من هذا الفرض، والكشف عن دلالة الفروق بين درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي لمهارة حل المشكلات من خلال اختبار «ت تست لعينتين مترابطتين Paired-Samples T Test» وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

التدخل المهني حقق أثر في تنمية مهارة التعبير عن المشاعر لدى الفتيات من الأسر المطلقة.

**الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير حل المشكلات لصالح القياس البعدي.**

#### جدول رقم (١٠)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لمهارة حل المشكلات

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا
القياس القبلي	٣٠	١٧,٨	٣,٥٠	٢٩	٢,٥٩	٠,٠١	٠,٤٧
القياس البعدي	٣٠	١٩,٤	٢,٢٢				

\*\*دال عند مستوى (٠,٠١)

ان هناك حجم تأثير متوسط لبرنامج التدخل المهني في مهارة حل المشكلات، وبالتالي يمكن القول ان برنامج التدخل المهني حقق أثر في تنمية مهارة حل المشكلات لدى الفتيات من الأسر المطلقة.

**الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي البعدي لمتغير التعامل الايجابي مع النقد لصالح القياس البعدي.**

تم التحقق من هذا الفرض، والكشف عن دلالة الفروق بين درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي لمهارة التعامل الايجابي مع النقد من خلال اختبار «ت تست لعينتين مترابطتين Paired-Samples T Test» وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

يتضح من خلال الجدول رقم (١٠) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠,٠٥) بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي في مهارة حل المشكلات، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠١)، وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرض الخامس والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات مهارة حل المشكلات بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

كما ان قيمة مربع إيتا بالنسبة لاستخدام برنامج تدخل مهني لتنمية مهارة حل المشكلات بلغت (٠,٤٧) وهي قيمة أكبر من القيمة المعيارية (٠,١٤) وهذا يؤكد

جدول رقم (١١)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطتين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي لمهارة التعامل الايجابي مع النقد

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع إيتا
القياس القبلي	٣٠	١٥،٣	٢،٣٨	٢٩	٢،٦٢	٠،٠١	٠،٤٦
القياس البعدي	٣٠	١٦،٨	٢،٤٢				

\*\*دال عند مستوى (٠،٠١)

التعامل الايجابي مع النقد، وبالتالي يمكن القول ان برنامج التدخل المهني حقق أثر في تنمية مهارة التعامل الايجابي مع النقد لدى الفتيات من الأسر المطلقة.

**الفرض السابع:** توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين الفتيات اللاتي يعيشن مع ابائهن المطلقين والفتيات اللاتي يعيشن مع امهاتهن المطلقات.

تم التحقق من هذا الفرض، والكشف عن دلالة الفروق بين درجات افراد عينة الدراسة في متوسط درجات مقياس المهارات الاجتماعية بين الفتيات اللاتي يعيشن مع ابائهن المطلقين والفتيات اللاتي يعيشن مع امهاتهن المطلقات، من خلال اختبار «ت تست لعينتين مترابطتين - Paired-Samples T Test» وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

يتضح من خلال الجدول رقم (١١) ان هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي، والقياس البعدي لمهارة التعامل الايجابي مع النقد، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠،٠١)، وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة (٠،٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى قبول الفرض السادس والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في متوسط درجات مهارة التعامل الايجابي مع النقد بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

كما ان قيمة مربع إيتا بالنسبة لاستخدام برنامج تدخل مهني لتنمية مهارة حل المشكلات بلغت (٠،٤٦) وهي قيمة أكبر من القيمة المعيارية (٠،١٤) وهذا يؤكد ان هناك حجم تأثير متوسط لبرنامج التدخل المهني في مهارة

### جدول رقم (١٢)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مترابطين ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة في القياس القبلي والبعدي للمهارات الاجتماعية لدى الفتيات اللاتي يعشن مع ابائهن او امهاتهن المطلقات

القياس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اللاتي يعشن مع ابائهن	١١	١٢١،٩	١٣،٠	٢٤	٠،٠٢٨	٠،٩٧
اللاتي يعشن مع امهاتهن	١٤	١٢٢	١٣،٤			

\*\*دال عند مستوى (٠،٠١)

احصائية عند مستوى (٠،٠٠) في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي، وهذه القيمة اقل من مستوى الدلالة (٠،٠٥)، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الأولى، وهو ما يدل على جود أثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام برنامج التدخل المهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الاسر المطلقة.

كما تدل هذه النتيجة على قابلية اكتساب وتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الاسر المطلقة من خلال التدريب عليها، كما يدل على فاعلية برامج التدخل المهني مع الفتيات من الاسر المطلقة، واهميتها في الوقاية من كل ما يعيق جودة حياتهن، كما ينمي لديهن الإحساس بالكفاءة الاجتماعية ونمو تقدير الذات بما يساهم في تحقيق حياة تتفق مع طموحاتهن.

كما ان نتيجة برنامج التدخل المهني تدعونا للمطالبة بتعميم التجربة في المدارس السعودية بما يساهم في التقليل من المشكلات التي تواجهها الفتيات من الاسر المطلقة في علاقاتهن الاجتماعية، ويساعد في تعديل سلوكهن الاجتماعي، وهذا مما يجعل لنا دوراً فعالاً في مواجهة الآثار الضارة للطلاق.

يتضح من خلال الجدول رقم (١٢) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(٠،٠٥) بين متوسطات درجات افراد عينة الدراسة في المهارات الاجتماعية بين الفتيات اللاتي يعشن مع ابائهن المطلقين والفتيات اللاتي يعشن مع امهاتهن المطلقات.

حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠،٩٧)، وهذه القيمة أكثر من مستوى الدلالة (٠،٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى رفض الفرض السابع والذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين الفتيات اللاتي يعشن مع ابائهن المطلقين والفتيات اللاتي يعشن مع امهاتهن المطلقات.

#### - ملخص نتائج الدراسة:

١/ نتيجة الفرض الأول والذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين افراد المجموعة الواحدة في القياس (القبلي - البعدي) لصالح القياس البعدي.

أظهرت نتيجة الدراسة وجود فروق ذات دلالة

وغالباً ما تميل المراهقة الى التواصل بشكل كبير مع صديقاتها وقريناتها في هذه المرحلة، وذلك بسبب تقارب الأفكار والسلوك.

كما ان تنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقة تساعدها في ان تبني علاقاتها الاجتماعية، بطريقة مناسبة وصحيحة، فهي تصبح أكثر اتصالاً بالآخرين، كما انها تتعلم المعايير السلوكية من خلال علاقاتها الاجتماعية برفيقاتها، وتتأثر بهن أكثر من تأثرها بالكبار.

وعندما تكون المهارات الاجتماعية للمراهقة ضعيفة، فإنه يصعب عليها تكوين علاقات اجتماعية مناسبة، كما يجعلها ذلك ضعيفة في التعامل مع الآخرين، وهذا مما يدخلها في حالة من العزلة والانطواء، حيث لا يمكنها الانخراط بسهولة في الأنشطة الاجتماعية، ويصعب عليها التكيف مع العلاقات الجديدة.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع فرضيات النظرية السلوكية حيث ان السلوك يمكن اكتسابه من خلال التدريب عليه عن طريق النمذجة والتدعيم ولعب الدور وغيرها مما تم تطبيقه في برنامج التدخل المهني، وتحقق من خلاله تنمية المهارات الاجتماعية لدى افراد عينة الدراسة

**٢- نتيجة الفرض الثاني والذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير مهارة التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.**

أظهرت نتيجة الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير مهارة التفاعل الاجتماعي لصالح القياس البعدي، وهذا يجعلنا نقبل الفرض الثاني.

وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة (كاتشادويوريان، ٢٠١٠) التي أكدت وجود تحسُن واضح وملحوس حول مستوى

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة Al-Zamil (et al,2014) التي أجريت على الفتيات السعوديات من الاسر المطلقة والتي تؤكد أنّ الفتيات والأسر الذين يتلقون شكلاً من أشكال الدعم بعد الطلاق يميلون إلى التكيف بشكل أفضل مع مشاكل ما بعد الطلاق من الفتيات والاسر الذين لا يتلقون أي شكل من أشكال التدخل المهني.

وهو ما يتفق كذلك مع نتيجة دراسة (العجمي، ٢٠١٤) التي أكدت وجود فروق دالة احصائياً بين افراد المجموعة الواحدة في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد المهارات الاجتماعية، وجاءت هذه النتائج لصالح القياس البعدي.

كما اتفقت مع نتيجة دراسة (القحطاني، ٢٠٠٠) التي أكدت اكتساب التلاميذ للمهارات الاجتماعية بعد تدريبهم عليها، واستمرار احتفاظهم بتلك المهارات بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج وهذا ما وضحه القياس التبعي.

وهذا مما يؤكد جدوى وفعالية دراسة احتياجات الأبناء من الاسر المطلقة ومشكلاتهم، ومن ثم تصميم برامج التدخل المهني المناسبة لهم، بما يساعدهم في اشباع احتياجاتهم وحل مشكلاتهم وتجاوز الازمات التي يمرون بها في حياتهم، وتزويدهم بكل ما يعزز وينمي ويقوي من شخصياتهم ومن ثقتهم بأنفسهم.

وترى الباحثة ان سبب نجاح برنامج التدخل المهني مع الفتيات من الاسر المطلقة انه مبني على أسس نفسية واجتماعية وتربوية تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة المبكرة.

وفي هذه المرحلة تشعر المراهقة بالحاجة إلى الانتماء إلى رفقة أو جماعة، تشاركها مشاعرها واهتماماتها، وفيها تتأثر المراهقة بصديقاتها، وخاصة عندما يتعلق الأمر بالسلوك، والشعور بالذات، واحترام الذات.

د. هاجر محمد القحطاني: فاعلية برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

احصائية عند مستوى (٠,٠٠) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير مهارة التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي، وهذا يجعلنا نقبل الفرض الثالث.

وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة (الدغيشم، ٢٠٠٠) التي أكدت فاعلية البرنامج التدريبي في تحقيق تنمية مهارات التواصل الاجتماعية وما يتصل بها من جوانب معرفية وموقفية مختلفة، وتطور كفاءة هذه المهارة لدى عينة الدراسة نتيجة التعرض لخبرات البرنامج التدريبي.

كما تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة (حامد، ٢٠١٦) التي تؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس مهارات التواصل الاجتماعي للمجموعة الواحدة قبل البرنامج وبعده ولصالح الاختبار البعدي.

وتتفق كذلك مع نتيجة دراسة (Angacian et al, 2015) التي أكدت ان هناك آثار ايجابية لبرنامج التدخل المهني على التواصل اللفظي المناسب والاستجابات الطارئة، والحفاظ على التفاعل المناسب مع الآخرين وانخفاض كمية المصطلحات غير اللائقة بين المشاركين من أطفال الاسر المطلقة.

ونجد ان ضعف مهارة التواصل الاجتماعي لدى الفتاة من الاسر المطلقة ناتج عن ضعف الحوار الاجتماعي في المنزل والعلاقات الاتصالية بين افراد الاسرة خاصة إذا كان الوالدين مشغولين.

فتمط العلاقات داخل الأسرة تؤثر على مهارة الاتصال لدى افراد الاسرة سواء بينهم، او بينهم وبين العالم الخارجي.

وتعد مهارة التواصل الاجتماعي من المتطلبات الضرورية للتواصل مع الآخرين، والتعبير عن وجهات النظر، كما ان بناء الاهل لعلاقة صداقة مع ابنتهم المراهقة تساعد في بناء ثققتها بنفسها وتشعرها بالثقة والاستقرار النفسي.

٤- نتيجة الفرض الرابع والذي ينص على انه: توجد

مشاركة الأطفال في السلوك الإيجابي والتفاعل مع الآخرين ضمن صفوفهم الدراسية، بعد المشاركة بالبرنامج التدريبي، كما اظهرت نتائج الدراسة وجود تأثير ذا دلالة إحصائية يتعلق برفع مستوى امتلاك الأطفال للمهارات الاجتماعية والسلوك الإيجابي، ومهارات السلوك والتعاطف مع الآخرين؛ مما يؤكد على أهمية استخدام مثل هذه التدخلات التدريبية ودورها في إكساب المشاركين للمهارات المطلوبة.

وهذا ما يحتم علينا العمل على تطوير مهارة التفاعل الاجتماعي لدى الفتيات من الاسر المطلقة، حيث ان التفاعل والمبادأة بالتفاعل مهارة ضرورية في التعامل مع الاسرة والافران ومع المحيط من حولها، فهي تساعد الفتاة في امتلاك الثقة بالنفس.

وفي مرحلة المراهقة تتسع قاعدة التفاعل الاجتماعي لدى الفتاة، فهي في هذه المرحلة تصبح أكثر اقتداراً على التماس الاجتماعي المباشر مع العديد من الرموز والنماذج الاجتماعية من حولها.

ومن خلال التفاعل الاجتماعي يتم تبادل الافكار والمشاعر بين الفتاة ومن حولها، وهذا مما يكسبها خبرة اجتماعية تتكون من خلالها هويتها الذاتية، حيث ان الهوية الذاتية للفتاة هي نتاج لتفاعلاتها الاجتماعية مع محيطها.

وعندما يكون تفاعلها الاجتماعي سليم مع الآخرين فإنه يساعدها في النضج النفسي والانفعالي، ويعد مظهراً من مظاهر الصحة النفسية الضرورية في هذه المرحلة.

٣- نتيجة الفرض الثالث والذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير مهارة التواصل الاجتماعي لصالح القياس البعدي.

أظهرت نتيجة الدراسة وجود فروق ذات دلالة

لا تدرك غير هذه الطريقة، وعلينا أن ندرك أهمية وضرة مثل هذه البرامج التي تساعد في تنمية المهارات الاجتماعية للمراهقة كونها تمهد لها طريق السواء، وذلك على المستوى النفسي والاجتماعي.

**٥- نتيجة الفرض الخامس والذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدى لمتغير مهارة حل المشكلات لصالح القياس البعدى.**

أظهرت نتيجة الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠١) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدى لمتغير مهارة حل المشكلات لصالح القياس البعدى، وهذا يجعلنا نقبل الفرض الخامس. وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة (بنات واخرون، ٢٠١٥) التي أكدت فعالية البرنامج التدريبي في تطوير مهارة حل المشكلات لدى الفتيات من الاسر المطلقة، وتعزيز قدرتهن على حل المشكلات التي تواجههن كما تطورت لديهن القدرة على إيجاد حلول تناسب مع مشكلاتهن وتوليد البدائل ووزن كل بديل واختيار البديل الأفضل.

فالفئة المراهقة عندما تنتقل من مرحلة الطفولة الى مرحلة المراهقة تواجه مشكلات عديدة، كما ان لديها في فترة المراهقة نزعة للاستقلالية والرغبة في حل مشاكلها بنفسها، وهذا شيء جيد كونه يساعدها في تكوين شخصية مستقلة غير معتمدة على الآخرين في حل مشكلاتها.

ونظراً لان الفتاة من الاسر المطلقة قد لا تجد التماسك والدعم الاسري في محيطها، فقد تُفضل عدم البوح عن مشكلاتها وتحاول حلها بنفسها، ومن هنا تنبع ضرورة واهمية تدريبها واكسابها مهارة حل المشكلات، بما يساعدها على إيجاد حلول فعالة لمختلف المشكلات التي تواجهها سواء كانت على مستوى الاسرة ام خارجها، وفي الوقت المناسب الذي يضمن تفادي الخسائر أو تقليلها

**فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدى لمتغير مهارة التعبير عن المشاعر لصالح القياس البعدى.**

أظهرت نتيجة الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٠) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدى لمتغير مهارة التعبير عن المشاعر لصالح القياس البعدى، وهذا يجعلنا نقبل الفرض الرابع. وهو ما يتفق مع نتيجة دراسة (العجمي ٢٠١٤) التي تؤكد ان الارشاد النفسي والاجتماعي الجماعي ساهم في تحسن مهارة التعبير عن المشاعر لدى الاطفال من الاسر المطلقة بعد التدخل المهني معهم، كما انهم أصبحوا أكثر قدرة على التوافق والتفاعل مع الاحداث داخل الاسرة بإيجابية.

وتمر الفتاة المراهقة بصعوبات وتحديات كثيرة منها التغيير السريع في شكلها الخارجي، مع عدم توافق الشكل مع العمر العقلي للمراهقة، وهي أمور تزيد من صراعاتها الداخلي لذا لا بد من فهم مشاعر المراهقة والتعامل معها بشكل صحيح، بالإضافة الى تشجيعها على التعبير عن مشاعرها وتوضيح أهمية افصاحها عن مشاعرها وعدم كبتها، وهذا يتطلب تدريبها على التعبير عن مشاعرها سواء كانت مشاعر إيجابية ام مشاعر سلبية.

كما ان الفتاة المراهقة قد تتردد في الإفصاح عن مشاعرها وانفعالاتها خشية الرفض أو الانتقاد، وهذا مما يؤثر على صحتها النفسية بشكل سلبي، وعندما يتم تدريبها على التعبير عن مشاعرها ورغباتها فإن هذا له أثر كبير عليها خاصة في الثقة بالنفس والشعور بالأمان.

وتمر مشاعر الفتاة المراهقة في هذه المرحلة بتقلبات كثيرة ومتسارعة، ناتجة عن التغيرات النفسية أو الجسدية أو الاجتماعية، وعندما لا يتم تدريب الفتاة على الطريقة الصحيحة للتعبير عن المشاعر فقد تنتهج طريقة الكبت والانطواء والعزلة أو طريقة الصراخ والتمرد والعناد، وهي

قدر الإمكان.

يساعدها في التحكم في ردة فعلها تجاه النقد الموجه لها من قبل الآخرين كما يساعدها في ضبط انفعالها الداخلي وعدم الاستغراق في التفكير فيما تتعرض له من انتقادات.

٧- نتيجة الفرض السابع والذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين الفتيات اللاتي يعيشن مع ابائهن المطلقين والفتيات اللاتي يعيشن مع امهاتهن المطلقات.

أظهرت نتيجة الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في متوسط درجات المهارات الاجتماعية بين الفتيات اللاتي يعيشن مع ابائهن المطلقين والفتيات اللاتي يعيشن مع امهاتهن المطلقات، حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٩٧)، وهذه القيمة أكثر من مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبالتالي نرفض الفرضية السابعة.

وهو ما يختلف مع نتيجة دراسة (المطوع، ٢٠٠٧) والتي تؤكد ان سمة الخجل المرتبطة بقدرة المهارات الاجتماعية، تزداد لدى الفتيات اللاتي يعيشن مع ابائهن المطلقين أكثر منها لدى الفتيات اللاتي يعيشن مع امهاتهن المطلقات.

ويفسر (المطوع، ٢٠٠٧) هذه النتيجة بأن من الطبيعي في مجتمعاتنا المسلمة والمحافظلة ان تشعر الفتيات اللاتي يعيشن مع آبائهن بالخجل لأنه يصعب عليهن شرح معاناتهن، او طلب ما يحتجن اليه من الاب بعكس الفتيات اللاتي يعيشن مع امهاتهن فإنهن سيكون أكثر جرأة في طرح مشاكلهن واحتياجاتهن التي يخجلن من طلبها او مناقشتها مع ابائهن المطلقين.

كما تفسر الباحثة اختلاف نتيجة هذا الفرض لديها عن نتيجة دراسة (المطوع، ٢٠٠٧)، الى التطورات الحديثة في الإجراءات القانونية فيما يخص امور الحضانة والزيارة بعد الطلاق في المملكة العربية السعودية، وهذا يجعل لقاء

فامتلاك الفتاة لمهارة حلّ المشكلات، يجعلها تؤمن بنفسها أكثر، لأنها واثقة بقدرتها على حلّ ما يعترضها من مشكلات، من خلال خبرتها في حل مشكلاتها، كما انه مؤشر من مؤشرات الكفاءة الاجتماعية والتي تعكس فاعلية الفتاة في التغلب على المعوقات التي تحول دون اشباع حاجاتها ورغباتها.

٦- نتيجة الفرض السادس والذي ينص على انه: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير مهارة التعامل الايجابي مع النقد لصالح القياس البعدي.

أظهرت نتيجة الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين افراد المجموعة الواحدة في القياس القبلي والبعدي لمتغير مهارة التعامل الايجابي مع النقد لصالح القياس البعدي، وهذا يجعلنا نقبل الفرض السادس.

حيث ان مهارة التعامل مع النقد مهارة ضرورية للترقية بين النقد البناء والنقد الهدام وهذا ما تحتاجه الفتيات من الاسر المطلقة حيث اهم عرضة للكثير من الانتقادات بسبب ظروفهم الاسرية المختلفة عن غيرهم من الاسر المستقرة.

كما ان مرحلة المراهقة هي مرحلة البحث عن الذات وتشكّل الهوية الذاتية، لذا من الضروري ان يكون لدى الفتاة قدرة على تحصيل ذاتها من الانتقادات الخارجية التي قد تهدم صورتها الذاتية وتحطم من ثقتها بنفسها، وذلك من خلال تدريبها واكسابها مهارة التعامل الإيجابي مع النقد.

ومن الضروري للفتاة المراهقة التمييز بين النقد البناء والنقد الهدام، فالنقد البناء يساعد الفتاة في الانتباه لأخطائها وتطوير نفسها، بينما يكون النقد الهدام مؤذي وموجع، ويمكن لهذا النوع من النقد أن يؤدي الى ردة فعل عدوانية من قبل الفتاة المراهقة، لذا فإن تمييزها لهذين النوعين من النقد ومعرفتها لردة الفعل المناسبة لكل منهما

بتلقي برامج علاجية للتخفيف من اثار الطلاق النفسية على الأبناء، وذلك كجزء من الإجراءات القانونية اللازمة عند الطلاق.

الفتاة بوالديها مُنظم وثابت، وبالتالي تستطيع ان تتواصل معهم باستمرار، وتعبر عن احتياجاتها لوالديها.

**التوصيات:**

**المراجع:**

**١/ المراجع العربية:**

- انجلر، باربرا. (١٩٩٨). مدخل إلى نظريات الشخصية، ترجمة فهد الدليم، الطائف: دار الحارثي للنشر والتوزيع.
- باين، مالكوم. (١٩٩٨). نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة، القاهرة: المكتب العلمي، الطبعة الأولى
- بظاظو، انسام مصطفى. (٢٠١٣). برنامج علاجي لتخفيف اكتئاب ما بعد صدمتي الوفاة والطلاق لدى الأطفال» النظريات والتطبيقات العلاجية والإكلينيكية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، الطبعة الاولى.
- حبيب، جمال، حنا، مريم. (٢٠١٦). نظريات ونماذج التدخل المهني على مختلف انساق ومستويات الحماية المهنية للخدمة الاجتماعية، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الحجار، وفاء. (٢٠١٥). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية لدى المرأة القيادية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير من كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.
- الخطيب، عبد الله. (٢٠١٠). برنامج ارشادي مقترح لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى ابناء الشهداء في قطاع غزة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.
- الدخيل الله، دخيل. (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية «تدريب وتمارين ومناهج تقييم». الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع (١).
- الدخيل الله، دخيل. (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية

**في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:**

**❖ وزارة التعليم:**

- تفعيل دور الارشاد الطلابي مع الفتيات من الاسر المطلقة ومساعدتهن في مواجهة اثار طلاق والديهن عليهن.
- تبني برامج التدخل المهني العالمية لأبناء الاسر المطلقة على مستوى المدارس، وتأهيل المرشدات الطلابيات لتقديم مثل هذه البرامج.
- تقديم برامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية للفتيات من الاسر المطلقة في المدارس للتقليل من مشكلاتهن السلوكية، والانفعالية، والاجتماعية.

**❖ وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية:**

- دعم الجمعيات التي تقدم خدمات لأبناء الاسر المطلقة مثل جمعية مودة الخيرية، والجمعية السعودية الخيرية لرعاية الأرامل والمطلقات (أيامى).
- عقد الندوات والدورات لتثقيف الاسر حول كيفية تهيئة ابناءهم خلال فترة ما قبل الطلاق واثناؤه وبعده، بما يساعد في التخفيف من صدمة الطلاق عليهم واثاره السلبية.

- الاستفادة من الخبرات المجتمعية من خبراء ومختصين بالمجال الاجتماعي وتكليفهم بتصميم برامج تساهم في تأهيل الاطفال والمراهقين قبل واثناؤه وبعده ووالديهم.

**❖ وزارة العدل**

- وضع آلية لإلزام الاسر الراغبة بالطلاق ولديها أطفال

د. هاجر محمد القحطاني: فاعليّة برنامج تدخل مهني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى الفتيات من الأسر المطلقة بمدينة الرياض

- «المفهوم والوحدات والمحددات»، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع (٢).
- الدخيل الله، دخيل. (٢٠١٤). المهارات الاجتماعية «تعليم وتدريب المهارات الاجتماعية والقيم»، الرياض: مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع (٣).
- الرويلي، أسماء. (٢٠١٠). فاعلية برنامج ارشادي لتنمية المهارات الاجتماعية لعينة من الموهوبات في مدينة القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة من جامعة مؤتة، الاردن.
- زهران، حامد عبد السلام. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الاولى.
- سليمان، حسين، وآخرون. (٢٠٠٥). الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والاسرة، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- السنهوري، عبد المنعم. (٢٠٠٩). خدمة الفرد الإكلينيكية «نظريات واتجاهات معاصرة»، الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- شحاتة، حسن والنجار، زينب. (٢٠١٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الرابعة.
- العاسمي، رياض نايل. (٢٠١١). مقدمة في تصميم وتخطيط برامج الارشاد النفسي، دمشق: دار نور للنشر والتوزيع.
- عبد الرحمن، محمد، الشناوي، محمد. (٢٠١٠). العلاج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته، القاهرة: مكتبة زهران الشرق.
- العجمي، راشد مانع. (٢٠١٤). فاعلية برنامج ارشادي جماعي لتحسين مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى ابناء الأسر المطلقة في المراحل المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة من كلية التربية، جامعة دمشق.
- العساف، جمال ومزاهرة، ايمن. (٢٠١٩). مهارات الحياة، الشارقة: دار اثراء للنشر والتوزيع.
- الفقهي، هوام. (٢٠١٧). المهارات الاجتماعية لدى مدمني المخدرات، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، ع٥٨٤، ج١٠.
- القملاس، بدرية بندر (٢٠١٨). أثر الطلاق في تنشئة الطفل الكويتي، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع٦٢٤، ج١.
- القحطاني، فهد مبارك. (٢٠٠٠). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط، رسالة ماجستير غير منشورة من كلية التربية الخاصة، جامعة الخليج العربي.
- كريمة، فؤاد. (٢٠١٧). أسباب الطلاق وآثاره، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ع١١٤، ج٢.
- مرسي، محمد. (١٩٨٥). المدرسة السلوكية ومبادئها التربوية، مجلة كلية التربية بجامعة قطر، ع٧٢٤.
- مرسي، منى. (٢٠١٣). فاعلية برنامج باستخدام التدريب التوكيدي في تنمية المهارات الاجتماعية لتحقيق التوافق النفسي لدى عينة من المراهقات، رسالة دكتوراه غير منشورة من جامعة عين شمس.
- المطوع، محمد عبد الله. (٢٠٠٧). بعض سمات الشخصية لدى الفتيات السعوديات من أسر مطلقة وأسر غير مطلقة: دراسة ميدانية على طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين، مج٦، ع٣.
- المغربي، هدى. (٢٠١٦). فعالية برنامج لتنمية بعض

- Richardson, C., & Rosen, L. (1999, Oct). School-based Interventions for Children of Divorce. *Professional School Counseling*, v3.

### ٣-المواقع الالكترونية:

-الكتاب الاحصائي لوزارة العدل السعودية  
<https://www.moj.gov.sa/ar/MediaCenter/Pages/Versions.aspx>  
تم الاسترجاع ٢٢/٢/١٤٤٢ هـ

المهارات الاجتماعية لدى اطفال الروضة، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع١٧، ج٢.

- الهنداوي، علي والزغول، عماد. (٢٠٠٢). مبادئ اساسية في علم النفس، عمان: دار حنين للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
- يوسف، سليمان عبد الواحد. (٢٠١٥). المهارات الحياتية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى.

### ٢/المراجع الأجنبية:

- Grzegorz, S., Smogorzewska, J., Grygiel, P., & Orlando, A.-M. (2019, July ). Examining the Effectiveness of Naturalistic Social Skills Training in Developing Social Skills and Theory of Mind in Preschoolers with ASD. *Journal of Autism and Developmental Disorders* 49(7).
- kim, H. s. (2011, May). Consequences of Parental Divorce for Child Development. *American Sociological Review* 76(3).
- Al-Zamil, A., Hejjazi, H., AlShar-gawi, N., Al-Meshaal, M., & Soliman, H. (2014, March 17). The effects of divorce on Saudi girls' interpersonal adjustment. *International Social Work*.
- Lansford, J. E. (2009, March 1). Parental Divorce and Children's Adjustment. *Perspectives on Psychological Science*. Volume: 4 issue: 2.



